شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

مختصر حماسة الشجري

المؤلف

هبة الله بن علي بن محمد الحسني (ابن الشجري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مختصر ديوان الحماسة
لابن الشجري

كتاب الحماسة من أشعار العرب

فهرست الأبواب التي في الكتاب وهي سبع

الأبواب

باب الأول — الشدة والشجاعة

باب الثاني — اللوم والعتاب

باب الثالث — المراثي

باب الرابع — المديح

باب الخامس — الهجاء

باب السادس — الأدب

باب السابع — التشبيب

٨٧ حماسية

٦٨٨٧ محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب في الشدة والشجاعة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال محذر ابن معكبر الضبي

الا ايها المهدى الى وعيدنا ... افق فاقل الحرب ضرا وعيدها
وانا لتصطاد الكماة رماحنا ... اذا سابقات الخيل زلت لبودها
اذا جئت سعدا والذياب وجدتني ... تمر حولي في المحل اسودها
وان تلتمسني في فزارة تلقني ... عزيزا اذا ما الحرب شب وقودها

قال رجل من محارب

معاقلنا في الحرب جرد كأنها ... اجادل في جو السماء كواسر
وسمر من الخطي ذات اسنة ... وبيض كامثال البروق بواتر

اذا ما انتضيناها ليوم كريهة ... رأيت لها هام العدى تتطاير
وما ادرك الساعون فينا بوترهم ... ولا فاتنا من سابر الناس واتر
فلا توعدونا بالغوار فاننا ... بنو الحرب ربتنا ونحن اصاغر

قال نفيل بن عبد العزى لابي عمرو بن اميه بن عبد شمس

ابو عدني ابو عمرو ودوني ... رجال لا يهنهنها الوعيد
رجال من بني سهم بن عمرو ... الى ابياتهم يأوي الطريد
وكيف اخاف او اخشى وعيدا ... ونصرهم اذا ادعوا عتيد

وقال عبد الله بن جذل الطعان

لست بحاصن ان لم ازركم ... كتائب من كنانة كالصريم
على قب الاباطل مقربات ... اضر بنيها علك الشكيم

وقال وهب بن الاعرج الفقيمي

لعمر التي ربتك ثم نكحتها ... لئن جمعتنا يا اثيل المجامع
لتنقلبن قد اخرقتك رماحنا ... وليس لما توهي الاسنة رافع

وقال ابو الخطار الكلبي

اقادت بنو امروان قيسا دماءنا ... وفي الله ان لم تصفو لحكم عدله
كأنكم لم تشهدوا مرج راهط ... ولم تعلموا من كان ثم له الفضل
وقيناكم حر القنا بنحورنا ... وليس لكم خيل تكر ولا رجل
ولما رأيتم واقد الحرب قد حنا ... وطاب لكم فيها المشارب والاكل
تناسيتم مسعاتنا وبلاءنا ... وخامركم من سوء بغيكم جهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا يعجلوا ان دارت الحرب دورة | وزلت عن الموطاة بالقدم النعل

قال بشر بن ابي خازم الاسدي لاوس بن حارثة الطائي

تغيرت المنازل بالكثيب | وغيرها نسج الجنوب
منازل من سليمى مقفرات | عفاها كل هطال سكوب
نأت سلمى فغيرها التنائي | وقد يبلو المحب عن الحبيب
فان تك قد نأتني اليوم سلمى | وصدت بعد الف عن مشيب
فقد لهوا اذا ما شئت يوما | الى بيضاء آنسة لعوب
الا ابلغ بني لام رسولا | فبئس محل راحلة الغريب
اذا عقد والجار احفروه | كما غرا لوشاء من الذنوب
وما اوس ولو سود تموه | بمخشي العرام ولا اريب
اتوعدني بقومك يا ابن سعدى | وذلك من ملمات الخطوب
وحولي من بني اسد عديد | مبين بين شبان وشيب
هم ضربوا قوانس خيل حجر | بجنب لوذه في يوم عصيب
وهم تركوا عتيبة في مكر | بطعنة لا الف ولا هيوب
وهم تركوا غداة بني نمير | شريحا بين ضبعان وذيب
وهم وردوا الجفار على تميم | بجل سميدع بطل نجيب
وافلت حاجب تحت العوالي | على مثل الموقعة الطلوب
وحي بني كلاب قد شجرنا | بارماح كاشطان القليب
اذا ما شمرت حرب سمونا | سموا البزل في الطعن الرحيب

قال عامر بن الطفيل العامري

نحن وقفنا بالمشقر موقفا | كريما ترا الفرسان من طعنة قعسا

يجيل عليها جنة عبقرية | وفتيان حرب لا ترى فيهم نكسا
تنادوا فقالوا ابال عامر اصبحوا | بميما فابدا وجر طيرهم بخسا
صددناهم حتى اذا الخيل عرقت | فرارا سخناهم بضم القنا خمسا

ولها ايضا

يا اسم اخت بني فزارة انني | غاز وان المرء غير مخلد
فبيني الليلة فلا هوادة بيننا | بعد الفوارس اذ تؤوب بالمهند
وانا ابن حرب لا ازال اشبها | سعرا واقدها اذا لم توقد
ولأتعبنكم قنا وعوارضا | ولأقبلن الخيل لابة ضرغد
والخيل تعثر في القصيد كانها | حدء تتابع في الطريق الاقصد

ولها ايضا

تركنا مدجما كحديث امس | ولاقت حمير منا غراما
وحيا من بني سعد تركنا | نساءهم مسلبة ايامى
ووافينا بابطح ذي ذرود | بني شيبان فالتهموا التهاما
وحيا من بني قضاعة قد طرقنا | فصاروا بعد اصداء وهاما
وآل الجون قد سادوا الينا | مع ابن الجون فاصطلموا اصطلاما
قتلنا ثم لم نأس عليه | اباعمرو وحسان الهماما
وان لم يرهق الحدثان نفسي | يؤوبوا خزيهم عاما فعاما

ولها ايضا

ءاني وان اصبحت فارس عامر | ووافدها المحمود في كل مذهب
فما سودتني عامر عن وراثة | أبى الله ان اسمو بأم ولا اب

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولكننى احمى حماها واتقى | اذاها وارمى من رماها بمنكب

ولهٔ ايضا

لقد علمت عليا هوازن انتى | انا الفارس الحامى حقيقة جعفر
وقد علم المزنوق انى اكره | على جمعهم كرّ المنيح المشهر
اذا ازوروا من وقع الرماح دريئة | وقلت له ارجع مقبلا غير مدبر
واخبرته ان الفرار وخزابه | على المرء ما لم يبد عذرا فيعذر
الست ترانا رماحنا فى نحورنا | وانت حصان ماجد العرق فاصبر
اردتكما بعلم الناس انى | صبرت واخشى مثل يوم المشقر
وقد علموا انى اكر عليهم عشية | فنسف الوتيح كرّ المدوّر
وما زلت حتى بل نحرى وصدره | بنجيع كهذاب الدمقس المسبّر
لعمرى وما عمرى على بهين | لقد شان حرّ الوجه لمعة مسهر
فبئس الفتى ان كنت اغور غارة | جبانا فما اغنى لدى كل محضر
اقول لنفس لا يجاد بمثلها | افلّى المرء انى غير مقصر

وقال العبسى لعمارة بن زياد العبسى وقد تهدده بالقتل

انحوى تنفض استك مذرويها | لتقتلنى فها انا ذا عمارا
متى ما تلقنى فردين ترجف | روانف اليتيك وتستطارا
وسيفى صارم قبضت عليه | اشاجع لا ترى فيها انتشارا
وخيل قد زحفت لها بخيلى | عليها الاسد تستصرخ هصارا
كشفت وعيلها باحرص صدق | بخال سنانه فى الليل نارا

ولهٔ يخاطب عمرو بن معدى كرب

انى امرؤ منى السماحة والندا | والباس اخلاقا اصبن لبابها
وانا الربيع لمن يجاورنى بها | اسد اذا ما الحرب ابدت نابها
واذا لقيت كتيبة طاعنتها | وسلبتها يوم اللقاء عقابها

وقال لامرأة وقد لامته على ايثاره فرسه بالصبوح

لا تذكرى فرسى وما اطعمته | فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
ان الصبوح له وانت مسوءة | فتأوهى ما شئت ثم تحرّبى
انى حاذر ان تقول ظعينتى | هذا غبار ساطع فتلبّبى
ويكون مركبنا القعود ورحله | وابن اللئامة عند ذاك مركبى
وانا امرء ان يأخذونى غيلة | اقرن الى شرّ الركاب وأجنبى

ولهٔ ايضا

ظعن الذين فراقهم يتوقع | وجرى بينهم الغراب الأبقع
حرق الجناح كان لحيى رأسه | جلمان بالأخبار هشّ مولع
ان الذين تعنت لى بفراقهم | هم اسهروا ليل التمام واوجع
ومغيرة شعثاء ذات اشلة | فيها الفوارس حاسر ومقنع
طاعنتها عن نسوة من عامر | اخاذهن كانهن الخروع
وعلمت ان منيتى ان تأتنى | لا ينجنى منها الفرار الاسرع
فصبرت عارفة لذلك حرة | ترسو اذا نفس الجبان تطلع

ولهٔ ايضا

الا قاتل الله الطلول البواليا | وقاتل ذكراك السنين الخواليا
وقولك للشئ الذى لا تناله | اذا ما حلا فى العين يا ليتنى اليا

الألوكة
www.alukah.net

تفاديتم استاه نيب تجمعت | على رمة من الرماح تفاديا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت | بقيتنا لوان للدهر باقيا
حلفت لهم والخيل ترمى بنا معا | تزايلهم حتى يهزوا العواليا
عوالى سمر من رماح رديئة | هرير الكلاب يتقين الافاعيا
فما وجدونا بالعروق اشابة | ولا كشفا ولا وجدنا موليا
وانا نقود الخيل حتى رؤسها | رؤس نساء لا يجدن فواليا

ولها ايضا

صبحناهم بالخنوخيلا مغيرة | فما برحت تحوى الاسارا وتسلب
لدن قرن الشمس حتى تغيبت | واقبل ليل يقبض الطرف يعجب

وقال عمرو بن معدى كرب

وقد قد ترك لدى مكر | عليه سبايبكا الارجوان
دعانى دعوة والخيل ترمى | فلا ادرى اباسمى ام كنانى
يلجلج كينتى ويريغ اسمى | فلانا مرة وابا فلان
فكان اجابتى اياه انى | عطفت عليه خوار العنان
فما اوهى مراس الحرب ركنى | ولكن ما تقادم من زمانى
والا يذهب الحدثان نفسى | ولكن مهند عضب يمانى
بفتيان اذا فزعوا تردوا | بكل مهند عضب يمانى

وقال لسعد بن ابى وقاص

كانت قريش تحمل الخمر مرة | تجارا فاضحت تحمل السم منقعا
ايوعدنى سعد وفى الكف صارم | سيمنع منى ان اذل وتخضعا

فوالله لولا الله لا شئ غيره | لجللته الصمصام او يتقطعا

ولها ايضا

وكم من فتية ابناء حرب | على جرد صوامر كالقداح
صبحت بهم بيوت بنى زياد | وجرد الخيل تعثر بالرماح
قتلنا مطعم الاضياف منهم | واصحابا لكن بهة والصباح
شهدت طرادهم باقب نهد | كميت الرجل معتدل وقاح
اذا قاموا اليه ليلجموه | نمطا فوق اعمد صحاح

ولها ايضا

اعددت للحدثان مطردا | لدن المهزة غيردى وصم
ومفاضة كالنهى محكمة | من صنع داود ابى سلم
قل للحصين اذا مررت به | ابصر اذا داميت من قوم
ارايتان سبقت اليك يدى | عبدا لك من نهد ومن جرم

ولها ايضا

تمنانى ليلقانى ابى | وددت وانما منى ودادى
تمنانى وسابغتى دلاص | كان فتيرها حدق الجراد
وسبفى كان من عهد ابن ضنة | تخير الفتى من قوم عادى
ولو لاقيتنى ومعى سلاحى | تكشف شحم قلبك عن سوادى
اذن لوجدت خالك غير نكس | ولا متعلم قتل الوحادى
اريد حباءه ويريد قتلى | عذيرك من خليلك من مرادى

وقال ابو الفرج الاصفهانى فى كتاب الاغانى ذكروا ان عمرو بن معدى كرب خرج فى خيل من زبيد يريد غطفان فبينما هو يسير وقد انفرد من اصحابه فى ليلة بادرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذ سمع رجلا يقول

أما من فتى لا يخاف العطب ... يبلغ عمرو بن معدى كرب
بأنا منوطون في هازن ... يا رجلنا مثل نوط القرب
فان هو لم يأتنا مصرخا ... فيكشف عنا ظلام الكرب
والا استغثنا بعبد المدان ... وعبد المدان لها ان طلب

ثم نادى يا عمراه وانه اسير في بني هازن بن صعصعه فقال لاصحابه مكانكم واقتحم على القوم وحده فاذا هم يصطلون فقال انا ابو ثور فبادر القوم اليه يقاتلونه فلم يزل يقاتلهم حتى استغفوه وقالوا انا لله والله انا لنعلم انك لم تأتنا وحدك فلك الاسرى واكفف عنا خيلك ففعل ثم قال للاسرى هل علمتم موضعي حين انشدتكم ما سمعتم قالوا والله وما امسينا منذ اسرنا اشد يأسا من الحيوة وايقانا بالهلاك منا الليله وفي ذلك يقول

الم تر لما ضمنا البلد القفر ... سمعت نداء يصدع القلب يا عمرو
اجرنا فانا عصبة مذحجية ... تناط على وفر وليس لنا وفر
تكلفنا يا عمرو ما ليس عندنا ... هوازن فانظر ما الذي صنع الدهر
فقلت لخيلي انظروني فانني ... سريع اليكم حين يصدع الفجر
ولقيت نفسي حين صادمت غرة ... من القوم حتى قلت قد عقر المهر
فابجيت اسرى مذحج من هوازن ... ولم ينجهم الا السكينة والصبر

وقال الدريد بن الصمة الجشمي

اعاذل انما افنى شبابي ... ركوبي في الصباح الى المنادي
مع الفتيان حتى سل جسمي ... واقرح عاتقي حمل الجهاد
اعاذل انه مال طريف ... احب الي من مال تلادي
اعاذل عدتي بزي وسرجي ... وكل مقلص سلس القياد

وبقي بعد حلم القوم حلمي ... ويفنى قبل زاد القوم زادي

ولدريد ايضا

قتلنا بعبد الله خير لداته ... بن اسماء بن زيد بن قارب
وعبسا قتلناهم بحربة دهم ... بقتل عبد الله يوم الذنائب
وثعلبة اللاتي تركت سراتهم ... نعلة لاه في الحديث ولاعب
جعلن بني بدر وشمخا ومازنا ... لنا غرضا يرمينهم بالمناكب
ولولا سواد الليل ادرك ركضنا ... بذي الرمث والارطى عياض بن ناشب
ومرة قد ادركتهم فرأيتهم ... يروغون بالصلعاء روغ الثعالب
واشجع قد لاقيتهم فرأيتهم ... يكفون كف الطير من كل جانب
فان تدبروا نأخذكم برقابكم ... وان تقبلوا نأخذكم بالتوائب

وقال يوعد بني الحرث من بني الديان

يا بني الحرث انتم معشر ... وارد وفي الحرب بهم
ولكم خيل عليها فتية ... كاسود الغيل يحمين الاجم
ليس في الارض قبيل مثلكم ... حين يرفض القنا غير جشم
لست للصمة ان لم آتكم ... والخنا زيد بنادي في اللجم

وقال عبد الله بن عبد المدان يجيبه

نبئت ان دريد اظل معترضا ... يهدي الوعيد الى نجران من حضن
كالكلب يعوى لدى بيداء مقفرة ... من ذا توعدنا بالحرب لم يحن
ان تلق خيل بني الديان تلقهم ... شم الانوف لهم اكرومة اليمن
ما كان في الناس للديان من شبه ... الا رعين والا آل ذي يزن
فاغضض جفونك عما انت قائله ... نحن الذي سبقنا الناس بالرسن
ان نهجنا نهج آباد شرا محة ... بيض الوجوه مراقيا على الزمن

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذاتى كاشلاء النعام ولن ترا ... اخا الحرب الا ساهم الوجه اغبرا
اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها ... وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
فلا تسالينى واسالى فارس ... اذا الخيل جالت فى فنا قد تكسرا
وانى لتغشانى ابعد للحى جفنتى ... اذا ورق الطلح الطوال تحسرا

ولـه ايضا

اذا مات منا سيد قام بعده ... نظير له يعنى غناه ويخلف
وانى لاقرى الضيف قبل سؤاله ... واطعن قدما والاسنة ترعف
وانى لاخزى ان ترانى بطنة ... وجارات بيتى طاويات وتخف
وانى لاغشى ابعد للحى جفنتى ... اذا زعزع الاطناب كاب وجرجف
وانى لاعطى سائلى ولربما ... اكلف ما لا يستطاع فاكلف

وقال مالك بن نويرة اليربوعى

بذلت لكم نصحى ودافعت عنكم ... صدود صديق كاشح واعادى
برثونة فى منكبى ومقول ... بليغ اذا ما القول كان بدادى
فلما اتيتم ما تمنى عدوكم ... عزلت فراشى عنكم ووسادى

ولـه ايضا

لقد علمت بنو شيبان انا ... غداة الروع فيتان الصباح
نوقر بالحلوم اذا غضبنا ... ونفزع فى الهياج الى السلاح
وجرد الخيل مقربة لدينا ... تصرف فى المراود كالقداح
متى ما سئيل عن نسبى فانى ... انا ابن مقفى الحدق الصحاح

ولـه ايضا

ابا الموت خشيتنى رياح ولم ازل ... من الموت مذ ولدت وسمعا
الم ياتك افناء العشيرة مشهدى ... ودفعى لما لم اجد لى مدفعا
وقلت لها ما صاحب الحرب بالذى ... اذا زبنته جاء للصلح اخضعا

وقال

وقال ضرار بن الخطاب

انى لانمى اذا انميت الى حسب ... كوام ومعشر صدق
بيض جعاد كان اعينهم ... تكحل يوم الهياج بالعلق
فلا لعمر الذى جيت له لبات ... بدن ينضحن بالدفق
ارينكم تلكم الظلامة ما اهـ ... ـترت عضون العضاة بالورق
او تصدر للخيل وهى جافلة ... عن مارق وجاجم فلق
تجرعوا الغيظ ما بدا لكم ... او ازثوا الحرب من فتى حنق

ولـه ايضا

الم تسئلى الناس عن شأننا ... ولم يخب بالامر كالخابر
غداة عكاظ وقد اقبلت ... هوازن فى لفها الحاضر
وجاءت سليم ولم يصبروا ... وطارت شعاعا بنو عامر
وفرت ثقيف الى لاتها ... بمنقلب الخائن الخاسر

وقال ابو طالب بن عبد المطلب

سيعلم معشر ظلموا وعقوا ... بانهم هم الخذل اللئيم
ودون محمد منا اسود ... لها فى كل معركة هميم
وانا سوف نوردهم حياضا ... يكون شرابهم منا الحميم

ولـه ايضا

حذوا حظكم من حربنا ان حربنا ... اذا ضرستنا الحرب نادت وتسعر
وانا واياكم على كل حالة ... لمثلان بل انتم الى الصلح افقر

ولـه ايضا

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ... فاياكم ان تسعروا بيننا حربا
فلولا اتقاء الله لا شئ غيره ... فاصبحتم لا تمنعون لكم سربا
وما ان جنينا فى قريش عظيمة ... سوا ان منعنا جزمن وطئ الترابا

سبكة الألوكة www.alukah.net

ولها ايضا

يقولون شايع من اراد محمدا ... بسوء وقم في امره بخلاف
اضاميم اما حاسد ذو جناية ... واما قريب منك غير مضاف
فلا يركبن الدهر منك ظلامة ... وانت امرؤ من خير عبد مناف
فان له قربا اليك وسيلة ... ولا بيضاف
ولكنه من هاشم في صميمها ... الى بحر فوق الجدود طواف
فان غضبت قريش فقل لهم ... بني عمنا ما قومكم بضعاف
ولا قومكم بالقوم تغشون ظلمهم ... وما نحن فيما ساءكم بجفاف

ولها ايضا

كذبتم وبيت الله يبزى محمد ... ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ... ونذهل عن ابنائنا والحلائل
ويهضض قوم نحوكم غير عزل ... ببيض حديث عهدها بالصياقل
وابيض يستسقى الغمامة بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل

وقال العباس بن عبد المطلب رض

ابا طالب لا ترض بالنصف منهم ... ابا طالب حتى تعق وتظلما
اى قومنا ان تنصفونا فانصفت ... قواطع في ايماننا تقطر الدما
اذا خالطتها هام الرجال تابتها ... كبيض نعام في الوغا قد تخطما
تركناهم لا يستحلون بعدها ... لدى رحم يوما من الدهر محرما

وقال زيد الخيل بن مهلهل الطائي

هلا سئلت بني نهان ما حسبي ... عند الطعان اذا ما احمرت الحدق
وجالت الخيل مبتلا رحايلها ... بالماء يسفح من لباتها العلق
هل طعن الفارس الحامي حقيقته ... بخلا يهلك فيها الريث والخرق
والجار يعلم اني غير خاذله ... ان ناب دهر لعظم الجار معترق

ليس اخوا الحرب المعوان بمن نأى ... بجانبه ولا السؤوم المواكل
ولكن اخوها كل اشعث دارع ... يعالي السلاح فوق نهد مناقل
واسمر مربوع يرى ما اويته ... بصيرا اذا ما اشرعته بالقاتل

ولها ايضا

بني عامر هل تعرفون اذا بدا ... ابا مكنف قد شد عقد الدوائر
بجمع تلوح البلق في حجراته ... نزا الاكم منه سجدا للحوافر
ابت عادة للورد ان نكره القنا ... وحاجة نفسي في نمير وعامر
اعلقم لا تكفر جوادك بعدما ... نجاباك من بين المنايا الخواضر
اذا قلت اطراف الرماح تنالنه ... احاك كسرحان بغيضة ضامر

قال ابو عمرو الشيباني اغار زيد الخيل على بني فزاره وبني عبد اللات بن غطفان مع زيد الخيل يومئذ بطنان من بني نضر وبنو مالك فاصاب وغنم وساق الغنيمة فاقتسموها فقال لهم زيد الخيل اعطوني حق الرئاسه فاعطاه بنو نضر وابى بنو مالك فغضب وفارقهم فبينما بنو مالك يقتسمون اذ غشيهم فزاره فاوقعوهم واستنقذوا ما بايديهم فلما راى ذلك زيد شد على القوم فقتل رئيسهم واخذ ما استنقذوه فدفعه الى بني مالك وكانوا يومئذ نادوه يا زيد الخيل اغثنا فكر حتى فعل ما فعل واخذ حقه عن الرئاسه صفوا وانشد يقول

لقد علمت نهان اني حميتها ... واني منعت النبي ان يتبددا
غداة بذنتم بالصعيد رماحكم ... وطبقتم البيداء مشي وموحدا
بذي شطب اغشى الكتيبة سلبها ... اقب كسرحان الظلام معودا
اذا شك اطراف العوالي لبانه ... اقدمه حتى يرى الموت اسودا
فما زلت ارسيهم بغدة وجهه ... وبالسيف حتى كر نحتي مجهدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال يذكر وقعة كانت بينهم وبين بني كلاب

جلبنا الخيل من اجأ وسلمى ... تخب عوابسا حبب الذباب
جلبنا كل طرف اعوجي ... وسلهبة كخافقة العقاب
تسوف للخزام بمرفقيها ... شنون الصلب صماء الكعاب
ضربن بعمرة فخرجن منها ... خروج الودق من خلل السحاب
فكانوا بين مكبول اسير ... ومنعفر المضاحك في التراب
ولو كانت تكلم ان قيس ... لاضحت تشتكي لبني كلاب
وقد علمت بنو عبس وبدر ... ومرة اني مر عقاب

قال حماد الراوية كان عروة بن زيد الخيل فارسا شجاعا وشهد القادسية فحسن بلاؤه وهو القائل شعرا

برزت لاهل القادسية معلما ... وما كل من يعشى الكريهة يعلم
ويوما باكناف النخيلة قبلها ... شهدت فلم ابرح اذى واكلم
واردت منهم فارسا بعد فارس ... وما كل من يلقى الفوارس يسلم
وابقنت بين الديلميين انني ... فما زمت حتى مزقوا برماحهم
محافظة اني امرؤ ذو حفيظة ... اذا لم اجد مستاخرا اتقدم

وقال وشهد مع علي عليه السلام صفين فابلى جهادا بين يديه وقال طفيل الغنوي

اني وان قل مالي لمن يفارقني ... مثل النعامة في ارساغها طول
مستفرسيها المرطى والخزير معا ... كانها سبد بالماء مبلول
او قادح في لعرابيات ذو نسب ... وفي الجراء مسح الشد اجفيل
مطهم الخلق لم تقطع اباجله ... يصان وهو يوم الروع مبذول
ولا اخالف جاري في ظعينته ... ولا ابن عمي غالتني اذن غول

ولا اكون وكاء الزاد احبسه ... لقد علمت بان الزاد ما كول
ان النساء متى يبخلن عن خلق ... فانه واجب لا بد مفعول

وقال مالك بن الريب المازني

اقول وقد صمت الى جاشي ... تحلل لا تاثل على جار
فاني سوف يكفينيك ربي ... وجوب لعيس بالبلد القفار
اذا ما حال روض دباب دوني ... وتثليث فثانك بالبكار
وارباب يستخلفهن ربي ... وشدات الكمي على المغار

كان مالك بن الريب مع سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنه حين شخص الى خراسان فبينما هم في الطريق اذ فقد صاحب ابل سعيد الذي كان يحلبهم واحتاجوا الى اللبن فاستدنا مالك بن الريب ناقة فاحتلبها فاذا هو احسن الناس حلبا واغزره درا فقال له سعيد هل لك ان تقيم في ابلي واجزل لك رزقا مضافا الى رزقك واضع عنك الغزو فابى ذلك

وقال

اني لاستحيي الفوارس ان ارى ... بارض لعكي يؤم المخاض الدوائم
وما انا بالنائي الحفيظة في الوغى ... ولا المتقي في السلم جر الجرائم
ولا المتاري للعواقب في الذي ... اهم به من فاكهات الغرائم
قليل اختلاف الراي في الحرب مقدم ... على غمرات الحادث المتفاقم
واني لاستحيي اذا الحرب شمرت ... ان ارخي دون الحرب ثوب المآثم

وقال آخر

اذا ظلمت حكامنا وولاتنا ... حضمناهم بالمرهفات الصوارم
سيوف كان الموت حالف حدها ... مشطبة تقري شؤون الجماجم
اذا ما انتضيناها ليوم كريهة ... ضربنا بها ما استمكنت في القوائم

وقال موسى بن جابر الحنفي

وانا لوفاقون بالنغرة التي ... يخاف رداها والنفوس تطلع
وانا لنعطي المشرفية حقها ... فتقطع في ايماننا وتقطع

قال علي بن يحيى الاربدي

لقد طال حملي الرمح حتى كانه ... على فرسي غصن من الدوح نابت
يطول لساني في العشيرة مصلحا ... على انه يوم الكريهة صامت

وقال افنى بن حبار

ولقد شربت الخمر حتى خلتني ... لما خرجت اجر فضل المئزر
قابوس او عمرو بن هند قاعدا ... يجبي له ماد دون داره صرصر
ولقد رميت الخيل لما اقبلت ... باعز من ولد الشهور مشهر

وقال ابو وطان الشيباني

لنا العدد الاثرى وبنيان مجدنا ... رفيع الذرى اركانه لم تهدم
ونحن اناس لا يروع جارنا ... مخافة ضيم او حذار تهضم
اذا اسلم الجيران قلنا لجارنا ... امنت فلا نخش الحوادث واسلم
وبنا من جانبنا من الخوف والردا ... ويحمدنا الركبان في كل موسم
تنير بنا الظلماء في لحمة الدجى ... ونأكل احماء الملول ونختم
كفينا معنا يوم كسرى جنوده ... بذي لجب امداده اتصرم

وقال زهير بن مسعود الضبي

هلا سألت هداك الله ما حسبي ... عند الطعان اذا ما احمرت الحدق
وجالت الخيل بالابطال معلمة ... شعثا لنواصي عليها البيض بأتلق
هل ترك القرن مصفرا انامله ... قبيل انثوابه من خوفه العلق
وقد غدوت امام الحي يحملني ... نهد المراكل في قرابه بلق
حتى انال عليها كل مكرمة ... اذا تضعضع عنها الواهن اللحق

وقال ضبيعة بن الحارث العبسي

جزا الله الاغر جزآء صدق ... اذا ما اوقدت نار الحروب
يقيني بالجنين ومنكبيه ... واحميه بمطرد الكعوب
وادفيه اذا هبت شمالا ... بليل جر جفنا بعد جنوب

وقال ابو تمامة بن عارب الطائي

ونجا امرؤ القيس القضاعي بعدما ... تناوله منا الرماح الشواجر
اجش عليمي اذا ابتل عطفه ... الخ فلم تقدر عليه الحوافر
طوا بطنه طول الطراد كما طوى ... بنجران بردا للتجارة تاجر

وقال ابن مفرغ الهندي

اني لاحمي عورة القوم معلما ... واصبر ونفسي عند كل زحام
واضرب راس الكتش في حومة الوغا ... بذي رونق ما في الحديد حسام
وابذل نفسي عند كل كريهة ... حفاظا اذا هاب الشجاع مقام
اسامي جسيمات الامور واعتلي ... ومثلي عند المكرمات سام
واني من قوم اذا حاربوا العدى ... سموا فوق جرد للطعان كرام
واني اذا ما القوت قل لموثر ... رفيقي على نفسي بجل طعام
فما اكلة ان نلتها بغنيمة ... ولا جوعة ان جعتها بغرام

وقال قيس بن رفاعة الاوسي

ودي ضغن كففتا النفس عنه ... واني في مسائته مقيت
يبيت الليل مرتفقا ثقيلا ... على فرش الفتاة ولا ابيت
وسيفي صارم لا عيب فيه ... ويمضي من الوهن الثبيت
باسد لا تهنه عن هواها ... لها من دون اشبلها نهيت
متى ما ثابت يومي لا يجدني ... بمالي حين اتركه شقيت
وفتيان اطالوا اللهو عندي ... فابوا حامدين وما جريت
وخيل بعضها حرب لبعض ... يجد ظباتها اضلا صليت

وقال الخطيم بن نوفرة العكلي

ابت لي سعد ان اضام ومالك ... وحي الرباب والقبايل من عمر
وان ادع في القيسية الشم تاتني ... قروم لسامي كلها باذخ القدر
وتشهد لي العود المطافيل انني ... ابو الضيف قرى حين لا احد يقري

وقال انس بن عباش الرعلي

ونحن اناس نصطلي الحرب بالوغا ... ويحظى بنا الجار العزيب الملابس
ترى الجرد تردي بالكماة عليهم ... سوابغ بيض والرماح المداعس
واني لابسار اذا الشول اصبحت ... لها خجر ممدودة ومحابس
نكب العشار الكوم وسط بيوتنا ... ونكسو الجفان اللحم والشحم جامس

وقال سحيم بن وثيل الرياحي

ونحن كسونا هامة ابن حويلد ... حساما اذا ما صادف العظم صمما
ونحن تركنا في مجر جيادنا ... عبيدة لحما بالقنا متقسما
ونحن كسونا المرء عمرا مهندا ... رقيق النواحي كالعقيقة مخذما
ونحن تركنا عامرا بعد ما هوى ... يعالج فينا القد حولا مجرما
جرينا ابا بكر به ولقد جرى لهم ... يوم لاقيناهم طين اشاما
وظبيان والابطال تعثر بالقنا ... تركنا صريعا يركب الانف والفما
ويوم ابي قابوس لم نعطه الهنى ... ولكن صدعنا البيض حتى تهدما

وقال النابغة الجعدي

ونحن اناس لا نعود خيلنا ... اذا ما التقينا ان يحيد ونشفرا
وننكر يوم الروع الوان خيلنا ... من الطعن حتى يحسب الجون اشقرا
وليس بمعروف ان نرد الها ... صحاحا ولا مستنكرا ان يعسرا
ضربنا بطون الخيل حتى تناولت ... عميدي بني شيبان عمرا ومحمدا
وعلقمة الجعفي ادرك ركضنا ... بذي النخل اذ صام النهار وهجرا

ونحن ضربنا بالصفا آل دارم ... وحسان وابن الجون ضربا مذكرا
بلغنا السما مجدنا وسناؤنا ... لنرجوا فوق ذلك مظهرا

وقال ابن سيادة

اذا حل حيي بين سبد وماذن ... ومرة نلنا الشمس واشتد كاهلي
فضلنا قريشا غير رهط محمد ... وغير بني مروان اهل الفضائل
الى كل قوم قد خطبنا بناتهم ... بأذعن جرار كثير الصواهل
غزونا تميما فاستبحنا نساءهم ... وتغلب جدعنا وبكر بن وايل
وفي كل حي من قضاعة وقعة ... لنا ضخمة تبكي عيون الأرامل

وقال النباح بن مالك البجلي

ونحن اناس نسعر الحرب بالقنا ... اذا ما خبت حتى تفور جحيمها
ترومر اذا هيجت ليوم كريهة ... تعود على جهل الجهول حلومها
ترى البيض كالانهاء في خومة الوغا ... بايماننا مشهورة لا نشيمها
وضعنا دقاقا كالسعالي شوازبا ... ومطرد الخطي فيها سمومها
لكل اناس بلدة يسكنونها ... ونحن سماء فوقهم ونجومها

وقال يحيى بن منصور الذهلي

لنا وقعة بالجنو ما اعتد مثلها ... قبايل فحطان ولا من تنزرا
ضربنا ابا ساسان كسرا وجنده ... وقد كان ذا شغب من الناس اصغرا
قرينا هم للخطي حتى كأننا ... نسوق بذي قار نغاما منفرا
اذا معشر مستهم في ديارهم ... قضت وطرا منهم وضجن معشرا
تثوب الى الداعي سراعا اذا دعا ... حراجيج كالعقبان اصبحن كسرا
بكل طويل الساعدين سمردل ... ترى وجهه عبلا كريها اذا هرا

وقال ذو الاصبع العدواني

اكرم الضيف والنزيل وان بت ... حميصا يضم بعضي بعضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والطعن الفارس المدبخ بالرمح | فالقيه لليدين وامضى

وقال عبد الله بن الحر الجعفي

اقول لفتيان مساعر اسرجوا | امولكم او تهلكوا فى لهاكمى
فمن يك امسى بالرعفران خلوقه | فان خلوقى مستشار السنابكى
ستعلم ان حاربتنى يابن مالك | الى اينا تاوى رجال الصعالكى

ولها ايضا

يخوفنى بالقتل قومى وانما | اموت اذا جاء الكتاب المؤجل
لعل القنا تدنى باطرافها الغنى | مخيبا كراما او تموت فنقتل
اذا كنت ذا رمح وسيف مصمم | على سابح ادناك مما تؤمل
وانك ان لا تركب الخول لا تنل | من المال ما يكفى الصديق ويفضل
اذا القرن لاقانى وسل حبوته | فلست ابالى اينا مات اول

ولها ايضا

الم ترنى بعت الاقامة بالسرى | ولين الحشايا بالجياد النواهس
اربى فتى يغنى غنائى وموقفى | اذا دهج الوادى بوقع الحوافر

ولها ايضا

وللبيل ابناء وللصبح اخوة | وابناء ليلى معشرى وقبيلى
اذا نطقوا لم يسمع اللغو جيهم | وان عنموا لم يفرحوا بمحاولى
وما خفت سيفى فى اللقاء وما بنا | على اذا ما سد كل سبيلى

ولها ايضا

اتانى وعيد ابن الزبير فلم ارع | وما مثل قلبى بالوعيد يروع
فلا تزمينى بالوعيد فانى | سانزك ما تهوى وانفك اجدع
فان انا لم اسقطك غيظا بفارة | واصدع ما قد كان بالامس يرقع
فلا وضعت عند حصان قناعها | ولا قادنى للباس قلب مشيع

ستعلم ان مالت بى الريح ميلة | عليك غدا ايى وانك اجزع

وقال سويد بن كراع العكلى

اذا ثابت الدعوى وحوض عندها | نطول بايدينا السيوف القواطع
بمعترك ثارت عليه ضبابة | ففيه دم جار واخر نافع
ولم نعط قوما فدية تعتدى بها | من الموت ان الموت لابد واقع
ونحن ضربنا الحارثى فزايلت | يد الحارثى كفه والاشاجع
وما بات قوم ضامنين لنا دما | فوفينا الا دماء شواقع

ولها ايضا

وما زال منا حامل للوائنا | وموقد نار للندى حين اظلما
وابقت صروف الدهر منا عصابة | فوارس ابطالا وحلا عرمرما
وجذل حكاك من يدفه من امرئ | يجد بذراعيه ولبته دما

وقال عبد الله بن الزبير الاسدى

وعيس بتاوا بركبانها | تغول حيازيمهن الغروضا
خسرت بخائبها بالفلاة | وغادرتهن ذوايا نقوضا
ومشعلة مثل رجل الجراد | تثير سنابكهن الحصيضا
ذعرت السوام بفرسانها | اذا طاير الصبح رام النهوضا
ومن كل عيش الفتى قد اصبت | وشعر تخيرت منه عروضا
ونفر عنى ذوات الخدور | مفارق امسين يبرقن بيضا

ولها ايضا

ومثوب بالاقربين كانه | شرق دعا فى لجة معمور
آسيته ودفعت عنه كربه | بختا الرماح وللكماة هرير

وقال خداش بن زهير العامرى

الم تعلمى والعلم ينفع اهله | ولبس الذى يدرى كآخر لا يدرى

بانا على سرّاتنا غير جُهّل ... وانا على ضرّاتنا من ذوى الصبر
ونلبس يوم الروع زغفا سوابغا ... مضاعفة بيضا لها حبك يجرى
ونفرى سرابيل الكماة عليهم ... اذا ما التقينا بالمهندة البتر
وقد علمت قيس بن عيلان اننا ... نحل اذا خاف القبايل بالثغر
ونصبر للمكروه عند لقائه ... فنرجع عنه بالغنيمة والذكر

ولها ايضا

يا شدة ما شددنا غير كاذبة ... على سخينة لولا الليل والحرم
لما راونا واحيانا نهدى واليلها ... اسود غاب حمت اشبالها الاجم
ولو اسراعا وجرد الخيل لاحقة ... كما تحن الى اوطانها النعم

ولها ايضا

حلبنا الخيل شازبة اليهم ... عوابس يذرعن قودا
تبارى فى الاعنة مصغبات ... حداد الطرف يعلكن الحديدا
فجاءوا عارضا بردا وجينا ... كما اضرمت فى الغاب الوقودا
تنادوا يال عمرو لا تفروا ... فقلنا لا فرار ولا صدودا
فعاركنا الكماة وعاركونا ... عراك النمر واجهت الاسودا

وقال عبيد بن الابرص الاسدى لامرئ القيس بن حجر الكندى

ياذا المخوفنا بقتل ابيه ... ارلا لا وحيينا
ازعمت انك قتلت سراتنا ... كذبا ومينا
هل لا على حجر ام قطام ... تبكى لا علينا
انا اذا عض الثقاف ... براس صعدتنا لوينا
نحمى حقيقتنا وبعض القوم ... ليسقط بين بينا
هل لا سالت جموع كنده ... يوم ولوا اين اينا
ايام يضرب هامهم بيواتر ... حتى انحنينا

ولقد ابحنا ما حميت ... ولامبيح لما حمينا
لايبلغ المبانى ولو رفع البنا كابنينا ... كم من رئيس قد قتلناه وضيم قد لبينا

انا لعمرك ما يضام حليفنا ابدا لدينا ولها ايضا

لما راونا والعجاجة فوقنا ... والخيل تبدو تارة وتغيب
جمعا كان سنا القوانس فوقه ... نار على شرف اليفاع تلهب
تمشى بنا ادم تئيط نسوعها ... خوص العيون كانهن الربرب
ودروعنا قد احقبت من خلفنا ... وجيادنا زور المناكب تجنب
من كل مسود السراة مقلص ... قد شفه طول القياد المتعب
وطمرة كالسيد خاط لحمها ... مجدولة حدل العنان تقرب
فلبيكهم من لا تزال نساؤه ... يوم الحفاظ يقلن اين المهرب

وقال اعشى همدان

اتانى عن مروان بالغيب انه ... مقيد دمى او قاطع من لسانيا
وانك ان تسبق الى بغفلة ... تسوء الصديق او تسر الاعاديا
تجد بطلا شاكى السلاح مجربا ... تفادى اسود الغاب منه تفاديا

ولها ايضا

يصد غواة الناس عنى كانما ... يصدون عن لبث بخفان خادر
ومحتمل ضغنا على تركته ... يعالج منى غصة بالحناجر
فان ولم تذهب حسيفة نفسه ... يخبر عنى ذاك اهل المقابر
ولا بد من يوم الدرياق لدغنى وله الرقا ... ولا موعدى عند اللعا بيطار
وانى لمن حاد لمهرى على الوحى ... وتاركه يشكو ابطون الدابر
وان ادع يوم الروع يحسن اجابتى ... دنوحسب فى ذروة القوم فاخر

وقال النجاشى الحارثى

ايارا كبا عرضت فبلغن يمما ... وهذا الحى من غطفان

فما لكم لولم تكونوا فخرتم | بادراك مسقاة الكرام بيان
وكنتم كذى رجلين رجل سويّة | ورجل بها ريب من الحدثان
فاما الذى شلت فازد شنوءة | واما التى صحت فازد عمان
وما دفت قتلى سليم وعامر | بصفين حتى حكم للحكمان
ونجى ابن حرب سابح ذو علالة | اجش هزيم والرماح دوان
اذا اقبلت اطراف الرماح تنالة | مرته له الساقان والقدمان
فيا حسرتا ان لا اكون شهدتهم | فادهن من شحم العبيد سنان
اخلتم فتال الاشعرين ومذحج | وكندة اكل الزبد بالصرفان

وقال تميم ابن ابى مقبل يجيب النجاشى

ايا لهفتى ان لا اكون شهدتهم | فتسقى بكاسى ذلة وهوان
ولو كنت جرم الحنفساء لقيتهم | جعلت قناة غير ذات سنان

وقال خفاف بن ندبه

اعباس بن مرداس المنا | يخبرك الجامع عن خفاف
فتعلم ان عودى قد تعبا | على غر المقوم والثقاف
ستاتيك الفوارس من قريضى | مللمة كجلمود القذاف
وتشرب من لظا حربى كؤسا | امرهبنيك من سم ذعاف

فقال العباس يجيبه

اهندى لى الوعيد على التنانى | وما مثلى يخوف بالقوافى
فلست لحاصن ان لم تروها | شيرا النقع من ظهر القفافى
سواهم كالقداح مسومات | وكنا لونها كالورد صافى
فنايل فى قبايل جذم قيس | بنا عند العظايم والمجافى
تجبر اينا اولى بمجد | توارثه طراف عن طرافى
واندى عند جدب الناس باعا | وانفع للارامل والضعافى

الا من مبلغ عنى خفافا | الوكابيت اهلك منتهاها
انا الرجل الذى حدثت عنه | اذا المخزيات لم تستر براها
اشد على الكتيبة لا ابالى | افيها كان حتفى ام سواها
ولى نفس تتوق الى المعالى | ستتلف او ابلغها مناها

وقال لعمرو بن معدى كرب

الا ابلغا عمرا على نائى داره | فقد قلت قولا جايزا غير مهتد
اتهدى الهجاء لامرئ غير مفحم | وتهدى الوعيد لامرئ غير موعد
وان تلقنى تلق امرأ قد بلوته | حديثا وان تفخر على تفتند
الم تعلمن يا عمرو انى لقيتكم | لدى ماقط والخيل لم تتبدد
وما زلت احمى صحبتى واذودكم | برمحى حتى رحت قصرا بمطرد
وانى رددت الخيل صعرا خدودها | ودهدهت قتلى بين مثنى وموحد
وعرد عنى فارساكم كلاهما | وقد علما بالجزع ان لم اعرد
وما زال منكم رابع عن مكرنا | واخر يكبوا للجبين ولليد
ونحن ضربنا الكبش حتى تساقطت | كواكبه بكل عضب مهند

ولها ايضا

هزمنا اذ لقينا جيش رعل | وذكوانا وجمع بنى خفاف
وما ان طبهم جبن ولكن | رمينا هم بثالثة الأثاف

ولها ايضا

ان يقتلوا بنو عثمان فيها | فهم قتلوا الموالى والصميما
وهم قتلوا بنى الصباح حتى | كان عجوزهم كانت عقيما
وابقت هذه الأيام منا | ولم تزنا لنا الا كريما
فوارس يطعنون الخيل شزرا | لدى الهيجاء ويرون الذميما

وقال الاخطل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا ما قلت قد صالحت قومی ... ابا البغضاء والنسب البعید
وایام لناوهم طوال ... بعض الهام فیهن والحدید
ومهراق الدماء بوادیات ... تجید المخزیات ولا تبید
هما اخوان یصطلیان نارا ... وداء الحرب بینهما جدید

وقال الفرزدق

منا الکواهل والاعناق تقدمها ... والراس منا وفیه السمع والبصر
ولا یخالف غیر الله من احد ... الا السیوف اذا ما اغروروق النظر
اما العدو فاتا لا نلین له ... حتی یلین لضرس الماضغ الحجر

ولرایضا

اتوعدنی قیس ودون وعیدها ... بزاة تمیم والعوادی من الاسد
ساهدی لعاوی قیس غیلا اغوا ... لشقوتة بعض الدواهی التی اهدی
احین اعاذت بی تمیم نسآنها ... وجرذت بجرید الیمانی من الغمد
تمنی بن راعی الابل حربی ودونه ... شمارید من مجد تشق علی العبد
شمارید لوان النمیری رآها ... رای نفسه فیها اذل من القرد

وقال نفیع بن صفار للاخطل

ابا مالک لا یدرک الوتر بالخنا ... ولکن باطراف الرجیبة السمر
وان ندامال الذین خذلتهم ... ایا مالک عند المواساة والصبر
ظللنا نفری بالسیوف دؤسهم ... ولا حی یفری بالسیوف کما نفری
الی ان رتوحنا نسوق نسآنهم ... وما خمشوا فینا نیاب ولا ضفر
فان تک ابقتک الحوادث بعدهم ... والبست ثوب الامن من حیث لا تدری
فما کنت فیما بیننا غیر ثعلب ... اذا خاف ضمته الشغاف الی العفر

وقال السمهری العکلی وهو من الخصوص

بخوت ونفسی عند لیلی رهینة ... وقد یمتنی داج من اللیل دامس

ولوان لیلی ابصرتنی غدوة ... وصحبی والصف الذین اماور
اذا لبکت لیلی علی واعولت ... وما نالت الثوب الذی انا لابس

وقال الاغلب العجلی

نحن بنو عجل اذا احمر الحدق ... ولبس الابطال ماذی الحلق
وثار للحرب عجاج فسهق ... نحمی الذمار حین لا یحمی الفرق

ولرایضا

جاؤا بشیخهم وجئنا بالاصم ... شیخ لنا معاود قتال الهام
مؤید للخلق اذا هم عزم ... یمکن السیف اذا الرمح انخصم
فدا بی له من طالب خالی وعم ... اذا رکبت ضبت اعجاز النعم
ولو سئلا لا واتقونا بالحرم ... واستمطروها دیما بعد دیم
یوما لجادتهم شنابیب بدم ... هذا اوان الشد فاشتدی زیم
قد لفها اللیل بسواق حطم ... لیس براعی ابل ولا غنم
ولا بجزار علی ظهر وضم ... کانت تمیم معشرا ذوی کرم
غلصمة من الغلاصم العظم ... قد قاتلوا لو ینفخون فی فحم

ولرایضا

نحن حلبنا الخیل من غوار ... ترذی بنا طوامح الابصار
شواذبا یقذفن بالامهار ... اهل الندا والحلم والوقار
کم فیهم من بطل معوار ... اشعث قد لیح من الغوار
تنشق عنه ظلم الغمار ... تمزق اللیل من النهار

قال ابو النجم العجلی

نحن عدات للجمع اذ تحزبا ... کنا قدامام وکانوا الذنبا
ویوم ذی قار فضلنا العربا ... انا اذا داعی الصباح ثوبا
طرنا علی الخیل فجاءت حدبا

وقال — المرار بن سلافة العجلي

كسونا الاضخم الضبي لما ... انا ناحذ مصقول رقيق
اسرنا منهم لشعين كهلا ... نقودهم على وضح الطريق
وحالوا كالنعام واسلمونا ... الى جبل مسومة ونوق

وقال — ذهير بن ابي وهب المخزومي يعتذر من فراره يوم بدر

لعمرك ما ولّيت ظهري محمدا ... واصحابه جبنا ولاخفة النعل
ولكنني قلبت امري فلم اجد ... لسيفي غناء ان ضربت ولا نبل
وقفت فلما خفت ضيعة موقفي ... بجوت كضرغام هزبر ابي شبل
ثنا عطفه عن قرنه حين لم يجد ... مسدا وقدما كان ذلك من فعل

وقال — درهم بن زيد الاوسي

منعنا على رغم ابن عجلان ضيمنا ... بمرهفة كالملح محدثة الصقل
ضربناهم حتى استباحت سيوفنا ... حماهم فولوا هاربين من القتل
وردت سراة الاوس ما قال مالك ... بضرب كافواه المعبدة الهدل

وقال — مقيس بن صبابة الكناني

الا ابلغ طوائف آل بكر ... وعبد الله اذ نزلوا الشماما
بما لاقت سراة بني قصيّ ... غداة الشعب اذكره الرخاما
نسوقهم ببيض الهند سوقا ... يصدّ عن الجماجم والعظاما
كان رعيلهم في كل واد ... نعام جافل يبغي نعاما

ولرابيضا

صبحناهم بارعن مشمخر ... يكاد يزيل اركان الجبال
فولوا والرماح لها صريف ... بايدي القوم في قصر الرجال
وقد علمت سعاد بان قومي ... هم اهل التكرم والفعال
وانهم اذا ما الحرب شبت ... تساعوا نحوها مثل السعال

وقال — آخر

ولت رجال بني كعب يسوقهم ... ليث لاقرانه في الحرب معتنق
كم فيهم يوم ذاكم من مولولة ... انسان مقليتها في دمعها غرق
لما رأونا بذي ضال يقيم لهم ... ضربا له اهمات الهام تنفلق
ولت جماعة شيبان تنظر بهم ... جرد مسومة اقرابها لحق
وافلت المرء عوف من استنتنا ... يعدو به سابح الرجلين منطلق
ابلغ قريشا اذا ما جئت نادبها ... ان الشجاعة منا والسماحة خلق

وقال — العاص بن وائل السهمي في وقعة كانت لقريش على قيس

لما اتينا بني غيلان قاطبة ... فد اجمعوا امرهم للحين واختلف
فعاينوا جحفلا كالموج زينته ... بيض الصوارم والماذي والحجف
يمشون مشي الجمال الزل سائبة ... جرد المناكب في اعناقها هيف
فرت سليم وقد ما قال قائلهم ... فرى سليم فان الموت من دلف
فكان يوم هوت فيه سراتهم ... وخامت الميل والاكفال فاكتشف
وادبرت هربا كعب واخوتها ... وابنا بغيض وكعب معشر كشف
وقال عوف وفيه الرمح معترض ... يا قيس اين فاعاجوا ولا عطف
وقال قائلهم والموت يرهقهم ... اسرفتم فاجبنا اننا سرفوا

وقال — اعشى قيس ميمون بن قيس في الحرب التي كانت بين العرب والفرس وهو اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتصفت العرب من العجم

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي ... وراكبها يوم اللقاء وقلت
هم ضربوا بالخنوحنو قراقر ... مقدمة الهامز حتى تولت
فسد عينا من رأى من عصابة ... اشد اذا خام الكماة من اللبث
اتتنا من البطحاء يبرق بيضها ... وقد بذخت فرسانها واذلت
فثاروا وثرنا والمنية بيننا ... وهاجت علينا هبوة فتولت

شبكة الألوكة www.alukah.net

نحاسبهم كاسا من الموت مرّة ... وقد رفعت رايا تهم فاستفلت
بايديهم البيض الخفاف وفوقهم ... من البيض امثال النجوم تذلّت
نمرّ على الهامرز وسط بيوتنا ... شابيب موت اسلبت فاسهلت
لعمرك ما شفا لقنا مثل همّه ... اذا حاجة بين الجيا زيم حلّت

وقال ... وذاك بن يمثل المازني

لقد علمت فزارة يوم قوّ ... بان فوارسي صدوق الطعان
قتلنا مالكا وابا شريح ... تركنا بكوس على الجران
وافلتنا عيينه وهو كاب ... على حرداء تعلفي في العنان
ولو آسى فواريه بضرب ... لراح مع الفوارس وهو عان

قال ... ابو جلدة اليشكري

يهدّدني القعقاع في غير كنهه ... فقلت له بكرا اذا رمتني ترمي
لعمري لئن اوعدتني ما وعرتني ... فدونك فاعضض ان غضبت على الشمس
وقال ... سعد بن ناشب المازني

انيم اللات ما بال الوحيد ... يقعع الى تهدد من بعيد
ويوعد مازنا بكم وانتم ... محل الذل واللوم الشديد
اذا ما مازن لفت اليكم ... باسد لا تهنه بالوعيد
يبيحون السيوف اذا اشمعلت ... منايا الحرب لحاد الحذود

وقال ... هذيفة بن اسد الهذلي

اتوعدنا كلب بن عوف بخيلها ... عليها العذاري يوم شدت وكرّت
ونحن بنو حرب تربّت صفارنا ... اذا ما استدرت بالاسنة درّت
وقد هربت منا مخافة باسنا ... جذيمه من ذات الشباك فرّت
وهل نحن الا اهل دار مقيمة ... بنعمان من عادت من الناس ضرّت

وقال ... كعب بن مالك الخزرجي

فضينا

فضينا من تهامة كل ريب ... وخيبر ثم اجمنا السيوفا
نخيرها ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوسا او ثقيفا
فلست لحاصن ان لم ازركم ... بساحة داركم منا الوفا
بايديهم صوارم مرهفات ... نذيق المصطلين بها الحتوفا
وتنتزع العروش عروش وخ ... فتصبح داركم منكم خلوفا

وقال ... رجل من محارب

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ... خداشا وعبد الله ما انا قائله
فلا توعدونا بالحروب فاننا ... لدا الحرب اسد خادرات بوائله
وقد علمت قيس بن غيلان اننا ... لدا الحرب ايمان وانتم شمائله
على عهد ذي القرنين كنا وقبله ... وذكّرني لعنقاء في الناس خائله

وقال آخر

ان توعدونا بشيبان وجمعهم ... وجمع قيس وتيم اللات فحشد
فنحن من حيزت قيس ومن علمت ... في النابيات ونحن الموت يطّرد
وان اسيافنا بيض مهندة ... عتق وآثارها في هامكم حبد

وقال ... العلاء بن فرظة

اتوعد بكرا بالحروب سفاهة ... وان تلق بكرا تلق جرطيرا شامرا
وان بكرا دونكم فعليكم ... عديد الحصا والفخر في كل موسم
ولولا بنو بكر لكنتم كساعد ... اضرّ به ريب الحوادث اجذم
وقد علمت سعد ضبّة اننا ... اولوا العز معروف لنا والتكرم
وانا نقيهم بالسيوف ونتقي ... عدوهم بالمشرفي المصمّم

وقال ... النعمان بن عبادة الجعفي

يحضّض سيتار عليّا بشعره ... ليعلم ان ابن الخبيثة شاعر
ونحن ذو صبر اذا القبض الحشا ... وعضّت بالقلوب الخناجر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال آخر

ألم أنا يوم جئنا بجمعنا ... لنصر أبي سفيان جيشا عرمرما
سفحنا دماء من عدي ناجها ... لنا كل هندي اذا هز صمما
بلغنا الذي جئنا له غير أننا ... لقينا ضرابا يترك العرس أيما

وقال يحيى بن معاذ الكلبي

ألا من مبلغ زفر رسولا ... ومبلغه عمير بن الحباب
ضربنا جمعكم حتى تولا ... بكل مهند مثل الشهاب
فدى لبني جناب جل مالي ... أجل وحليلتي لبني جناب
هم تركوا سراة بني سليم ... وعامرها طعاما للذئاب
وهم ضربوهم حتى تولوا ... وخلوا كل بهكنة كعاب

وقال عمرو بن خلاة الكلبي

طعنا رياذا في متنه وهو مدبر ... وثور أصابته السيوف القواطع
وقد شهد الصفين عمرو بن محرز ... فضاق عليه المرج والمرج واسع
وأدركه هماما بأبيض صارم ... فتى من بني عمرو صبور شتابع
هوى الأبيض القوم الطويل بجاده ... من القوم لا فان ولا هو يافع

وقال كلثوم بن عياض القشيري

قتلنا بصفهم يوم التقينا ... وطرنا بصفهم فرق فطار
وقد علمت معد أن قومي ... لهم عد المكارم والفخار
وأنا حين تمسي الشول جذبا ... مطاعيم اذا حب القتار
وان الخيل تعرفنا اذا ما ... تظاير عن قوائمها الغبار
تقودها الى الأعداء حتى ... نواقعهم وان بعد المغار

وقال حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي

طرنا اليهم بكل سلهبة ... وكل صافي الأديم كالذهب
وكل غضب في متنه أثر ... ومشرفي كالملح ذي شطب
وكل عراصة مشققة ... فيها سنان كشعلة اللهب
ان حملوا لم نزم مواقفنا ... وان حملنا جثوا على الركب
لما راونا لا نشتكي الما ... نمضي اليهم قدما ولم نهب
ولو سراعا من بعد ما صبروا ... يوما طويلا للقتل والسلب

وقال رجل من بني فهر

أبلغ أميمة والخطوب كثيرة ... أم الوليد بأنني لم أقتلي
لما رأيت بني عدي أقبلوا ... تغلي قلوبهم كغلي المرجل
واستوقدت بعد الظلام نارهم ... فكأنها نار تشب لمصطلي
رفعت ثوبي واجتنبت طريقهم ... جم الفؤاد أمرمر الأجدل

وقال حجش بن زيد الحنفي

فطمنا بني كعب عن البغي بعدها ... ولاقوم من الأبطال ضربا تهم
عشية نكسوا البيض كل صيخة ... وكل سريحي اذا هن صمما
وخلوا هاربين بنا تهم ... على أننا لم نفش منهن محرما
حياء ولم نخش الدوائر منهم ... ولكن نرغنا عفة وتكرما
ختمنا على أفواه كعب بوقعة ... أسالت من الأفلاج أودية دما

وروى عن المفضل الضبي أنه قال كنت مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسين بباخمرا في اليوم الذي قتل فيه لما رأى البياض يقل والسواد يكثر قال يا مفضل أنشدني شيئا يهون علي بعض ما أنا فيه فأنشدته أقول

أقول لفتيان كرام تروحوا ... على الجرد في أفواههن الشكائم
قعوا وقعة من يحمي لا يخز بعدها ... ومن يحترم لا تتبعه الملاوم
ألا أيها الناهي فزارة بعدما ... أجدت لغزو انما أنت حالم
أبى كل ذي نبل سبيت بهمة ... ويمنع منه النوم اذ أنت نائم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهل انت أن باعدت نفسك منهم لتسلم مما بعد ذلك سالم

وقال فرايته يتطاول على فرسه ثم حمل حملة فكان اخر العهد به

وروى الزبير بن بكار فقال كان نهيك ابن اساف الحارثي قد اماق فخرج الى مصعب بن الزبير فوصل اليه حين بلغه ان اهل الراذان خلعوه فنهب مصعب الناس لها فلم يقم احد فقام نهيك محترما بجبل وعلى راسه عمل عمامة متنكبا قوسا عربية فقال انا لها فقال ومن انت ويحك قال انا نهيك ابن اساف الحارثي فقال له اجلس ثم اعاد القول وندب الناس فلم يقم احد وقام نهيك فقال انا لها فعل ذلك ثلث مرار فقال له مصعب ما عندك قال عندي عزم اذا ابصرت ومشاورة لاهل الراي اذا شككت قال انت لعمر الله لها ثم عقد له عليها وقال ان ظفرت فقد اطعمتك اياها سنة فخرج اليها وظفر بها وبعث الى امه اقلا محملة اصنافا من المأكول والملبوس وكتب اليها هذه الابيات يقول

أأم نهيك ارفعي الطرف صاعدا ولا تياسي ان يرى الدهر بائس
ساكسب مالا او بتبين ليلة يصدرك من هم على وساوس
وقد علمت خيل براذان انني شددت ولم يشدد من القوم فارس
ومن يطلب المال الممنع بالقنا يعش مثريا او يود فيما يمارس

وقال رجل من عبد قيس

افاطم ادنى من وسادي لتنوري فقد اصبحت نار العشيرة انورا
هلمي سلاحي اكف قومي امورهم فقد قلدوني الامر اروع ازهرا
فبئس اخو القوم الكرام وشيخهم ابوك غدا ان اقدموا وتاخرا

وقال سهم بن مرة المحاربي

اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب
ونحن بنو الحرب الذين نشبها وبالحرب سمينا فنحن محارب

فذلك

فذلك افتانا وافتنا قبايلا توقوا بنا اذ قارعتنا الكتائب

وقال رجل من بني عجل

ولقد صبحت بني كنانة غادة فيها الدروع وكل ابيض مخذم
فحويت منهم كل خود طفلة ريا المعاصم غضة المتبسم
وثوا اسيرا في الاداهم عانيا بلعاتهم وربيعة بن مكدم
ولقد قتلنا كل قوم ماجد صخم الدسيعة في النصاب الاكرم

وقال عمرو بن الاهيم السعدي

انا بني منقر قوم ذوو حسب فينا سراة بني سعد ونادبها
جرثومة انف يعتف مفرقها عن الخبيث ويعطى الخير مثريها
والبذل من معديها ان المت بها حق ولا يشتكيها من ينابيها
تلقى الحديد علينا ثم نلحقنا قب مدبرة شعث نواصيها
معودات جراحات الخدود اذا كان اللقاء ولهفا في مآقيها
حتى تراها اسابي الدماء بها كانما كسيت حبرا هواديها
وليلة يصطلي بالفرث جازرها يختص بالفرا المثرين داعيها
رفعت نارى على علياء مشرفة يدعى بها للقرا والحق سادبها

وقال رجل من بني زهرة

حرام على ارماحنا طعن مدبر وتندق قدما في الصدور صدورها
واعجاز خيلي في الهياج سوالم ومكلومة لباتها ونحورها

وقال الزبير بن عبد المطلب

ويدفع نخوة المختال عني رقيق الحد ضربته صموت
بكف مجرب لا عيب فيه اذا لاقا الكتيبة يستميت
وصبر في المواطن كل يوم اذا خفت من الفزع البيوت
ولولا نحن لم تلبس رجال ثيابا عزة حتى يموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وق ـــــ بشار بن برد

نبئت راكبا انه يغتابني ... عند الأمين وهل علي أمير
ناري محرقة وسيبي واقع ... للمعتفين ومجلسي معمور
ولي المهابة في المحبة والعدى ... فكأنني أسد به تأمور
غرثت حليلة واخطأ صيد ... فله على لقم الطريق زئير

وق ـــــ عدي بن الرعلاء الغساني

ربما ضربة بسيف صقيل ... دون بصرى وطعنة بخلاء
وعنوس تصل فيها يد الأسي ... ويعيا طبيبها بالدواء
وفعول راية الضراب وألو ... ذ ودون سامر البطحاء
فصبرنا النفوس للطعن حتى ... حربت الخيل بيننا في الماء
ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء

وق ـــــ لجحال بن المعلا العبدي

نصحت لعبد القيس يوم قطيفها ... وما خير نصح قيل لا يتقبل
فلوان قومي طاوعوني أصبحوا ... بمنزلة فيها عن الشر مرحل
ولكن قومي طاوعوا أمر عاجز ... جبان اذا ما ثار للحرب قسطل
فاوردهم حتى اذا اختلف القنا ... تولى به نهد المراكل هيكل

وق ـــــ عباس بن الخليس الاشجعي

ان تغضبوا مما اتينا فانكم ... رضا غير اطراف الرماح ولا عقل
ستابى كما تأبون حتى يتيركم ... صفايح بصرى والاسنة والنبل
فلا توعدونا بالقتال فاننا ... بنو الحرب ربتنا وابآؤنا قبل

وق ـــــ عمير بن جابر الحنفي

اياراكبا اما عرضت فبلغا ... حنيفة والابناء منى وتوشل

الم يبلغكم ممشى سدوس بجمعهم ... الينا ولم يخشوكم ان تغيروا
ودارت رحانا ساعة وحماتهم ... فولوا خزايا والجواعر تقطر
كان سيوف الهند في حجراتهم ... مصابيح تذكو وكواكب تزهر
تعلقها منا من رجال اعزة ... علينا وهم فيها اعق وافجر

وق ـــــ عمرو بن العاص بصفين

لقد شهدت جمل مقامي وموقفي ... بصفين يوما شاب منها الذوائب
غزوت اتاهل العراق كانهم ... من البرج موجه متراكب
وجئنا اليهم في الحديد كاننا ... سحاب خريف زعزعته الجنائب
فقالوا نرى من رأينا ان نتابعوا ... عليا فقلنا بل نرى ان نضارب
فطارت الينا بالرماح كماتهم ... فطرنا اليهم بالسيوف قواضب
ولما اراد وا ان يقوموا مقامنا ... ابينا عليهم ان تزول المناكب

وق ـــــ جثامة بن قيس الكناني للحليس بن علقمة اخي بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة وقبل قاتلها الحرث بن وعلة الشيباني

نهيت اباعمرو عن الحرب كي يرى ... برأي صبي او يؤوب الى الحلم
ومولى دعاه حينه فاجابه ... وللحين اسباب تصد عن الرغم
اتاني ليشب الحرب بيني وبينه ... فقلت له لا بل هلم الى السلم
اذا انت حركت الوغا اوشببتها ... فان لم يكن قتل فلا بد من كلم
فلما ابى ارسلت فضلة ثوبه ... فلم يرجع بجزر ولا عزم
ولما رمى شخصي رميت سواده ... ولا بد ان يرمى سواد الذي يرمي
فكان صريع الخيل اول شدة ... فبعدا له مختارجهل على علم

وق ـــــ نهشل بن حري

الا ان قومي لا يجن بيوتهم ... مضيق من الوادي الى الجبل الوعر
لها هضبة صماء من صلب مالك ... واسد صوار لا تروع بالزجر

الألوكة
www.alukah.net

اذا نهشل ثابت فما بنا | احدّ الا الى الله من فقر

وقال زياد بن منقذ

الا ايها المغتاب عرضي سفاهة | وشرّ عداواة الرجال اغتيابها
فلا تطعمنّا في الذنيات فانه | حرامٌ علينا دمّها واخلابها
وانّ ابن عمّ المرء خير من التي | تعاوى بالفلاة سقابها

وقال كثير ابن عبد الرحمن

ونحن عيارى دون كل جريدة | تكنّ اديما واضحا وشواعلا
ويؤخذ منّا العقل دون دمائنا | ونابا ونستاق من دمنا عقلا
ونحمى اذا اشتدّ الهياج نسائنا | ولم يردوا عينٍ لنسوتنا حجلا

وقال ذو الرمّه

نغار اذا ما الروع ابدا عن البرا | ونقرى سديف الشحم والماء جامس
وانا لحشنٌ في اللقاء اعزّة | وفي الحق وضاحون بيض قلامس
وقومٍ كرام انكحتنا بناتهم | ظبات السيوف والرماح المداعس

وقال سوار ابن المضرب السعدي

اقائلي الحجاج ان لم ازر له | دوابّ واترك عند هندٍ فؤاديا
فان كنت لا يرضيك حتى تردّني | الى قطرنيها اخالك راضيا
ارتجوا بنو مروان سمعي وطاعتي | ودوني تميم والفلاة ورائيا

وقال آخر

بني مازنٍ لم يبق ملءٌ بيننا | وبينكم غير الفوارس والركب
وبيضٌ بايمان الكماة كانما | يقعن بهام القوم في خضل رطب
ولا سلم حتى تتقونا بجوركم | ردينية فيها الأسنة كالشهب
ونستحقب الرهق المضاعف بيننا | ترى القوم فيها كالمعبدة الحرب
ويلحق بالمولى العبيد محلّه | جزاء بخاطي البرئ بذي الذنب

وقال آخر

يا سميراء قرّبي اليوم مدّعي | ليس بيني وبين قيسٍ عتاب
ليس الا القواضب البيض تقضي | بيننا والمنفقات الصلاب

وقال عمرو بن براقة الهمداني

الم تعلمي انّ الصعاليك نومهم | قليل اذا نام الخلي المسالم
وكيف ينام الليل من جلّ ماله | حسام كلون الملح ابيض صارم
متى يجمع القلب الذكي وصارما | وانفا حميّا تجتنبك المظالم

وقال آخر

الم تر ني بعد الوليد بن عامر | جنبت حبال السلم غير مراقب
وكيف ترجّى قيس عيلان سلمنا | وقد فجعونا بالذرى والدوائب
حلفت بما ساقت قريش وقلّدت | البنة بر صادق غير كاذب
لاستركضن الخيل تجمع بالقنا | عليها الحماة الشمّ من آل واسب
تذلّ حواميها ربا الحزن والقنا | ويوري بها الكذان نار الحباحب

وقال عمرو بن الاطنابة الخزرجي

اظليم هل تدرين كم من حرّة | حسنٍ مدامعها كظبية حابل
قد بتّ مالكها وشاربها نهوة | وريا قد روّيت منها واغل
وسراب هاجرة قطعت افاجرا | فوق الاكارم بذات لوث بازل
ذلل ركابي حيث شئت مشايعي | لبّى اروغ قطا المكان الغافل
انى من القوم الذين اذا ابتدوا | بدؤا وابحق الله ثم النائل
المانعين من الخناجار انهم | والحاشدين على طعام النازل
والعاطفين على المضاف جنوبهم | والملحقين سيوفهم بالتابل
والممدكين عدوّهم بذحوله | والنازلين لضرب كل منازل

شبكة الألوكة www.alukah.net

والخالطين خليفهم بصريحهم | والبا ذلين عطآئهم للسآئل
والضاربين الكبش يبرق بيضه | ضرب لهمجهج عن حياض الناهل
والقآئلين تعفقوا افرانكم | ان المنية من ورآء الوايل
خزر عيونهم الى اعدائهم | يمشون مشى الاسد تحت الوابل

وقال بشار

اذا الملك الجبار صعر خده | مشينا اليه بالسيوف نعاتبه
وارعن يغشى الشمس لون حديده | ويحبس ابصار الكماة كتايبه
تغض به الارض الفضاء اذا غدا | تزاحم اركان الجبال مناكبه
ركبنا له جمرا بكل مثقف | بيض كان مثار النقع فوق رؤسنا

وقال ثابت بن بطنه الربعي

كررت عليهم اليحموم كرا | فكر الشرب انية المدام
فلولا الله ليس له شريك | وضربي قونس الملك الهمام
اذا لسعت نساء بني دثار | امام الترك بابنة الخدام
فدت نفسي فوارس اذ دعوني | على الاعداء في درع القتام

وقال اصم باهلة

تميم بن مركم برزنا وانتم | فصارت لنا ابناؤكم في المقاسم
فان تك مستنا من الدهر نكبة | فقد طال ما قد ناكم بالخزايم
صرعنا لقيطا يا لقيا يوم عرعت | بنو اسد عنه واشرف دارم
ويوم التقينا بالفروق وانتم | ابرناكم بالمرهفات الصوارم
ونحن اسرنا الزبرقان واجحفت | بضبة احد المنكرات العظايم
وانا لنهدي للملوك رؤسنا | وتلقى رؤس الناس تحت المناسم

وانا لاعلى عصبة عربية | دمآء وابناء لاعلى المكارم

وقال جبناء التميمي الخارجي وكان خرج مع الازارقة فكتبت اليه امراة من البصرة تلومه وتسبطه في هدية بعثتها اليها

دعي اللوم ان العيش ليس بدايم | ولا تعجلي بالوم يا اقرعاصم
ولا تعذلينا في الهدية انما | تكون الهدايا من فضول الغنايم
وليس بمهد من يكون نهاره | جلادا ويمسي ليله غير نائم
يريد ثواب الله يوما بطعنة | عنوس كشدق الغنبري بن سالم
ابيت وسربالي دلاص حصينة | ومغفرها والسيف ارق الحيازم
حلفت برب الواقفين عشية | لدى عرفات حلفة غير آثم
لقد كان في القوم الذين لقيتهم | بسابور شغل عن بزوز اللطائم
توقد في ابياتهم راعبية | ومرهفة تقري شؤون الجماجم
ترى الخيل تردى بالجافين بينهم | بعرسانها مر النسور القشاعم

وقال وطرى الفجاءة المازني

لعمرك اني في الحياة لزاهد | وفي العيش سالم الى ام حكيم
من الخفرات البيض لم ار مثلها | شفاء لذي بث ولا لسقيم
لعمرك اني يوم ولاب ابصرت | على نابات الدهر جد لئيم
ولو شهدتني يوم دولاب ابصرت | طعان فتى في الحرب غير ذميم
غداة طفت بكر بن وايل | وعجنا صدور الخيل شطر بنيم
وكان لعبد القيس اول جدها | واحلافها من يحصب وسليم
وظلت شيوخ الازد في حومة الوغا | تغوم وظلنا في الجلاء نغوم
فلم ار يوما منه اكثر مقصدا | يمج دما من فائظ وكليم
وضاربة خدا كريما على فتى | اعز نجيب الامهات كريم
اصيب بذي ولاب ولم تك موطنا | له ارض ذي ولاب ودير حميم

الألوكة
www.alukah.net

فلو شهدتنا يوم ذاك وخيلنا ... تبيح من الكفار كل حريم
رأت فتية باعوا الإله نفوسهم ... بجنات عدن عنده ونعيم

وقال نهشل بن حرّي

ويوم كان المصطلين بحرّه ... وإن لم يكن حرّ وقوف على الجمر
صبرنا له حتى يبوخ وإنما ... تكشّف أيام الكريهة بالصبر

وقال خر

بكا صاحبي لما رأى الموت دونه ... مظلاً كأظلال السحاب إذا الكفهر
فقلت له لا تبك عينك إنما ... يكون غداً حسن البناء لمن صبر

روى روح بن رجاء العطاردي قال رأيت بالكوفة رجلا مصطلم الأذن فسألته عن ذلك فقال بينا أنا أتصفح القتلى يوم الجمل إذ مررت برجل مطروح بين القتلى وهو يقول

لقد أوردتنا حومة الموت أمّنا ... فما صدرت إلا ونحن رواء
كفينا بني يتم بن مرّة جنّة ... كأنا ليتم أعبد وإماء
أطعنا قريشا ضلّة من حلومنا ... ونصرتنا أهل الحجاز شقاء

فقلت على هذه الحالة تنشد الشعر فقال لي من أنت فقلت رجل من أهل الكوفة فقال أن في أذني صمم فلو دنوت مني فدنوت منه فالتقم أذني فقطعها ثم قال لي اذهب إلى أمك فاعلمها أن عمرو بن الأهلب الضبي فعل هذا

وقال أبو المحشر الضبي جاهلي

لقد عجبتني الناب فاسارت ... صليب العصا جلداً على الحدثان
صبوراً على عضّ الحروب وضربها ... إذا قلست عن الفم الشفتان
وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي ... وفقأت عين الأنشوين الأبيات

وقال هدبة بن خشرم العذري وهو في سجن معوية ليؤخذ منه

طربت وأنت أحيانا طروب ... وكيف وقد تغشاك المشيب
عسى ألم الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان ... ويأتي أهله النائي الغريب
وقد أبقى الحوادث منك ركنا ... شديدا ما تؤيسه الخطوب
على أن المنية قد توافى ... لوقت والنوائب قد تنوب
وأرقني اكتئاب أبي نمير ... فقلبي من كآبته كئيب
يجد النأي ذكرك في فؤادي ... إذا دخلت على النأي القلوب
وقد علمت سليمى أن عودي ... على الحدثان ذو أيد صليب
وأن خليقتي كرم وأني ... إذا أبدت نواجذها الحروب
أعين على مكارهها واغشى ... مكارهها إذا كلح الهيوب
وأني في العظائم ذو غناء ... وأدعا للفعال فأستجيب
وأني لا يخاف العذر جاري ... ولا يخشى غوائلي القريب

وقال أبو العيص بن حزم بن قتادة المازني

وكم من صاحب قد بان عني ... رميت بفقده وهو الحبيب
فلم أبد الذي تحتوا صناعي ... وإني لأنا الكئيب
مخافة أن يراني مستكينا ... عدوّ أو يسأءه قريب
فيعدك شدة الأعداء طرفا ... إلي ورأيي دهر ريب
وأنكرت الزمان وكل أهلي ... وهرتني لغيبتك الكليب
وكنت تقطع الأبصار دوني ... وإن وعرت من الغيظ القلوب

وقال المزار الفقعسي

وكأين تركنا من كريم معشر ... لهن على آثارهن عويل
على الجرد يعلكن الشكيم كأنها ... إذا نا قلت بالدار عين وعول
محنبة قبل العيون كأنها ... فتى بأيدي العاطفين عطول

شبكة الألوكة www.alukah.net

منعت بنجدٍ ما اردت غلبة ... وبالغور لى عزّ اشمّ طويل

ولهٔ ايضا

لا تسالى الناس عن مالى وكثرته ... وقد يثرى المرء يوما وهو محمود
امضى على سنةٍ من والدى سلفت ... وفى اروسته ما يثبت العود
مطلب ببراتٍ غير مدركة ... مجدٌ والقنا ذو الفضل محسود

وق لـ ابو محجن الثقفى

لا تسالى القوم عن مالى وكثرته ... وسايلى القوم ما فعلى وما خلقى
قد يعلم القوم انى من سراتهم ... اذا سما بصر الرعديدة الفرق
اعطى السنان غداة الروع حصته ... وعامل الرمح اروى من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض ... تفى المسابير بالاوتاد والفقى
عفّ المطامع عمّا لست نائله ... وان ظلمت شديد الحقد والحنق
وقد اجود وما لى بذى فنع ... وقد اكرّ ورآء المجحل البرق
وقد يكثر المال يوما بعد قلته ... ويكتسى العود بعد اليبس بالورق

وق لـ النظار الفقعسى

الا ايها الرجل الطالبى ... ليدرك ما سبق الاولينا
وجدت اباك لنا حاسدا ... وادرك اباه حاسدينا
فان ترنى جسدى خفة ... فنوف تصادف عقلى رزينا
وتعجم منى عند الحفاظ ... وتبل طلبت فادركته ... واخرقت به الطالبينا

وق لـ مضرّس بن ربعى الفقعسى

يا ايها الرجل المهدى قوارصه ... ابصر طريقك لا يشخص بك البصر
لا زلت حربا ولا سالمتنا ابدا ... فما لديك لنا نفع ولا ضرر

وق لـ ارمطاة بن شهية المرّى

اذا ما طلعنا من ثنية عبعب ... فيشرر جالا يكرهون اياب
بانى صحيح قد رجعت مسلما ... احذه اضفارى ويصرف نابى
وانى ابن حرب لا تزال تهزنى ... كلاب عدوّ او تهز كلابى

وق لـ عامر بن عمرو البكائى لامرأته

خذ العفو منى تستديمى مودتى ... ولا تنطقى فى سورتى حين اغضب
ولا تقفرينى قفرك الدف مرة ... فانك لا تدرين كيف المغيب
وانى رايت الغيظ فى الصدر والاذى ... اذا طال يحوا كل ودّ فيذهب

وق لـ النعمان بن بشير الانصارى

معاوى انا لا نعطنا الحق نعرف ... لحاك الاله مشدودا عليها العمائم
ايشتمنا عبد الاراقم صلة ... وماذا الذى يجدى عليك الاراقم
متى تلق منى عصبة خزرجية ... اوالاوس جهرا تختر مك الخوارم
فان كنت لم تشهد ببدرٍ وقيعة ... اذلك قريشا والانوف رواغم
فسايل بنا حتى لوى بن غالب ... وانت بما يخفى من الامر عالم
الم يجتدركم يوم بدر سيوفنا ... وليلك عما ناب قومك نائم
ضربناكم حتى تخاذل جمعكم ... وطارت اكف منكم وجماجم

وق لـ ابن جلذة البشكرى يعنف اهل العراق ويحرضهم على الحرب بعد وقعة ابن الاشعث

لعمرى لاهل الشام اطعن بالقنا ... واحمى لما تخشى عليه الفضائح
هم المقدمون الخيل تدمى نحورها ... اذا ابيض من هول اللقاء السلائح
فررنا عجالا عن بنينا وارضنا ... وازواجنا اذ عاضتنا الصفائح
جبنّا وما من مورد الموت مهرب ... الا فبئت تلك النفوس الشحائح
تركنا لهم صحن العراق ونافلت ... بنا الاعوجيات الطوال السوانح
فقل للحواريات يبكين غيرنا ... ولا يبكنا الا الكلاب النوابح

شبكة الألوكة www.alukah.net

وق ل ـــ سارية بنت زنيم الذبيانية تعتف المشركين فحضهم على علي رضي الله عنه

في كل مجمع غابة اخراكم ... جنع أبر على المذاكي القرح
لله دركم الما تستحوا ... قد يانف الظيم الكريم ويسحى
اين الكهول واين كل دعامة ... في المفضلعات واين زين الابطح

وق ل ـــ الحرث بن ظالم المري وكان قتل ابنا للأسود اخ النعمان بن المنذر وجا الى قومه فابوا ان يمنعوه من النعمان فلحق بمكة وانتمى الى قريش فذلك حين يقول ـــ

سفهنا بابناع بني بغيض ... وترك الاقربين لنا انتسابا
سفاهة فارط لما تروّا ... هراق الماء واتبع السرابا
فلما ان رأيت بني لؤيّ ... عرفت الود والنسب القرابا
فما قومي بثعلبة بن سعد ... ولا بفزارة الشعر الرقابا
ولقومي ان سألت بني لؤيّ ... بمكة علموا الناس الضرابا

باب اللوم والعتاب

قال العديل بن الفرخ العجلي

انى الحق ان يعطى الفريد قحكمه ... وتخرج كفي من ثوالكم صفرا
ساهدي الى قيس بن سعد قصيدة ... متاما تلاقى لعظم تترك به كسرا
اهم فتثنيني اوامر بيننا ... وايد حسان لم اود لها شكرا

وق ل ـــ عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

رأيت فضيلاً كان شيئاً ملفقاً ... فلم ادع التفتيش حتى بدا لنا
كلانا غنيّ عن اخيه حيوته ... ونحن اذا متنا اشدّ تغانيا
ولست برأى عيبة الود كله ... ولا ناظر فيه اذا كنت راضيا
وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

فلا ازداد ما بيني وبينك كلما ... ذكرتك في الحاجات الا تنائيا
فانت اخي ما لم تكن لي حاجة ... فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا

وق ل ـــ الاسلع بن كليب بن نضلة الاسدي يهاب اخاه ضبيعة

الا قد اري ان لست والله مصلحا ... مجاورتي حتى تذوق زياليا
اظنك ان فارقتني لست واجدا ... اخا لك يكفيك الذي كنت كافيا
فانت للغزاء الا تذبذبت ... حبالك ما لم تستعن بحباليا
بأيّ سنان تطعن القوم بعدما ... قطعت سنانا في قناتك ماضيا

وق ل ـــ عمار بن مرة الشيباني

يا ضمرجبرني ولست بصادق ... واخوك رائدك الذي لا يكذب
هل في القضية ان اذا لخصمتم ... وامستم فانا البعيد الاجنب
واذا الكتائب بالشديد مزة ... اشجتكم فانا للحبيب الاقرب
واذا تكون كريهة ادعالها ... واذا يجاس الحيس يدعا جندب
عجبا لتلك قضيّة واقامتي ... فكم على تلك القضية اعجب
هذا لعمركم الصغار بعينه ... لا امّ لي ان كان ذاك ولا اب

وق ل ـــ جرير الخطفي

رأيتك يا حكيم علاك شيب ... ولكن ما اصطك لا يثوب
تمنى ان اموت وابن مثلي ... لقومك حين تشعبني شعوب
لقد صدعت صخرة من وما كم ... وقد يرمى بي الحجر الصليب
لنسبتم ويل غيركم بلاني ... ليالي لا تدرّ لكم بها حلوب
لعل الله يرجعكم الينا ... ويغنيها لكم سنة وذيب

وق ل ـــ عبد الله ابن الحر الجعفي يهاب عبد الله بن الزبير

لكم بارد الدنيا ونضلي بحرها ... اذا عضتا هام السيوف القواضب
الم تعلموا انا عدوّ عدوكم ... ويشقى بنا في حربكم من يحارب

نسخة الألوكة www.alukah.net

وما انا راضى بما عيره الوغا ... فلا كذبتك ابن الزبير الكواذب
فحسبك فدجرّبتنى وبلوتنى ... وقد تنفع المرء الكريم التجارب

وقال ـــــ الحرث بن كلدة الثقفى يعاتب أمية بن أسيد بن علاج الثقفى

الا رب من يبغى الاباء نفعه ... ويشقى به حتى الممات أقاربه
فحل ابن عم السوء والدهر انه ... سنكفيكه ايامه وتجاربه
اوانى اذا استسقيتم فعدوكم ... واغنى اذا ما الدهر ابن نوائبه
فان يك خيرا فالبعيد ينالنه ... وان يك شرا فابن عمك صاحبه
لعلك يوما ان يسرك مشهدى ... اذا جأ خصم كالحباب تشاغبه

وقال ـــــ الاصمعى خرج الحرث بن كلده الى الشام فكتب الى بنى عم له فلم يجيبوه فقال ـــــ

الا ابلغ معاتبتى وقولى ... بنى عمى فقد حسن العتاب
وسل هل كان لى ذنب اليهم ... هم منه فاعتبهم عفاب
كتبت اليهم كتبا مرارا ... فلم يرجع الى لها جواب
فلم ادرى اغرهم بقائى ... وطول العهد ام مال اصابوا
فمن يك لا يدوم له وصال ... وفيه حين يغترب انقلاب
فان مودتى لهم وعهدى ... على حال اذا شهدوا وغابوا
يحن اليهم قلبى فامسى ... كانى من تذكرهم مصاب

وقال ـــــ ابو عبيدة وقف امية بن الاسكر الليثى على ابن عم له فى الجاهلية فقال له يا ابن عم

نشدتك بالبيت الذى طاف حوله ... رجال بنوه من لوى بن غالب
فانك قد جربتنى هل عرفتنى ... اعينك فى الجلى واكفيك جانب
وان معشرا دبت اليك عداوة ... عقاربهم دبت اليهم عقارب

فقال ـــــ اجل قال ما بال سيّد لا يزال دسيسا فقال لن اعود

قال ابو عبيدة المبير النزع من قولهم ابرة عقربا ابرة العقرب اذا ضربته بابرتها وقال الاصمعى انشدنى اعرابى فقال ـــــ

احسبت ارضا لله ضيقة ... عنى وارض الله لم تضيق
وظننتنى فقعا بقرقرة ... فوطئتنى وطأ على حنق
فاذا سألت حاجة ابدا ... فاشدد لها قفلا على غلقى
واعدلى غلا وجامعة ... فاشدد يدىّ بها الى عنقى
وقفى الاخاء على شفا جرف هار ... وبعه بيت للخاف
ما اطول الدنيا واعرضها ... واولنى بمسالك الطرق

وقال ـــــ كنانة الثقفى ونوى الحرث بن وعلة الشيبانى

ما بال من سعى لاجبر عظمه ... حفاظا ونوى من سفاهة كسرا
اظن صروف الدهر بينى وبينهم ... ستحملهم منى على مركب وعر
اناة وحلما وانتظارا بهم غدا ... وما انا بالوانى ولا الضرع الغمر
الم تعلموا انى اخاف عواقبى ... وان فتاتى لا تلين على القسر
وانى زعيم ان تراخت منيتى ... بالف يقودون الجياد الى الثغر

وقال ـــــ الحرث بن خالد المخزومى

بعثتك اذ عينى عليها غشاوة ... فلما انجلت قطعت نفسى لومها
عطفت عليك النفس حتى كانما ... بكفيك بوسى اولدتك عميها
فلا بى ان افضيتنى من ضراعة ... ولا افتقرت نفسى الى من يسوءها

وقال ـــــ مرّة بن اسمعيل الثقفى

انى عجبت لصوب عيث مرسل ... يغشى الربوة وهو مقلع
ولمعشر لم يبلغوا من وذكر ... ما قد بلغت يغدون وادع
مالى احلأ عن حياض مفرها ... برد الظمات فيشربوا وأقدع

وكانكم فيما مضى من عيشتي ... لم تعلموا وتروا هواى وتسمع

وقال ـــــ قعنب الغطفاني

ما بال قوم صديقا ثم ليس لهم ... عهد وليس لهم دين اذا ائتمنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ... وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا
حملا علينا وجبنا عن عدوهم ... لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال ـــــ الاصبع العدواني

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ... عني ولا انت ديانى فتخزيني
ولا نفوت عيالي يوم مسغبة ... ولا بنفسك في لعزاء تكفيني
فان تزد عرض الدنيا بمنقصتي ... فان ذلك مما ليس يشجيني
ان الذي يقبض الدنيا ويبسطها ... ان كان اغناك عني سوف يغنيني
اني لعمرك ما بابي بمغلق ... عن الصديق ولا حيري بمعنون
ولا لساني على الادنى بمنطلق ... بالفاحشات ولا فكي بمأمون
لا يخرج الشر مني غير مأبية ... ولا ألين الا لمن لا يبتغي لين
كل امرء صائر يوما لشيمته ... وان تخلق اخلاقا الى حين
وانتم معشر زيد على مائة ... فاجمعوا كيدكم طرا فكيدوني
ماذا علي وان كنتم ذوي حسبي ... الا احبكم ان لم تحبوني

وقال الفرزدق

تصرم مني وذ بكر ابن وائل ... وما خلت دهري وذهم بصرم
قوارص تأتيني ويحتقرونها ... وقد يملأ القطر الاناء فيفعم

فاجابه جرير بن خرقاء العجلي

لقد بوأتك الدار بكر بن وائل ... وردت لك الاحساء اذ انت محرم
ليالي تحتى ان تكون حمامة ... بمكة يغشى السناد المحرم
فان تنا عنا لا يضرنا وان نقل ... نجدنا على العهد الذي كنت نعلم

وقال ـــــ المتوكل الليثي

الا ابلغ ابا قيس رسولا ... بانى لم اخنك ولم تخني
ولكني طويت الكشح لما ... رايتك قد طويت الكشح عني
الم اك ابسط المعروف بيني ... وبينك لا اكدره بمني
ولست بآمن ابدا خليلا ... على شئ اذا لم يا تمني
ابا ليت اني لم اخالط ... ابا قيس وما يغني التمني

وقال ـــــ الحرث بن كلده

ان لحيا وبك لاعز جيرة سلفت ... الا الرجاء وما يخطو البصر
كالمستغيث ببطن السيل يحسبه ... حرزا يباده اذا بله المطر
ان السعيد له في يمنع عظة ... وفي التجارب تحكيم ومعتبر
لاعرفنك ان ارسلت قافية ... تلقى المعاذير اذ لا تنفع العذر

وقال ـــــ مالك بن الريب المازني

لو كنتم تنكرون العذر قلت لكم ... يا آل مروان جار منكم الحكم
نحن الذي اذ اخفتم مجللة ... فلتم لنا انتا منكم لنعتصم
حتى اذا انفرجت عنكم مخافتها ... صرتم كجذم فلا ال ولا رحم

وقال ـــــ القطامي يعاتب بعض عشيرته ويخوفه الجلاء

الم تر للبنيان تبلى بيوته ... ويبقى من الشعر البيوت العوارم
ولم ارد اشر تمايل شزره ... على قومه الا انتهى وهو نادم
ولو انني هانت على عشيرتي ... لسبت عروض واستحلت محارم
اذا لا نطوت عني شعوب فاقبلت ... على شكاءة منهم وملاوم

وقال ـــــ حميد بن ثور الهلالي

اتاني عن كعب مقال ولم يزل ... لكعب يمين من يدي وناصر
لاعرضن بالسهل ثم لاحدون ... قصايد فيها للمعاذير ناجد

فزايد تستحلى الرواة قريضها ... ويلهوا بها عن لاعب الحى سامر
يعض عليها الشيخ ابهام كفه ... ويجزى بها احياءكم والمقابر

وقال ـــــ حارثة بن بدر الغدانى يخاطب عبيد الله ابن زياد لما تغير عليه بعد اختصاص كان بابنه

اهان واقصى ثم تستنصحونى ... واى امرئ يعطى نصيحته قسرا
رايت المصلين عليكم ملاءة ... وكفنى من عطاياكم صفرا
واتى معى الساعى اليكم بسيفه ... اذا احدث الايام فى عظمكم كسرا
منى تسألونى ما على وتمنعوا الذى ... الى لا استطيع على ذلكم صبرا

ولما ايضا

وكم امير قد تجبر بعد ما ... مربت له الدنيا بسيفى فدرت
اذا زبنته عن فواق اتت به ... دعانى ولا ادعى اذا ما اقرت
اذا ما هى احلولت محاحق مقسمى ... ويقسم لى منها اذا ما امرت

لما استلحق معاوية بن زياد ابلغه عن عبد الرحمن ابن ام الحكم انكارا لذلك فتغير له وجفاه فكتب له هذه الابيات

الا ابلغ معاوية بن حرب ... مغلغلة من الرجل اليمانى
اتغضب ان يقال ابوك عف ... وترضى ان يقال ابوك زانى
فاشهد ان رحمك من زيادٍ ... كرحم الفيل من ولد الأتانى

ويروى ان انس بن زنيم الهذلى وفد على عمر بن عبد الله بن معمر التيمى فى جماعة من الشعراء فصده للحاجب عن الدخول لخماشة بينهما واذن لغيره من الشعراء فلما طال حجابه كتب اليه يقول

لقد كنت اسعى فى هواك وابتغى ... رضاك واعصى اهلى وقومى والادنينا
حفاظا واسكا لما كان بيننا ... لتجزينى يوما ما كنت جازيا
اوانى اذا ما ثمت منك سحابة ... لتمطرنى عادت عجاجا وسافيا

اذا قلت نالتنى سماءك تيامنت ... شآبيبها وانفجرت عن شمائليا
والقيت دلوى فى دلاءٍ كثيرة ... فابن ملآء غيرى دلوى كما هيا
اقضى ويدنى من يقصر رايه ... ومن ليس يغنى عنك مثل غنائيا

فلما قرأ الابيات عنف حاجبه ثم اذن له وقال ويحك ما دهاك قال فعل حاجبك وطول مقامى ببابك وانت تقطع من قبل ومن ادبر ولا تلتفت الى فقال يا هذا اشهدت معى مواداة هجر قال لا قال فهل كنت معى يوم الحزيج بدولاب الاهواز قال لا قال فهل لك من يد تقربنى بها او تستحق بها على ما طلبت قال نعم انى كنت اجلس بين يديك فاسمع حديثك فانشر محاسنه واطوى مساوئه فقال وايك ان فى هذا لما يشكر فكم انت بالباب قال اربعين يوما فامر له باربعين الفا وقال ـــــ ابو على الضرير واسمه الفضل بن جعفر بن يونس الكاتب

ابلغ خليلى ابا بكر مغلغلة ... ان وافقت منه اصغاءً وانصاتا
ما بال اسماعكم عن دعوتى وقرت ... وقد دعوتكم جمعا واشتاتا
كانى حين ادعوكم لنائبة ... ادعوا لها من بطون الارض اموتا
لا تحسبوا امرءا امرى وامركم ... فان للعسر والأيسار ميقاتا

ولما ايضا

نبئت انك بالمغيب تسبنى ... واذا لقيتك كنت لى سلما
انى اعيذك ان تكون دريئة ... لسهام رامٍ ان رمى اضما

وقال ـــــ على بن العباس الرومى

تخذتكم درعا وترسا لتدفعوا ... سهام العدى عنى فكنتم نضالها
وقد كنت ارجو منكم خير نامر ... على حين خذلان اليمين شمالها
فان كنتم لم تحفظوا المود فى ... ذماما فكونوا لا عليها ولا لها

الألوكة
www.alukah.net

قفوا موقف المعذور عنى بعزله | وخلوا بنا لى والعدا وبنا لها

وقال ـــــ ابو العتاهيه

اباجعفر ان الغنى لغيشينه | تكبر على الاخلاء بالفقر
الم تران الفقر يرجى له الغنى | وان الغنى يخشى عليه من الفقر

ودخل ابو العتاهيه على علىّ بن يقطين وعنده جمع من الناس فسلم عليه فاعرض عنه فانشا يقول

مالك لا ترجع التسليم على الزوار الا بلمحة البصر

ما انت الا من العباد وان | اصبحت فى امرة وفى خطر
ما اقدر الله ان يغيّر ما | اصبحت فيه فكن على حذر
واعلم بان الايام ليعبن بالناس | وان الزمان ذو غير

وقال ـــــ ابراهيم بن المهدى

وكنت اخى باخاء الزمان | فلما بنا صرت حربا عوانا
وكنت اعدك للنائبات | فها انا اطلب منك الامانا
وكنت اذم اليك الزمان | فاصبحت فيك اذم الزمانا

وقال آخر

صرفت القلب فانصرفا | ولم ترعى الذى سلفا
وجئت فلم أمت اسفا | عليك ولم تمت اسفا
كلانا واجد فى الناس | ممن ملّه خلفا

وقال آخر

حبانك لا يسرّ بها صديق | ومونك من مصابنا الجام
وشرك دايبا يسرى الينا | وخيرك دمية من غير دام

ابراهيم بن العباس الصولى فى محمد بن عبد الملك الزيات

دعوت لاحدى الناتبات محمدا | فاعرض عنى نخوة وتعظما
وكم من اخ ناديت عند ملمة | فالفيته اجل منها واعظما

وقال ـــــ المنصف البصرى

صحبتم بغربى واطرحتم مودتى | ولم تبذلوا لى ما بذلتكم منى
فلما تبينت الصريمة منكموا | عرفت ولم اقرع على نذم سنى
هجرتكم هجر القلى فتركتكم | فتيحا بكم ظنى قليلا بكم ظنى
غنيت بفضل الله عنكم وطوله | واغناكم اقصار قدركم عنى

كان لابى هول الشاعر صديق فضرب فى البلاد فاسر فاحتاج ابو الهول فلم يجده حيث يجيب فكتب اليه

لئن كانت الدنيا انالتك ثروة | فاصبحت فيها بعد عسر اخا يسر
لقد كشف الاثراء منك قبايحا | من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

وقال ـــــ ابو شبل الطائى

من منصفى من معشر علّتهم | قدّ الاديم فاولعوا بادبهم
لعبت قوافى الشعر فى اعراضهم | لعب الاسنة فى قفا المهزوم

وقال آخر

قصرت عليك النفس حتى توهمت | بل استيقنت ان ليس غيرك مطلبا
فاصدرت قلبا قد اطلت غليله | ونفسا معناة وظنا مخيبا
ساشكر دنب الدهر فيك ولم اكن | على غابر الايام اشكر مذنبا

معنا البيت الاخيرى معنا غريب وقد كشفه الاخر فى قوله

اعتقنى سوء ما صنعت من الرفد | فيا بردها على كبدى
فصرت عبدا للسوء منك وما | احسن سوء قبلى الى احد

وقال ـــــ محمد بن عبد الملك الزيات

مالى اذا غبت لم اذكر بصالحة | وان مرضت وطال السقم لم اعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما اعجب الشئ ترجوه وتحذره | فدكنت احسب اني قد ملأت يدي

وقال ـــــ ابو فراس يعاتب سيف الدولة

فدكنت عذني التي اسطو بها | ويدي اذا اشتد الزمان وساعد
وفريت منك بغير ما املته | والمرء يشرق بالزلال البارد

وقال ـــــ الرضا رضي الله عنه

قدم تومكم واخرى تثنى | عنكم وحزم الراي للمتثبت
اعددتكم لدفع كل ملمة | عني فكنتم عون كل ملمت
وتخذتكم لي جنة فكنتما | نظر الزمان مقاتلي من جنبتي
فلا نفضن يدي يأسا منكم | نفض الاناميل من تراب الميت
ولارحلن رحيل لا متاسف | لفراقكم ابدا ولا متلفت

وقال ـــــ ابو فراس

لقد زدت بالايام والناس خبرة | وجربت حتى احكمتني التجارب
فاقصاهم اقصاهم من مساءتي | واقربهم ما كرهت الاقارب

وقال آخر

وددتك لما كان ودك خالصا | واعرضت لما صار نهبا مقسما
ولن يلبث الحوض الحديد بنائه | على كثرة الوراد ان يتهدما

باب في المراثي

قال الاشهب بن رميلة يرثي جماعة بن نشبة بن مالك بن دهمان

فصامت عما اخبروا اذ سمعته | وفي السمع مما اخبروا غدوة وقر
فلا يبعدنك الله من ذي حفيظة | وذي ساعد عبل اذا احزب الامر
فقد كنت وصال الخليل وان نأى | امينا اذا ما الستر اسلمه الصدر
شددت ولم تنكل كما شد خادر | من الاسد ورد لا يهنهنه الزجر
تقد رؤس المدارعين كانما | لسيفك في تقليبها هم نذر

وقال ـــــ الفرزدق يرثي وكيع بن ابي اسود الغداني

لقد رزئت حزما وباسا ونائلا | تميم بن مر يوم مات وكيع
وما كان وقافا اذا الخيل اسطرت | سحابة موت وبلهن نجيع
اذا التقت الابطال ابصرت وجهه | مضيئا واعناق الكماة خضوع
فصبرا تميما انما الموت منهل | يصير اليه صابرا وجزوع

ولها ايضا

الى الصبر اني لا ارى البدر طالعا | ولا الشمس الا ذكرتني بغارب
شبيهين كانا لابن ليلى وما بكى | شبيه ابن ليلى يوم ضوء الكواكب

وقال ـــــ الطرماح يرثي يزيد بن المهلب

لحا الله قوما اسلموا يوم بابل | اباخالد بخا لسيوف البوارق
فما كان عند الموت صبرهم | حفاظا واعطى الجبان النوابق
واغير عند المحصنات اذا بدت | براهن واستجلى شذا المتناطق
فلا حملت اذينة بعد فقدك | جنينا ولا امتلت شبا الفرائق

وقال آخر

مضى ابن سعيد بعد ما شاع ذكره | وشرق في اقصى البلاد وغربا
وما كان الا كالسحابة اقشعت | وقد تركت للناس مرعى ومشربا

وقال ـــــ سلمة بن عياش

لعمرك ما تعفو الكلوم المصيبة | على صاحب الا نجفت بصاحب
تقطع احشائي اذا ما ذكرته | وتهمل عيني بالدموع السواكب

وقال ـــــ حلم بن قراس

كم فيهم لو تملنا حيو تهم | من فارس يوم دوع لحمي مقدام
ومن فتى يملؤ الشيزى مكللة | شحم السديف لنى الحلم مطعام
ومن خطيب غداة المحفل رجل | ثبت المقام اديب غير مخذام

وقالت فادعة بنت شداد ترثي اخاها مسعود بن شداد
وكان اغار على جرم فاسروه ثم لم يسقوه حتى مات عطشا

هل لا سفيتم بني جرم اسيركم ... سقي فذاك من ذي غلة صاد
شهاد انديةٍ رفاع الوية ... سداد اوهية فتاح اسراد
نجاد داعيةٍ قتال طاغيةٍ ... حلال دابية فكاك اقياد
قوال محكمة نقاض مبرمة ... فراج مبهمةٍ طلاع انجاد

وقالت كبشة بنت الشيطان الكنديه

اتمطت بك الركاب ابيت اللعن حتى وقعت في القفال
اكريم فانت اكرم من ضمت حصان ومن مشى في النعال
اجراد فانت اجود من سيل تداعا من مسبل هطال
اشجاع فانت اشجع من ليث هموس لنزا ابي اشبال

وقالت سعد ابنة الشمردل ترثي اخاها اسعد بن مجدعة الهذلي

يا بن المحل لقد اتيت كبيرة ... لا زلت فيها بالملامة تفزع
غادرت اسعد للرماح دريئة ... هبلتك امك اي خرق ترقع
جواب اودية بغير صحابة ... كشاف اردية الظلام مشيع
يرد المياة حضيرة ونقيضة ... ورد القطاة اذا اسمال السبع
وبه آخر الصحاب تلفت ... وله الى المكروه سير ذعزع
سباق عادية وهادي سربة ... ومقاتل بطل وداع مصقع
نعم الفتى ناوى الجياع لبيته ... يوما اذا حثوا المطى واوضع
فتجاهدوا فيعض ركابهم ... حسرى مخلفة وبعض ظلع
ان تاته بعد الهدو لحاجة ... تدعوا بجبك الى عاتك اروع
سمح اذا ما السئول حاد رسلها ... واستروح المرق النساء الجوع
يا مطعم الركب الجياع اذا هم ... حثوا المطى الى العلى وتسرع

ان الحوادث والمنون كلاهما ... لا يعتبان وان بكا من يجزع
ولقد علمت بان كل موخر ... يوما سبيل الاولين سيتبع

وقالت جنوب اخت عمرو ذي الكلب الهذليه ترثي اخاها عمرو
وكان قد خرج غازيا نهما فهبط واديا من اوديتهم فنام فيه فوثب عليه نمر فاكله

سالت بعمرو اخي صحبه ... فاقطعني حين رد السؤالا
اتيح له نمرا احيل فتالا ... لعمرك منه بمنا لا
فاقسمت يا عمرو لو نبهتك ... اذا نبها منك داء عضالا
اذا نبها ليث عريسة ... مفيدا مفيتا نفوسا ومالا
وقد علم الضيف والمجتدون ... اغر افق وهبت شمالا
بانك كنت الربيع المغيث ... لمن يعتريك وكنت الثمالا
وحرق بجا وذت مجهولة ... بادماء حرف تشكى الكلالا
فكنت النهار به شمسه ... وكنت دجى الليل فيه الهلالا

وقالت الشمردل بن شريك اليربوعي ترثي اخاه وابلا

لعمري لئن غالتك اخي دار غربة ... وآب لينا سيفه ورواحله
لقد ضمنت جلد القوا كان يتقي ... به جانب الثغر المخوف زلازله
وصول اذا استغنى وكان مقترا ... من المال لم تحفف الصديق مسائله
وكنا غير الدمع بعدك من بكا ... فانت على من مات بعدك شاغله
فعيني ان ابكاكما البين فابكيا ... لمن نصره قد بان منا ونابله
واصبح بيت الجير قد حال دونه ... وغال امرءا ما كان تخشى غوائله
اذا استعبرت عوذ النساء وثمت ... ما آزر يوم لا توارى خلاخله
وثقن به عند الحفيظة فاعتوى ... الى صوته جاراته وحلائله

وقالت ليلى الاخيلية ترثي توبة بن الحمير الخفاجي

كان فتى الفتيان توبة لم يخن ... قلا بيض يخصصن الحصا بالكواكر

الألوكة
www.alukah.net

ولم يبن ابراداً وفاقاً لفتية ... كرام ورجل قيلوا بالهواجر
ولم يحل الضيح عنه وبطنه ... لطيف كظل السب ليس بخاور
فتى لاتراه الناب الفا لسقبها ... اذا احجفت بالناس احدى الكبائر
فتى كان للمولى سناءً ورفعة ... وللطارق النازى قراً غير فاتر
فتى كان احيا من فتاة حيية ... واجرى من ليث بخفان خادر
ولا تاخذ الكوم المخاض سلاحها ... لثوبة فى صر الشتاء الصنابر
اذا ما راته قائماً بسلاحه ... تقنته العجاف بالفال الهاوذ
فتا الله تبنى بيتها ام عاصم ... على مثله اخرى الليالى الغوابر
تعاوده اسيافهم فكانها ... تصادرن عن صافى الحديدة ماتح
اتته المنايا دون درع حصينة ... واسمر خطى واجرد صامر
فلا يبعدنك الله يا ثوب انما ... لقاء المنايا دارعاً مثل حاسر
وكنت اذا مولاك خاف ظلامة ... دعاك ولم يهتف سواك بناصر
دعاك الى مكروهها فاجبته ... على الخوف منها والحتوف الحواضر
فاقسمت ابكى بعد ثوبة هالكاً ... واحفل من نالت صروف المقادر

وق ل ـــــ طفيل الغنوى

لم ار هالكاً فى الناس اودى ... كزرعة يوم قام به النواعى
اجل رزية واعز فقداً ... على المولى واكرم فى المساعى
واغزر نائلاً لمن اجتداه ... من القانين والهلكى الجياعى
واكثر رحلة لطريق مجر ... على اقتاد ذعلبة وساعى
واقول للتى بذت بنيها ... وقد رات السوابق لا تراعى
شهيدك بالذى قد قلت فيه ... بنو بكر وحى بنى الرواعى
فلا فرح بخير ان اتاه ... ولا اجزع من الحدثان لاعى
ولا وقافة والخيل تردى ... ولا خال كا ثوب لبراعى

وق ل ـــــ عبد الله بن الحر الجعفى

ان تك خيلى يوم كربة اجحمت ... وقتل فرسانى فاكنت واهيا
دعانى لفتى الازدى عمرو بن جعدب ... فقلت له لبيك لما دعانيا
واقسم لو فوديته لافتديته ... باهلى وما جمعت كهلا وناشيا
يعز على ابن الحر ان راح راجعاً ... وخلفت فى القتلى بكربة ثاويا
لعمرى لقد طاعنت دونك بالقنا ... وجالدتهم لو ان للحتف واقيا
لعمرى لقد آسيتنى حين ادبروا ... وما زلت محمود اللقاء مواسيا
وما كان ظنى اذ اقاتل دونهم ... عدوهم ان لا يكونوا وراءيا

وق ل ـــــ عمر بن عامر الانصارى يرثى ثابت ابن قيس بن شماس الانصارى

ابقى لنا ثابت والدهر ذو عجب ... حزناً طويلاً وكلما ماله آب
لما راى الناس قد فلوا ظهورهم ... نادى البراء وكانا عدة الباس
ما زال يضرب بالمثانور معترضاً ... جمع العدو كليث بين اخياس
حتى اصاب التى كان يطلبها ... اعظم بما ناله المرء ابن شماس

وق ل ـــــ عمرو بن احمر الباهلى يرثى ابنيه صخراً ومعاوية

اقول وقد عاينت ذلاً وجدة ... الا ليت صخراً حاضرى ومعاويا
دعونكما اذ حالت الخيل والتقت ... على المنايا دعوة هى ماهيا
وغيب عمى من يروى سنانه ... بجيعاً من الاعداء احمر قانيا

وق ل ـــــ ابو ذويب الهذلى

لو آذنوا بالحرب هبا هيجوا ... ضرغامة يحمى العرين ويمنع
لكنهم غدروا فوافق حتفه ... ما ابرموا ولكل جنب مصرع
ولقد ثوى تحت الضريح تكرمة ... وصلات اخوان وداى مفنع

وق ل ـــــ اخر يرثى مجبر بن عدى الكندى

على اهل عذراء السلام مضاعفا ... من الله ولتسق السحاب الكهوفا

ونال بها حجر من الله رحمة | فقد كان ارض الله حجر واعذرا
اقول ولا والله انسا اذكاره | بحبس الليالي اوا موت فاقبرا
يا حجر من الخيل يقدع بالقنا | وللملك العادي اذا ما تغشمرا

وقالت ابراهيم بن هشام الغساني

مضا واقام ما دجت لليالي | له مجد يجل عن النفاد
فان ملك غاب وجه ابي جرى | فاوجه عرفه عز بواد
وان بكاي بعد ابي جرى | يقل ولو هراق دم الفؤاد

وقالت اعشى بن هزاز

لقد غادرت فيان زمان غدوة | فتى بالجزيريات حلو الشمايل
هزبرا هربت الشد ويخشى صياله | وشدات بين القنا والقنابل
وما زال حتى اقصدته رماحهم | وعفر خدا اريحي حلاحل

وقالت الحرين الكناني من قصيدة يرثيها زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

ولما ترى بالحمايل وانثنى | يصول باطراف القنى الذوابل
يقنت الاعداء ان سنانه | يطيل حنين الامهات الثواكل
تبين فيه ميسم العز والتقى | وليثا يقدا بين ليدي القنابل

وقالت الخنساء المخنساء

تعرقني الدهر نهسا وحزا | واوجعني الدهر قرعا وغمزا
اصاب رجالي فافناهم | فاصبح قلبي بهم مستفزا
وكانوا السنام على قومهم | وزين العشيرة بذلا وعزا
وهم في القديم سراة الاديم | والكاينون من الخوف حرزا
وهم منعوا جارهم والنساء | يحفز احشاءها الخوف حفزا
يسم الرماح وبيض الصفاح | فالبيض ضربا وبالسمر وخزا
وخيل تكدس بالداعين | تحت العجاجة يجزن جمزا

جرزنا نواسي فرسانها | وكانوا يظنون ان لن تجزا
ومن ظن ممن يلاقي الحروب | ان لن يصاب فقد ظن عجزا
نعف ونعرف حق الجوار | ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا
ونلبس في الروع نسج الحديد | ونلبس في السلم خزا وقزا

وقالت من قصيدة ترثي اخاها صخرا

وما الغيث في جعد الثرى دمث | الربى بتعق فيه العارض المتهلل
باجزل شيبا من يديك ونعمة | بجود بها بل سيب كفك اجزل
وجارك محفوظا مصونا بخوة | من الضيم لا يرزء ولا يتذلل
فما بلغت كف امرء متناولا | بها المجد الا حيث نالت اطول
وما بلغ المهدون في القول غاية | ولو اكثروا الا الذي فيك افضل

وقالت مية اخت قبيصة بن ضرار

ما بات من ليلة مذ شد ميزره | قبيصة بن ضرار وهو موتور
الطاعن الطعنة النجلاء عن عرض | كانها فبن بالليل مسعور
لا يعرف الكلمات الغور مجلسه | ولا يذوق ظيامًا وهو مستور
الرمح ممتنع والاذن متسع | والمال منتقص والحمد موفور

وقالت ليلى بنت طريف التغلبية ترثي اخاها الوليد بن طريف قتله يزيد بن

ايا شجر الخابور ما لك مورقا | كانك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد الا من التقى | ولا المال الا من قنا وسيوف
فقدناه فقدان الربيع وليتنا | فديناه من دهمانا بالوف
وما زال حتى اذهق الموت نفسه | شجا لعدو اولجا لضعيف
فان يك اردناه يزيد بن مزيد | فرب زحوف لفها بزحوف

وقالت بنت ملاعب الاسنة ترثيه وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب

لوكان شيئ مدرك الفلاح | ادركه ملاعب الرماح
كان غياث المرمل المماح | وعصمة في الزمن الكلاح
ومعمل الناجية الوقاح | وذابل الكتيبة الرداح
ما الجبل نشكوا الم الجراح | وفتية هبوا الى المراح
وفتية ومن هر صداح | وزعفران كدم الذباح

وق ل ثابت بن بلعنة بن كعب يرثي يزيد بن المهلب بن ابي صفرة

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن | عاراً عليك وربّ قتل عار
سهدتك من يمن عصاب ضيعت | ونأى الذين بهم يصاب الثار
ولقد بسطت لهم يمينك بالندا | مثل الفرات تمدّه الأنهار
حتى اذا شرق القنا وجعلتهم | تحت الاسنة اسلموك وطار

وق ل جرير يرثي الفرزدق وكان حين سمع نعيه قال

مات الفرزدق بعد ما جدعنه | ليت الفرزدق كان عاش قليلا

ثم ق ل والله لا اديته عليه ثم انشا يقول

فجعنا بحمال الديات بن غالب | وحامي تميم عرضها والمراجم
فلا حملت بعد الفرزدق حرّة | ولا شدّ انساع المطي الرواسم

ثم ق ل والله ما تقاول فحلان فمات احدهما الا كان الآخر سريع اللحاق به فما لبث جرير بعده الا يسيرا وق ل

مروان بن ابي حفصة يرثي معن بن زايدة الشيباني

مضى لسبيله معن وابقى | مكارم لن تبيد ولن تُنالا
وكان الناس كلهم لمعن | الى ان زار حفرته عيالا
ولم يك طالبا للعرف يزوى | الى عيزار بن زايدة ارتحالا
وما كانت تجف له حياض | من المعروف منزعة سجالا
فليت الشامتين به فدوه | وليت العمر مدّ له فطالا

فلهف

فلهف ابي عليك اذا القوافي | تمتدح بها ذهبت ضلالا
فان تذهب فرب وعال خيل | عوابس قد لقيت بها وعالا
ومعترك نزلت به حفاظا | وقد كرهت فوارسه النزالا

وق ل ابو سعيد المخزومي يرثي يزيد بن مزيد

تبين ايها الناعي المشيد | احقا انه اودى يزيد
الم يجب له ان المنايا | فتكزبه وهزّ له جنود
فتكزبه وكنّ يجدن عنه | اذا الحرب شبّ لها وقود
لقد عزّ ربيعة ان يوما | عليها مثل يومك لا يعود

وق ل علي بن العباس الرومي

لهفي ابا حسن عليك لغمرة | لو كنت شاهدها اذا لتجلت
لم يرع بعدك للمكارم حرمة | لا بل اصيل ضياعها فاختلت
اسفي عليها لو تكون طبيبها | لتحسرت ادواتها فابلت
اضحت انوف المجد بعدك جدعت | طرا وكف الجود بعدك شلت

وق ل الحسن بن هانيء ابو نواس

طوى الموت ما بيني وبين محمد | وليس لما تطوي المنية ناشر
لئن عمرت دار بمن لا احبه | لقد عمرت ممن احب المقابر
وكنت عليه احذر الموت وحده | فلم يبق لي شيء عليه احاذر

وق ل عبد الصمد بن المعذل يرثي سعيد بن سلم الباهلي

ان الندا وابا عمر يضمهما | قبر ببغداد لنسقى به المطر
لله حزمة وعزم ضمنا جدثا | ومكرمات طواها الترب والمدر
يا طالبا وردا من ريب حادثة | اودى سعيد فلا كهف ولا وزر

وق ل الجهابذي احمد بن سيار

مضى شرف الدنيا يزيد بن مزيد | فقت كمدا واجزع فما بعد الصبر

وبادت رسوم المكرمات فاصبحت ... وديار المعالى وهى من اهلها قفر
بمن تدفع الجلى بمن يقمع العدا ... بمن تطلق الاسرى بمن يمنع الثغر

وق ل ـــــ فضل الرقاشى يرثى الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى

الا ان سيفا برمكيا مهندا ... اصيب بسيف هاشمى مهند
الآن استرحنا واسترلحت ركابنا ... وامسك من يجدى ومن كان يجتدى
فقل للمطايا قد امنت من السرى ... وطى الفيافى فدفدا بعد فدفدى
وقل للعطايا بعد فضل تعطلى ... وقل للرزايا كل يوم تجددى
وقل للمنايا قد ظفرتى بجعفر ... ولن تظفرى من بعده بمسود

وق ل ـــــ حبيب بن اوس الطائى ابو تمام

اصم بالنائى وان كان اسمعا ... واصبح مغنى الجود بعدك بلقعا
مصيفا افاض الحزن فيه جداولا ... من الدمع حتى خلته صار مربعا
وما كنت الا السيف لا فاضربه ... فقطعها ثم انثنا فقطعا
فتا كان شربا للعفاة ومرتعا ... فاصبح للهندية البيض مرتعا
فتا كلما اوتاد الشجاع من الردى ... مغار غداة الماذق اوتاد مصرعا
اذا ساء يوما فى الكريهة منظرا ... فصلاه على ان سيحسن مسمعا

وق ل ـــــ يرثى محمد بن حميد

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر ... وليس لعين لم يفض ماء وها عذر
توفيت الامال بعد محمد ... واصبح مشغولا عن السفر السفر
وما كان الا المال من قل ماله ... وذخرا لمن امسى وليس له ذخر
فتا مات بين الضرب والطعن ميتة ... تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه ... من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
وقد كان فوت الموت سهلا فرده ... اليه الحفاظ المر والخلق الوعر
فاثبت فى مستنقع الموت رجله ... وقال لها من تحت اخمصك الحشر

ترى ثياب الخطوب حمرا فما اتت ... لها الليل الا وهى من سندس خضر
كان بنى بنهان يوم وفاته ... نجوم سماء خر من بينها البدر
فتا سلبته الخيل وهو لها حما ... وبزته نار الحرب وهو لها جمر
امن بعد طى الحادثات محمدا ... يكون لاثواب الندا ابدا نشر
لئن غدرت فى الروع ايامه به ... لما زالت الايام شيمتها الغدر
سقى الغيث غيثا وارت الارض شخصه ... وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر

وق ل آخر

الحاقت يد الموت انتزاعك من يدى ... ولم يطق الموت انتزاعك من فكرى
فانت محفوظ المحاسن فى الثرى ... فانك محفوظ المحاسن فى صدرى
فلا وصل الا بين جفنى والبكا ... ولا هجر الا بين قلبى والصبر

وق ل ـــــ ابو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان يرثى اخت سيف الدولة وكتب بها اليه وهو اسير بقسطنطينة

اوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد ... جل المصاب عن التعنيف والفند
انى اجلك ان تلقى بتعزية ... عن خير مفتقد يا خير مفتقد
هى الرزية ان ظنت بما ملكت ... فيها الجفون فما تسخو على احد
بى بعض ما بك من حزن ومن جزع ... وقد لجات الى صبر فلم اجد
لم ينتقصنى بعدى عنك من حزن ... هى المواساة فى ترب وفى بعد
لاشركتك فى لاواء ان طرقت ... كما شركتك فى النعماء والرغد
ابكى بدمع له من حسرتى مدد ... واستريح الى صبر بلا مدد
وامنع النوم عينى ان يلم بها ... علما بانك موقوفا على السهد

وق ل آخر

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ... اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه ... سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان تكن الايام فرقن بيننا ... فما زالت الايام تشبهها الغدد
عليك سلام من محب كانما ... يبيت على جمر ومن فوقه جمر

وقال ـــــ السرى الرفاء يرثى مصلوبا

ابا دلف غالته احدى الغوائل ... فاصبح مفقودا وليس بآفل
وعرى من ثوبيه والسيف ينتضى ... ولم يعر من ثوبي عفاف ونائل
غلام اذا عاينت عاتق ثوبه ... رأيت عليه شاهدا للحمائل
يضمخ بالمسك الذكى مرجلا ... يرق على المتنين مثل السلاسل
تعثر انفاس الرياح بشلوه ... فتعبق من انفاس تلك الشمائل
يغر على العليا، ان حيل بينه ... وبين ظبا اسيافه والعوامل
وليس ببعاد ما عراك وانما ... حمائل انتاع الصدر ضيق المنازل
احلك من اعلا الهواء محلة ... نأت بك عن ضنك الثرى والجنادل

وقال ـــــ ابو الفتح البستى يرثى الصاحب ابا القسم اسمعيل بن عباد رضى الله عنه

مضى صاحبا الدنيا فلم يبق بعده ... كريم يرق الارض صوب غمامه
فقدناه لما تم عند كماله ... كذاك كسوف البدر عند تمامه

باب المديح

وقال ـــــ زهير يمدح هرم بن سنان المرى

قد جعل المبتغون للخير فى هرم ... والسائلون الى ابوابه طرقا
من يلق يوما على علاته هرما ... يلق السماحة منه والندى خلقا
اشم ابيض فياض يفك عن ... ايدى العناة وعن اعناقها الربقا
ليث يعثر يصطاد الرجال اذا ... ما الليث كذب عن اقرانه صدقا
يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ... ضاربهم حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
لو نال حى من الدنيا بمكرمة ... افق السماء لنالت كفه الافقا

ولها يضا

على مكثريهم حق من يعتريهم ... وعند المقلين السماحة والبذل
سعى بعدهم قوم لكى يدركوهم ... فلم يفعلوا ولم يألوا ولم يألوا
فما كان من خير اتوه فانما ... توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطى الا وشيجه ... وتغرس الا فى منابتها النخل

وقال ـــــ كعب بن زهير يمدح رسول الله صلعم والمهاجرين رض

ان الرسول لسيف يستضاء به ... وصارم من سيوف الله مسلول
فى فتية من قريش قالقا قلهم ... ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود فى الهيجا سرابيل
لا يفرحون اذا نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
لا يقع الطعن الا فى نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ... اذا عرى السود التنابيل

وقال ـــــ يمدح الانصار رض

من سره كرم الحيوة فلا يزل ... فى مقنب من صالح الانصار
الناضرين اذا عين محمرة ... كالجمر غير كليلة الابصار
والزائدين الناس عن اديانهم ... بالمشرفى وبالقنا الخطار
ترن الجبال وزانة احلامهم ... واكفهم خلف من الامطار
صدموا الكتائب يوم بدر صدمة ... دانت لوقعتها جميع نزار

وقال ـــــ ابو الجويرية العنزى

على موسريهم حق من يعتريهم ... وعند المقلين اتباع الخلائق
لهم من نزار حين ينسب اصلهم ... مكان النواصى من وجوه السوابق
بهم يجبر الله الكسير ويطلق الاسرى ويمحى من عظام البوائق

شبكة الألوكة www.alukah.net

وق ل ـــــ عبد الله بن دارة الغطفاني

متى يوقد البدوي بالليل ناره ... نجد اكر النار نار بني بدر
هم اوقدوها بالیفاع فاصبحت ... مهتكة الأستار ثاقبة الجمر
بهم يتقى الثغر المخوف ويهتدى ... بنارهم من كان ذا حاجة يسري

وق ل ـــــ عقيل بن العرندس الكلابي يمدح بني عمرو العتريفيين وهو محريف بن سعد بن عوف بن حلاّن بن غنم بن غنى بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان

يا دار بين كلبات واصفار ... والحمتين سقاك الله من دار
على تقادم ما قد مرّ من زمن ... مع الذي مرّ من ريح وامطار
وقد اراك والأيام صالحة ... بيضا عقايل من عون وابكار
فيهن عُمّة لا يملك عشرتها ... ولا علمن لها يوما باسرار
اذ يحسب الناس ان قد نلت نائلها ... عفوا وانت عليها عاتب زار
بل ايها الرجل المغني شبيبته ... تبكي على ذات خلخال واسوار
خبرّ ثنائي بني عمرو فانهم ... ذوو ايادٍ واحلام واخطار
هيتون ليتون ايسار بنو يسر ... سوّاس مكرمة ابناء ايسار
لا يبطرون على النعماء ان بطقوا ... ولا يمارون ان مارو وا بكثار
ان يسألوا الخير يعطوه واجهدهم ... فالجهد يخرج منهم طيب اخبار
وان تودّهم لانوا وان شهموا ... كشفت اذمار حرب اي اذمار
من ناق منهم نقل لاقت سيدهم ... مثل النجوم التي يسري بها الساري

وق ل ـــــ الزمايني كانوا ثمانية وكان لكل واحد منهم ذود فقالوا لك علينا من كل واحدٍ بكرة في كل سنة فكان ياخذ منهم ثمان بكرات في كل عام وروى احمد بن عبد النحوي قال حدثت عن اسحق بن ابراهيم الموصلي انه قال دخلت يوما على الرشيد فقال لي انشدني احسن مديح تحفظه فانشدته كليبات واصفار فلما انتهيت الى آخرها قال لي من بنو عمرو هؤلاء فقلت يا امير المؤمنين ان احق الناس بهذا المديح بنو عمرو العلى وهو ابو فضلة هاشم بن عبد مناف فقال لي ان احق الناس بهذا المدح من صدق قايله بحسن فعاله وقال المجوه بن جوين يمدح عمرو بن معدي كرب جين اطلقه من الاسرى

ارى مدنجا بيض الوجوه اعزة ... باسماعهم عن كل فاحشة وقر
لكل اناس سيدا يعترونه ... وسيد هذا الحي من مدنج عمرُ
فناجل ما يغنيه رعف مضاضة ... وطرف جواد والرديني السمر
ولم تره الا وفي الغزو همه ... بجل اناس من وقايعه ظفر
تعزبه قحطان طرا فان يمت ... فهيهم اناس مع خانهم الدهر

وق ل ـــــ وقرن الحرث الكلابي

الا لا ابالي من اناه حمامه ... اذا المنايا عن هذيل بجلت
يكون امام الخيل اول فارس ... ويضرب في اعجازها ان تولت

وق ل ـــــ حسان

ان الذوائب من فهر واخوتهم ... قد بينوا سنة للناس تتبع
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ... او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
لا يجهلون وان حاولت جهلهم ... في فضل احلامهم عن ذاك متسع
سجية تلك منهم غير محدثة ... ان الخلايق فاعلم شرها البدع
ان كان بالناس سبّاقون بعدهم ... فكل سبق لادنى سبقهم تبع
لا يرفع الناس ما اوهنا كفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
لا يبخلون على جار بفضلهم ... ولا يمسهم من مطعم طبع
اعفة ذكرت في الوحي عفتهم ... لا يطمعون ولا يرديهم طمع
كانهم في لؤمنا والموت يكتنع ... اسد بخفان في ارساغها فدع

لا فرح ان اصابوا من عدوهم ... وان اصيبوا فلا خور ولا جزع
خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ... ولا يكن هلك الامر الذى منع
فان فى حربهم فاحذر عداوتهم ... سما يداف عليه الصاب والسلع
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم ... اذا تفرقت الاهواء والشيع

وقال ـــــ خالد بن ابى شمر

امعجلتى بالسهم المنايا ... ولما القى خيل بنى الخليع
هم جبل يلوذ الناس فيه ... وفرع باذخ فوق الفروع
مفازع حين تنكفت الافاعى ... الى اجحارهن من الصقيع
ترا الزيط اليمانى واليات ... على اقتادهم فوق الشسوع
ترى بثيابهم مسكا ويوما ... ترى بثيابهم صدأ الدروع

وقال آخر

انى ليمنعنى من اسرتى نفر ... لا محدثون ولا سود تنابيل
ثم العرانين فى اخلاقهم غرر ... يوم الحفاظ فى ايمانهم طول
لا يبتغون اماء الحى صادرة ... ولا تعوقهم يوم الوغا غول

وقال ـــــ النجاشى الحارثى واسمه قيس بن مالك

اذا الله حيا خلة عن خليله ... فحيا مليك الناس هند بن عاصم
وكل ساولى اذا ما لقيته ... سريع الى داعى العلى والمكارم
هم البيض اقداما وديباج اوجه ... كرام اذا اغبرت وجوه الاكارم

وقال ـــــ يمدح عمرو بن مالك بن ربيعة الغطريف

اذا كنت مرتادا السماحة والندا ... فدونك هذا الحى عمرو بن مالك
اولئك رهبان الهواهز والوغا ... واهل البيوت الباذخات السوامك
ونعم كماة الحى فى حمس الوغا ... اذا ما مشوا بالمرهفات البواتك

وقال ـــــ العباس بن مرداس السلمى

اذكر هلا سليم فى مواطنها ... وفى سليم لاهل الفخر مفتخر
هم بنوا الحرب والموتى لذعافا ... لاقا الكتاب بهم قادة صبر
الضاربون وجال الشرك ضاحية ... ببطن مكة والارواح تبتدر
حتى تولوا وقتلاهم كانهم ... نخل بظاهرة البطحاء منفقر

وقال ـــــ ابو النجم العجلى

ان الاعادى لا تنال قدينا ... حتى تنال كواكب الجوزاء
كم فى الجميع من اغر كانه ... صبح يشق طيالس الظلماء
ومجرب حضل السنان اذا التقى ... زحف بخاطرة الصدور ظماء

وقال ـــــ كثير بن عبد الرحمن

جرانا شيئا للمجد فى كل حلبة ... فجاء مجى السابق المتمهل
متى يعتمده الراغبون فيكثروا ... على بابه يكثر قراه فيجمل
ويعطى عطاء تنثنى دونه المنا ... عطاء وهوب للرغائب مجزل
اشد حياء من فتاة حيية ... وامضى مضاء من سنان مؤلل
واخوف فى الاعداء من ذى مهابة ... بخفان وردد واسع العين مطفل
له جزر فى كل يوم بجزره ... الى لبوات فى العرين واشبل
اذا وفدت ركبان كعب وعامر ... عليك واردوا كل هوجاء عيهل
اتوك بقول من ثنائى صادق ... تخيرته حر القصيدة المخول
ثناء يوافى بالمواسم اهلها ... وينشده الركبان فى كل محفل

وقال ـــــ بشر بن ابى خازم الاسدى يمدح اوس بن حارثة بن لام الطائى حين اطلقه من الاسر

تداركنى اوس بن سعد بنعمة ... وعرد من تحنى اليه الاصابع
فتى من بنى لام اغر كانه ... شهاب بدا فى ظلمة الليل ساطع
ومستلم بين الرماح لجبته ... فاثقفنه والسمر فيه شوارع

بطعنة شزر او بضربة فيصل | اذا لم يكن للموت في القوم دافع

وقال الخنساء تمدح اخاها

جادا اباه فاقبلا وهما | يتعاوران ملاءة الحضر
حتى اذا نزعت القلوب وقد | لزت هناك العذر بالعذر
وعلاهتاف الناس ايهما | قال المجيب هناك لا ادري
وهما كانهما وقد طلعا | صقران قد حطا الى وكر
برزت صحيفة وجه والد | ومضى على غلوائه يجر
نحو المدا قدما وموضعه | منه اللبان فثغرة النحر
اولى فاولى ان يقارنه | لولا جلال السن والبكر

ذكر الفضل بن الربيع انه قال اجرى الرشيد الخيل ذات يوم فجاء فرسه له سابقا وفرس للمامون مصليا فاستفزه الفرح وتداخله المامون كآبة وبصر الرشيد بالاصمعي فقال له ماعندك في هذين الفرسين يا اصمعي فقال ماقالت الخنساء يا امير المؤمنين وانشده ايا اياه فلما انتهى الى اخرها قال له لا يفضض الله فاك فانت باصابتك التمثيل ووضعه في موضعه موازٍ للخنساء في شعرها الذي اجادته وما قصرت عن غاية الاحسان لله هي وقال الفرزدق

اقول لنا فتى لما ترآمت | بنا بيد مسربلة القتامى
الا ام تلفتين وانت تحتي | وخير الناس كلهم امامي
اغيثي من ورائك من ربيع | امامك مرسل بيدي هشامي
متى ترد الرصافة تستريحي | من التهجير والنير الدؤامي

وقال ابراهيم بن هرمه

اذا قيل اي فتى تعلمون | اهش الى الطعن بالذابل
واضرب بالسيف يوم الوغا | واطعم في الزمن الماحل

اشارت اليك اكف الورى | اشارة غرقا الى ساحل

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

جزا الله خيرا والجزآء بكفه | بني دارم عن كل جانٍ وغادرٍ
هم حملوا رحلي وادوا خفارتي | الى وردوا في ريش افواده
لاعيب فيهم غير ان قدودهم | على المال امثال السنين الخوارم
وانهم لا يورثون بيوتهم | وان اورثوا مجدا كنوز الدراهم

وقال وبنة بن عثمان النصري

متى ادع يوما في هوازن تاتني | صناديد يكفي الغائبين شهودها
ليوث يجرون الحديد كانهم | مصاعب عُلّت بالكحيل جلودها

وقال آخر

ترانكم بقية حي قيس | وهضبتها التي فوق الهضاب
تكلون الرياح اذا تبارت | وتمتثلون افعال السحاب
يذكرني مقامي في ذراكم | مقامي مس في ضل الشباب

وقال القسيم بن امية بن ابي الصلت الثقفي

ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم | فوجدت اكرمهم بني الدنيا
قوم اذا نزل الغريب بدارهم | جعلوه رب صواهل وقباب
واذا دعوتهم ليوم كريهة | سدوا شعاع الشمس بالمرات
لاينكثون الارض عند سوامهم | لتطلب العلاة بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فترى لها | عند اللقاء كاحسن الالوان

اتبعه سلم الخاسر في قوله لاينكثون الارض فقال

اذا نزل الفضل بن يحيى بلدة | رايت بها عشب المكارم ينبت
وليس بسعال اذا سئل حاجة | ولا يمكث في ثرى الارض نبكت

وقال آخر

سبكة الألوكة www.alukah.net

ان تاتيك منه ربعك مخصبا | والارض مجدبة كحد الأمرد
طلب المحامد جاهدا وهي التي | لا يحتويها طالب لم يجهد

كان لبيد بن ربيعة العامري الا في الجاهلية ان لا تهب الصبا الا تحروا طعم الناس حتى تسكن والزم نفسه ذلك في الاسلام فلما كانت ايام عثمان رضي الله عنه حمل ديوان لبيد بالكوفة وخطب الوليد بن عقبة الناس بها في يوم صبا فقال عاشر الناس ان اخاكم لبيدا لا على نفسه في الجاهلية ان لا تهب الصبا الا اطعم الناس حتى تسكن وقد الزم نفسه ذلك في اسلامه وهذا اليوم من ايامه فاعينوه وانا اول بعينه ونزل فبعث اليه بمائة بكرة وكتب اليه يقول

اوى الجزار ليشحذ شفرتيه | اذا هبت رياح ابي عقيل
اشم الانف اصيد عامري | طويل الباع كالسيف الصقيل
وفى ابن الجعفري بما عليه | على العلاة والمال القليل

فلما اتاه الشرق له لبنته يا بنية اجيبيه فقد رايتني وما اعيا بجواب شاعر فقالت

اذا هبت رياح ابي عقيل | دعونا عند هبتها الوليدا
اشم الانف اصيد عبشمي | اعان على مروته لبيدا
بامثال الهضاب كان ركبا | عليها من بني حام قعودا
ابا وهب جزاك الله خيرا | نحرناها واطعمنا الثريدا
فعد ان الكريم له معاد | وظني يا ابن اروى ان تعودا

فقال ابوها احسنتي لولا انك استطعمتيه وقال الاخطل

اني حلفت برب الراقصات | وما امسى بمكة من حجيج واسار
لالجاتني قريش خائفا وجلا | وموتلتني قريش بعد افقار
المنعمون بنو حرب وقد حقنت | لي المنية واستبطأت انصاري

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم | دون النساء ولو باتت باطهار

وقال يمدح يزيد بن المهلب اجاره من النعمان بن بشير حين هجا الاخطل الانصاري

اباخالد دافعت عني عظيمة | وادركت لحمي قبل ان يتبددا
واطفأت عني نار نعمان بعدما | اغذ لأمر حازم و تجردا
ولما راى النعمان دوني ابن حرة | طوى الكشح اذ لم يستطيعني وعردا
ولا فاتر امر لا ينقض القوم عهده | امر القوى دون الوشاة فاحصدا
فبات بجنبا في دمشق لحية | اذا عض لم يثم السليم واقصدا
فلولا يزيد بن المهلب وسيبه | تجللت حمدانا من الشكر انكدا
وما مزبد يعلو اجارز عامر | ليشرق اليها خيزرانا وعرقدا
تحزم منه اهل عانة بعدما | كسا سورها الاعلى غثاء منضدا
يقمص بالملاح حتى يشقه | الحذار ولو كان المشيح المعودا
بمطرد الاذى جون كانما | رفا بالقراقير النعام المطردا
باجود سيبا من يزيد اذا غدت | به عيسه يحملن ملكا وسوددا
وفي كل افق قد رميت بكوكب | من الشر محشي اذا ما توقدا

وروى الشرقي بن قطامي قال دخل اسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن الفزاري على عبد الملك بن مروان فقال له يا اسماء لقد بلغتني عنك خصال كريمة فاخبرني بهن فقال هو من غيري احسن يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك لتقولن قال اما اذا اقسمت علي فانا اخبرك والله ما مددت رجلي امام جليس لي قط مخافة ان يرى ذلك استطالة مني عليه ولا دعوت احدا الى طعام فاجابني الا وريت له الفضل علي فقال عبد الملك حق لك ان تسود وتشرف فقال بشر بن مروان الا احدثك عنه يا امير المؤمنين انه اتاه الاخطل في خمس ديات فحملها له ثم نظر الى جنبه وهم حوله فقال اقسمت عليكم لتقطنه مثلها

فخرج من عنده بمائة الف درهم وهو يقول

اذا مات بن خارجة بن حصن ... فلا قطرت على الارض السماء
ولا رجع البشير بغنم جيش ... ولا حملت على الطهر النساء
فيوم منك خير من رجال ... فبورك في بنيك وفي بهيم
اذا ذكروا ومن لك الفداء

وقال مروان بن ابي حفصه

بنو مضر يوم اللقاء كانهم ... اسود لها في غيل خفان اشبل
هم يمنعون الجار حتى كانما ... لجارهم بين السماكين منزل
لهاميم في الاسلام سادوا وما لهم ... كاولهم في الجاهلية اول
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا ... اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
وما يستطيع الفاعلون فعالهم ... وان احسنوا في الناس بانت واجملوا
ثلاث باشال الجبال حباهم ... واحلامهم منها لدى الوزن اثقل

وقال يمدح السري بن عبد الله الهاشمي

اصاب الردى قوما تمنوا لك الردى ... لانك اعطيت الجزيل وصردوا
سيذهب ما ضمنت عليه اكفهم ... ويبقى لهم في الناس ذم مخلد
وتبقى ايادي الكريمة بعدما ... يواريك والجود الفصيح المنضد

ولما ايضا

الى المجدي معن تحطت ركابنا ... تنائف فيها بيهما الريح تلعب
كان دليل القوم بين سهوبها ... طريد دم من خشيت الموت يهرب
بدا لنا عليها وهي ذات عجارف ... تقاذف صعرا في البراجين تجذب
فما بلغت صنعا حتى تبدلت ... حلوما وقد كانت من الجهل تشغب
الى الباب معن ينتهي كل راغب ... يرجي الندا او خائف يترقب
جرا سابقا معن بن زايدة التي ... به نفخر الحيان بكر وتغلب

فبرز

فبرز حتى ما يجارى وانما ... الى عرفه يمنى الجواد ويذهب
محالف صولاة يمت وتائل ... برايش فاينفك يرجى ويرهب

ولما ايضا

معن بن زايدة الذي بنيت به ... شرفا على شرف بني شيبان
حيل تلوذ به بزار كلها ... صعب الذرى متمنع الاركان
ان عد ايام الفعال فانما ... يوماه يوم ندى ويوم طعان
تمضي استنته ويسفر وجهه ... في الروع عند تغير الالوان
جلب الجياد من العراق عوابسا ... قب البطون يقدن بالاوسان
جردا مجنبة تعاضد في السرى ... في الليد كل شملة مذعان
من كل سلهبة يبين بخرها ... وقع القنا واقب كالسرحان
حتى اغر بحضرموت شوازنا ... مقورة ككواسر العقبان
ما زلت يوم الهاشمية مغلما ... بالسيف دون خليفة الرحمن
فحميت حوزته وكنت وقاءه ... من وقع كل مهند وسنان
اني رايتك بالمكارم مغرما ... جتناعها برغائب الاثمان
واذا اصطنعت صنيعة اتممتها ... وحبيتها بعوايد الاحسان

ولما ايضا

تدارك معن قبة الدين بعدما ... خشينا على اوتاده ان تزعزعا
وما كان فيها مثل معط دنية ... بها العار ابقى والحفيظة اضيقا
له راحتان الحتف والغيث فيهما ... ابى الله الا ان تضر وتنفعا
لبانت خصال الخير فيه واكملت ... وما اكملت خمسا سنوه واربعا
رايت رجالا يوم مكة اجلبوا ... عليك فراموا منك طودا ممنعا
على غير شيء غير ان كنت منهم ... اعف واعطى للجزيل واشجعا
فاصبحت كالغصب الحسام واصبحوا ... عبادي شتى شعبهم قد تصدعا

مكتبة الألوكة www.alukah.net

وما انجم الاعداء عنك بقية ... عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا
رأوا مخدرا قد جربوه وعاينوا ... لدى غيله منهم مجرا ومصرعا
اذا عجمته الحرب لم توه عظمه ... وقل شبا الانياب منها فاسرعا
اخذت بجبل من حبالك محصد ... متين ابى منه القوى ان يقطعا

ولها ايضا

نحن قلوصي نحو صنعاء اذ رأت ... سماء الحجاء من نحو صنعا تبرق
نحن الى رعاء بصنعاء مخصب ... وشرب رواء ماؤه لا يرنق
وقد وثقت ان سوف تصبح بها ... اذا وردت احواض معن وتغبق
تؤم شريكيا تهلل بالحيا ... مخايله للشاء يمين فتصدق

وقال ـــــ جبن صار ادريس بن ادريس الى ارمنية في ايام الرشيد ودس الرشيد اليه بعد ذلك من سمه

انتظر يا ادريس انك مفلت ... كيد الخليفة او يقيك فرار
فلياتينك او تحل ببلدة ... لا يهتدي فيها اليك نهار
ان السيوف اذا انتضاها عاضد ... طالت وتقصر دونها الاعمار

وقال ـــــ لبشار

اذا ادخر المال البخيل فانما ... ذخايرهم خطية ودروع
وبيض بها مسك لمس اكفهم ... على انها ريح الدماء تضوع

اخذه ابن المعتز فقال ـــــ

ملوك اذا خاضوا الوغا فسيوفهم ... مقانبها مسك وسايرها دم

وقال ـــــ اخر

شكرت جيادك منك خفض معاشها ... في السلم بين براقع وجلال
فجزتك صبرا في الوغا حتى اتت ... جرحا النحور سليمة الاكفال

وقال ـــــ مسلم بن الوليد الانصاري يمدح يزيد بن مزيد الشيباني

يكسوا السيوف نفوس الناكثين به ... ويجعل الهام تيجان القنا الذبل
اذا انتضاه سيقة كانت مسالكه ... مسالك الموت في الابدان والقلل
كالليث ان هجته فالموت باحته ... لا يستريح الى الايام والدول
قد عود الطير عادات وثقن بها ... فهن يصحبنه في كل مرتحل

ولها ايضا

وردن رواق الفضل فضل بن خالد ... لحظ الثناء الجزل نائله الجزل
بكف ابي العباس يستمطر الغنى ... وتستنزل النعماء ويستدعف البذل
ويستعطف الامر الابي بجزمه ... اذا الامر لم يعطفه نقض ولا فتل

وله يمدح جعفر بن يحيى

كانه قمر او ضيغم هصر ... او حية ذكر او عارض هطل
لا يضحك الدهر الا حين يسئله ... ولا يعبس الا حين لا يسئل

وقال ـــــ اشجع السلمي يمدح جعفرا

وكيف ينالون غاياته ... وهم يجمعون ولا يجمع
وليس باوسعهم في الغنى ... ولكن معروفه اوسع

وقال ـــــ محمد بن مناذر

اذا نزلوا بطحاء مكة اشرقت ... بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
ترى الناس من اجلال يحيى كانهم ... غرانيق ماء تحت باز مصرصر
فما خلقت الا لجود اكفهم ... واقدامهم الا لاعواد منبر

وقال ـــــ ابو الشيص

يا من تمنى على الدنيا مناشطها ... هلا سالت ابا بشر فقطاها
ما هبت الريح الا هب نائله ... ولا ارتقى غاية الا تخطاها
اذا اخذت بجبل من حبائله ... دانت لك الارض اقصاها وادناها

وقال ـــــ ابو تمام

رجعت المنى خضراء تثنى غصونها ... علينا واطلقت الرجاء المكبلا
فكم قد اثرنا من نوالك معدنا ... وكم قد بنينا في ظلالك معقلا
وما يلحظ العافي جدالك مؤملا ... سوى لحظة حتى يؤوب مؤملا
لقد زدت اوضاحي امتدادا وانني ... بهيما ولا ارضي من الارض مجهلا
ولكن ايادٍ صادفتني جسامها ... اغر فحللتني اغر محجلا
لئن همي اوجدني في تقلبي ... ما لا لقد افقدني منك مويلا
ووالله لا انفك اهدي شوارداً ... اليك يحملن الثناء المخلدا
تخالبه بردا عليك محبرا ... وتحسبه عقداً عليك مفصلا
الذ من الشكوى واطيب نغمة ... من المسك مفتوقاً واليسر محملا

ولهٔ ايضا

ستصبح العيس بي والليل عندنا ... كثير ذكر الرضا في ساعة الغضب
صدفت عنه فلم تصدف مودته ... عني وعاوده ظني فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقته ... وان ترحلت عنه كان في الطلب
لنا راى ادبا في غير ذي كرم ... وقدضاع اوكرما في غير ذي ادب
سما الى السودد العليا فاجتمعا ... في فضله كاجتماع النور والعشب

وقال ابن ابي طاهر

اذا ابو احمد جادت لنايده ... لم يحمد الاجودان البحر والمطر
وان اضاء لنا نور بغرته ... تضاءل النيران الشمس والقمر
وان مضى ذايده في يوم نايبة ... تاخر الماضيان السيف والقدر
حلو اذا انت لم تبعث مرادته ... فان امر فحلو عند الصبر
لاجية ذكره في مثل صولته ... ان صال يوما ولا الصمصامة الذكر

وقال ابراهيم بن العباس

لفضل بن سهل يده تقاصر عنها المثل

فبسطها للغنى وسطوتها للاجل
وباطنها للندا وظاهرها للقبل

اتبعه ابن الرومي واحسن الاتباع فقال

اصبحت بين خصاصة وتجمل ... والحر بينهما يموت هزيلا
فامد الى يدا تعود بطنها ... بذل النوال وظهرها التقبيلا

ولابن الرومي وقيل هما لابن المعتز

يا قاصدا من يد جلت ايادیها ... ونال منها الذي يرجوه واجيها
يد الندا فارفق لارفق دمها ... فان ارزاق طلاب الندا فيها

وقال اخر

انت الجواد ومنك الجود اوله ... فان هلكت فما جودٌ بموجود
من نور وجهك يبدو الارض نورها ... ومن بنانك يجري الما في العود

وقال اخر

ان للناس غاية في المعالي ... وقفوا عندها وانت تزيد
قد تناهيت في المكارم والمجـ ... ـد وحزت المدا فابن تريد

وقال اخر

كانت مسائلة الركبان تخبرني ... عن جعفر بن بحاح اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت ... اذني باحسن مما قد راى بصري

ومما يستحسن في الشكر قوله ابو نواس في العباس بن محمد

قد قلت للعباس معتذرا ... من ضعف شكري به ومعترفا
انت امرؤ اوليتني نعما ... اوهت قوى شكري فقد ضعفا
لا تسدين الى عارفة ... حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال ابو نخيلة السعدي لمسلمة بن عبد الملك

اسلم اني يابن خير خليفة ... ويا فارس الدنيا ويا جبل الارض

ساشكر ان لفت عنه ذبابتي ... على دواة سابغ الطول والعرض
فانهضت من ذكوى وما كنت خاملا ... ولكن بعض الذكر من بعض

وقال ـــــ وغيله

تعلم اباعيسى بان ليس عن قلا ... ولا ملك كان ابتدائك بالهجر
ولكنني لما اتيتك زائرا ... فارطت في بري عجزت عن الشكر
فلان لا اتيك الا مسلما ... اذورك في الشهرين يوما او الشهر
فان زدتني برا تزايدت جفوة ... فلم تلقني حتى القيمة والحشر

وقال ـــــ ابو علي النصير

جزا الله عني آل خاقان انهم ... اطالوا لساني بالثناء وبالشكر
هم استعبدوا الدهر ساخطا ... فاعتبني بالكره منه وبالصغر
وهم نوهوا باسمي ومدوا الى العلى ... يدي واحيوا كل ما مات من ذكر
وهم عرفوني قدر نفسي وعضموا ... باحسانهم ما صغر الناس من امري
كفاني عبيد الله لازال كافيا ... به الله هما كان ضاق به صدري
كفاني ولم استكفه متبرعا ... فتى غير ممنوع العطاء ولا نزر
فتى لا يريد المال الا لبذله ... ولا يتلقى صفحة الخنى بالعذر

وقال آخر

كم من يد لك لولا ما احففها ... به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله ادفع ثقل بري بي فانني ... خائف منه على عنقي

وقال ـــــ ابن الرومي

سائني بنعماك التي لو كفرتها ... لاكذبتني منها شواهد لا تخفى
هب الروض لا يثني على الغيث شكره ... امنظره يخفى مآثره الحسنى

وقال ـــــ البحتري

ألنت لي الايام من بعد قسوة ... وعاتبت لي دهري المسيء فاعتبا

والبستني النعماء التي غيرت اخي ... على نازح الود اجنبا
فلا فرحت من مر الليالي براحة ... اذا انا لم اصبح بشكرك متعبا

ولله ايضا

قدمت فاقدمت الذي بحمل الرضا ... الى كل عضبان على الدهر عاتب
وعادت بك الايام زهرا كانما ... جلا الدهر منها عن خدود الكواعب
فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد ... كفاني ندى من جميع المطالب
وما انس لا انس اجتذابك هممي ... اليك وزيتي احض المراتب
صفيك من اهل القوافي بزعمهم ... وانت صفي دون اهل المواهب
فيا خير مصحوب انا ان لم اقم ... بشكرك فاعلم انني شر صاحب

ولله ايضا

وكم لك من يد بيضاء عندي ... لها فضل كفضلك في العباد
ومن نعماء يحسدني عليها ... اداني اسرتي وذووا ودادي
لقيت بها المصافي كالملاحي ... والفت الموالي كالمعادي
ولي همتان من طمع وليث ... وكل قد اخذت له عتادي
فان اقطن فقد وطدت ركني ... وان ارحل فقد كثرت زادي

وقال ـــــ الرضا رضي الله عنه

لاشكرنك ما اتاحت طوقة ... وان تجرعت عن الحق الذي وجبا
فما التفت الى نعماء سابغة ... الا وجدتك فيها الاصل والسببا
اخدمتني ثوب الايام طايعة ... وكان كل المنا ان امن النوبا
فما اخاف بدا للدهر جارحة ... اذا بقيت ولا القى لها السببا

ولله

البستي نعما على نعم ... ورفت لي عما على علم
اعليتني حتى مشيت على ... بسط من الاعناق والقمم
فلا شكرك بذاك ما شكرت ... خفر الزمان صنايع الديم

ايضا

الألوكة
www.alukah.net

وق لـ ـــــ جحظة

تروح وتغدو امنك في ظل نعمة ... وتضحي وتمسي في لباس من الشكر
فلا زلت تبقى للسماحة والندا ... ففيك امان للعفاة من الفقر

وق لـ ـــــ ابراهيم بن العباس

الا ان عبد الله لما حوى الغنى ... وصار له من بين اخوانه مال
رأى خلة مني تسد بماله ... فنا هم حتى استوت بهم الحال

وق لـ اخر

نفسي فداك للصديق اخا وفرنا للاعادي
هذا يجرعه الحمام وذا يحلله الاياد

باب الهجاء

ق لـ ـــــ ذو الرمة واسمه غيلان

الا قبح الله امرء القيس انها ... كثير محاديها قليل عديدها
وامثل اخلاق امرئ القيس انها ... صلاب على طول الهوان جلودها
وما انتظرت غيابها العظيمة ... ولا استوزرت فيما ينوب شهودها
عوامر ءى لما غضبت قومه ... عصاب خزى ليس يبلى جديدها
واصبحتا وسيهم بكل غريبة ... بنجد الليالي عارها وبنجيدها
اذا حل حيي في الرباب احيني ... برابية صعب عليك صعودها

ولـه ايضا

نخط الى الفقار امرء القيس انه ... سواء على الضيف امرء القيس والفقر
وما زال فيهم منذ شبت نساؤهم ... عوان من الشوات اوسوداء بكر

وق لـ ـــــ عتيبة بن مرداس اخو بني كعب بن عمرو بن تميم

حليم اذا ما الحلم زين اهله ... سفيه اذا ما عند الضيف وهو حليم
يجيء بهم لوم الورى ما عمروا ... واذاهم ما تواريوت اللوم

والكلب ياكل ضيفهم واد الضحا ... لكنه في ليله مكعوم
لا يظلمون وطابهم لضيوفهم ... والجار في حجراتهم مظلوم

وق لـ ـــــ اعرابي يهجو عبد الله بن عامر بن كريز

كاني ونضوي عند باب ابن عامر ... من الجوع دينا قفرة هلعات
وقفت وصبر الشتاء يلفني ... وقد مس برد ساعدي وبناني
فما اوقدوا نارا ولا عرضوا قرى ... ولا اعتذروا من عسرة بلساني

وق لـ ـــــ الهذيل بن مجاجع

عفا على آل الطرماح انهم ... طعام لهم ايد لئام وانفس
رأينا كلاب الناس تحرس اهلها ... واكلبهم من خيفة النبح تحرس
منار القرى فوق اليفاع وناره ... مجناة بت عليها وبرنس
يقول لهم لما هجسنا عليهم ... وقد منعتنا القصد ظبيا، حذرس
انتم بلا نار ام النار جذوة ... انتم بلا كلب ام الكلب اخرس

وق لـ ـــــ النجاشي

قوم توارث اللوم اوّلهم ... كما توارث رقم الاذرع الحمر
يجتنب المجد والمعروف اولهم ... كما يجتنب بطن الراحة الشعر

وق لـ ـــــ الفرزدق

ان طيّئ صدقت فاللوم محنقها ... وما لهم مفخر الا كذبوا
وانما طيّئ رجل مؤخرة ... عرجا ليس بها فوت ولا لحبوا
اذا قضت مذحج امرا رايتهم ... كانهم وهم شهادهم غيبوا

ولـه ايضا

وما كنت طيئا ان تسبني وهم ... بنط لم تغضب لها لعمائم
وما ليل طاءي اذا امه دنت ... اليه على جنبا الفراش بنائم
وان مجاني طيئا وهي طيّئ ... بنيط القرى احدى الكبار العظائم

نسخة الألوكة www.alukah.net

اذا أمّ طآءى رجت بره بها | تيمّ شقى بظرها بالجحادر

ولها ايضا

قبح الاله بنى كليب انهم | لا يعذرون ولا يفون لجار
يستيقظون الى نهاق حميرهم | وتنام اعينهم عن الاوتار
ولقد علمت بنى كليب عركة | تركتهم فقعا بجل قرار
يابن المراغة انما جاريتنى | بمستبقين لذا الفخار قصار
للحابسين الى العشى لناخذوا | ترح الركى ودمنة الآثار

ولها ايضا

تحرك قيس فى رؤس لئيمة | انوفا واذانا لئام المصالم
ولو ان قيسا قيس غيلان اصبحت | بمستن ابوال الربابة دارم
لكانوا كقذاء طفت فى غطامط | من البحر فى اذنية المتلاطم

وقال ـــــــ الاخطل

ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم | وقيس غيلان من اخلاقها الضجر
فلا هدى الله قيسا من ضلالتها | ولا لعا لبنى ذكوان اذ عثروا
اما كليب بن يربوع فليس لهم | عند التفاخر لا ورد ولا صدر
مخلفون ويقضى الناس امرهم | وهم بعيب وفى عمياء ما شعروا
ملطمون باعقاب الحياط فما | ينفك من دارمى فيهم اشر
قوم تناهت اليهم كل فاحشة | وكل مخزية سبت بها مضر
الاكلون حنيث الزاد وحدهم | والسائلون بظهر الغيب للخبر
واقسم المجد حقا لا يحالفهم | حتى يحالف بطن الراحة الشعر

ولها ايضا

ما زال فينا رباط الخيل معلمة | وفى كليب رباط اللوم والعار
النازلون بدار الذل ان نزلوا | واستبيح كليب حرمة الجار

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم | قالوا لامهم بولى على النار

ولها ايضا

اذا الاسد ى حل بغير جاد | فليس به وان ظلم انتصار
تطول الى نعلى اسد وتابى | مخاربها وابيها القصار

وقال جرير

التغلبى اذا تمت مروته | عبد يسوق ركاب القوم موجر
والتغلبية فى ثنيى عباءتها | بظر طويل وفى باع ابنها قصر
وما التغلبيون عدت مآثرهم | نجم يضئ ولا شمس ولا قمر
الشاتمون بنى بكر اذا بطنوا | والحاخمون الى بكر اذا افتقروا
والظاعنون على العمياء ان ظعنوا | والسائلون بظهر الغيب للخبر
فالاكلون حنيث الزاد وحدهم | والنازلون اذا واراهم الحفر
احياءهم شر احياء وامهم | والارض تلفظ موتاهم اذا قبروا

ولها ايضا

المزار اللوم خط كتابه | بانف تيم يوم شقت عيونها
وما شكرت تيم لقوم كرامة | ولا غضبت تيم على من يهينها
الا انما تيم فلا ترج خيرها | اذا حركت يمنية هادى الرجا
شمالها خبل وشلت يمينها | تنفس قبناها فطاح مخيرها

ولها ايضا

اخزت حنيفة ايام كست حللا | منها الوجوه فما شئ بماحيها
ايام يسبى ولا تسبى ويقتلها | ما لم تود خراجا من يعاديها
ابناء نخل وحيطان ومزرعة | ليسوفهم حبث فيها ساحيها
راث حنيفة اذ عدت مساعيها | ان يحبس الكان يبنى المجد بانيها
لو قلت اين هوار الخيل ما عرفوا | قالوا لاذنابها هذى هواديها

الألوكة
www.alukah.net

أو قلت ان حمام الموت أخذكم | أو تجمعوا فرها فاتت بواكيها

ولها ايضا

لعن الاله نسيّة من تغلب | يرفعن من قطع العباء خدورا
لم يجرمنه خلقت على أبنائها | ماء السواك ولم تمس طهورا

وقال البعيث يهجو جريرا

الست كليبيًا اذا سيم خطة | أقرّ كأقرار الحليلة للبعل
وكل كليبيّ صفيحة هذه | أذل لأقدام الرجال من النعل

ولها ايضا

اذا ما لقيت الباهلي وجدته | أشحّ على الزاد الخبيث من الكلب
لعمر الذي ربّتك يا ابن محالة | ودلتك بعد الطلق من عقم رحب
لتقنبس نيران حرب مريرة | بعيد مداها لا تذر على العصب

قال عمر بن لجأ التيمي

تقضي الأمور ويربوع بخلفة | حتى يقولون ظهر الغيب الخبر
خزيّ حيوتهم رجس مماتهم | لا تقبل الارض موتاهم اذا قبروا
لا يفقدون اذا غابوا وان حضروا | لا تستشيرهم تميم حين تأتمر
لا يبعدون من الاحسان منزلة | ولا الخبثون عصاة اذا اعتصروا
ان الفحول لكم تيمٌ وانكم | حلايل النيم فاستوصوا بما أمروا
دع الرباب وسعدا لست نائلها | هيهات هيهات منك الشمس والقمر

ولها ايضا

جدعت وباحًا بالقصايد بعدما | وطئت جريرًا وطأة المتثاقل
فان يخز يربوعًا فعال حديثهم | فقد كان اخزاهم تراث الاوايل
اذا ما ابن يربوعة طرقت به | فقد طرقت بالوم بين القبايل
ترا بظرها بين القوابل كاملا | ذراعًا وشبرا وابنها غير كامل

فقال القرّاح بن حكيم

تميم بطرق اللوم أهدى من القطا | ولو سلكت سبل المكارم ضلت
بأي بلاد تغلب العز بعدما | بمولدها هانت تميم وذلت
أبى الليل يجلوه النهار ولا أرى | خلال المخازي عن تميم تجلت
ولو أن يربوعًا يروق مسكه | اذا نهلت تميم وعلت
ولو أن برغوثًا على ظهر فملة | يكر على صفي تميم لولت

ولها ايضا

يا طي السهل والاجبال موعدكم | كمبتغي نصيه في غريبة الاسد
والليث من يلتمس صيدا بعقوته | يعرج بجوبائه من آخر الجسد
ضجت تميم وأخرتها مثالبها | يُنقلن من بلد الى بلد
لو كان يخفى على الرحمن خافية | من خلقه خفيت عنه بنو أسد

ولها ايضا

تميم تمنى الحروب ما لم تلاقها | وهم نصف العيدان في الحرب خزرها
وتلقى تميم شيخها عند بابه | ذليلا ويغدى بالهوان صغيرها
ولو كان يبكي البقر من لوم حشوه | بكت كل يوم من تميم بقورها

قال اوس بن مغراء السعدي

ولست بعاف عن شتيمة عامر | ولا حابس عنها الغداة يميدها
ترا اللوم ما عاشوا جديدا عليهم | وابقى ثياب للابسين جديدها
لعمرك ما تبلى سرابيل عامر | من اللوم ما دامت عليها جلودها

قال المبرد اخبرنا الرياشي عن محمد بن سالم عن ابي الغراف قال قال النابغة للجعدي وهو يهاجي اوس بن مغراء اني واياه نجتدي بيتا فلو قاله احدنا غلب صاحبه فقال اوس

لعمرك ما تبلى سرابيل عامر | من اللوم ما دامت عليها جلودها

وقال ـــــ النابغة هذا هو البيت الذي كنا ننشده وقال غسان السليطي يهجو جريرا فقال ـــــ

ولقد ترت بابن من شقاك بطنة ... اودى بك حتى طحت في القمقام
ونشبت في لهوات ليث ضيغم ... شثن البراثن باسل ضرغام
فنج الاله بني كليب انهم ... خور القلوب خفة الاحلام
قوم اذا ذكر اللئام بصالح ... لم يذكروا في صالح الاقوام
ويبين بحر اللوم حين تراهم ... في كل كهل منهم وغلام

وقال آخر

اذا ولدت حليلة باهلي غلاما ... فزيد في عدد اللئام
ولو ان الخليفة باهلي ... لقصر عن مساعاة الكرام

وقال ـــــ اعشى قيس ميمون بن قيس يهجو الحرث بن وعلة الرقاشي ويمدح هودة بن علي بن ذي الناج الحنفي

اتيت حريثا زائرا عن جناية ... فكان حريثا عن عطائي جامدا
اذا ما رأى ذا حاجة فكأنما ... يرا اسدا في بيته واساودا
لعمرك ما اشبهت وعلة في الندا ... شمايله ولا اباه مجالدا
وان امرءا قد زرته قبل هذه ... بجو لخير منك نفسا ووالدا
تضيفته يوما فقربت محبسي ... واصفدني على الزمانة قاعدا
فامتنعني على العشا بوليدة ... وانت بخير منك يا هود حامدا

وقال ـــــ حماد بن الربيع اليربوعي يهجو رواحة العبسيين

يذم بني رواحة من رآهم ... كذم العير منزلة الجواد
اذا ولجوا بيوتهم اكبوا ... على الركبات من قصر العماد
اذا عبسية ولدت غلاما ... فبشرها بلوم مستفاد

وقال آخر

ولاحت لنا ابيات آل محرف ... بها اللوم ثاو لا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كانها ... كلاب على لاذان مفعية ربد

وقال ـــــ جريرا يهجو الفرزدق

اذا حلوا ذرود بنو عليها ... بيوت الذل والعمد القصارا
تسيل عليهم شعب المحاذي ... وما زالوا بسوئها قرارا
وكنت اذا حللت بدار قوم ... ظعنت مخزية وتركت عارا

وقال ـــــ الراعي النميري

ان ابن مغراء عبد ليس نائلنا ... حتى ينال بياض الشمس راسها
تبلى ثياب بني سعد اذا دفنوا ... تحت التراب ولا تبلى مخازيها
الاكلين اللوايا دون ضيفهم ... والقدر مخبوءة فيها اثافيها

ولبعضهم

قبيلة من قيس كبة ساقها ... الى اهل نجد لومها واقتفارها
كزائدة ما بالاصابع حاجة ... اليها ولا يخفى على الناس عارها
بابي وشأى بابن اوبد ترتمي ... اذا صامت وطال نهارها

وقال ـــــ نهيم بن ابي بن مقبل

اخطل ان تسمع جوابي توفني ... كما يتقي فرخ الحبارى من الصقر
بابي قناة ترفعون لواءكم ... اذا رفع الاقوام الوية الفخر
وما اوضعت من حرة آل مالك ... ولا حملتهم من حصان على ظهر

وقال ـــــ خنشوش بن بد

جزا الله صعلوك بن زيد ملامة ... اذا زين الفحشاء للنفس موقعا
له ابل فرش وذات اسنة ... صهابية هانت عليه حقوقها
اذا سئل المعروف اضرع وجهه ... وجبهته حتى تذر عروقها
وعدد اشغالا وحاجا كثيرة ... ومعذرة لم يدر اني طريقها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وق ل ـــ يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري يهجو زياد بن ابيه

ءان غنت حمامة بطن واد	حماما جاء من طرف القناع
تبغيت الذنوب علي جهلا	جنونا ما جننت ابن اللكاع
افي احسابنا تزري علينا	صلت وانت زايدة الكراع
اذا ما راية رفعت لمجد	فودع اهلها خير الوداع
فلا صابت سماءك من امير	فتبس معرس الركب الجياع
وان يهلك معاوية بن حرب	فبشر شعب قعبك بانصداع
فاقسم ان امك لم تباشر	ابا سفيان واضعة القناع

وق ل ـــ مسكين بن عامر بن شريح الدارمي لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت

اتوعدني وانت بذات عرق	وقد عضت نهامة بالرجال
وقد سال الفجاج فجاج نجد	بجرد الخيل والاسل النهال
لعلك يا ابن فرخ اللوم ترجو	زوال الراسيات من الجبال
فانك لن تنال المجد حتى	ترد الغابرات من الليال
كلانا شاعر من حي صدق	ولكن الرجا فوق الثقال

وق ل ـــ النجاشي قيس بن عمرو بن سالك الحارثي

اذا الله عادى اهل لوم ودقة	فعادى بني العجلان ورهط ابن مقبل
قبيلة لا يغدرون بذمة	ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء الا عشية	اذا صدر الوراد عن كل منهل
وما سمي العجلان الا لقولهم	خذ القعب واحلبها العبد واعجل
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم	وتاكل من كعب وعمرو ونهشل

ويروى ان بني العجلان وفدوا على عمر رضي الله عنه فاستعدوه على النجاشي فقال وما الذي قال فيكم فانشدوه

اذا الله عادى اهل لوم ودقة	فعادى بني العجلان ورهط ابن مقبل

فقال

فقال ان كان مظلوما استجيب له وان كان ظالما لم يستجب فانشدوه

قبيلة لا يغدرون بذمة	ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال هذه صفة قوم صالحين يا ليتني كنت منهم فانشدوه

ولا يردون الماء الا عشية	اذا صدر الوراد عن كل منهل

فقال هذا اخف للرحام فانشدوه

وما سمي العجلان الا لقولهم	خذ القعب واحلبها العبد واعجل

وق ل ـــ سيد القوم خادمهم فانشدوه

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم	وتاكل من كعب وعمرو ونهشل

فقال ـــ وصفكم بانكم احرزتم موتاكم فقالوا ليس ذلك معرفة بالجواب يا امير المؤمنين فابعث الى حسان فجاء اليه فقال انشدوه الابيات فلما انشدوه الابيات قال ما هجاهم يا امير المؤمنين ولكن سلح عليهم وق ل ـــ فضالة بن شريك يهجو عاصم بن عمر

الا ايها الباغي الفخار لست واجد	فزاك اذا ما بت في دار عاصم
فتى من قريش لا يجود بنايل	ويحسبان البخل ضربة لازم
ولولا يد الفاروق قلدت عاصما	مطوقة يجدي بها في المواسم
فذلك من حرمي زبان اوبني	فقيم او النوكى ابان بن دارم
انا من اذا ما الضيف حل بيوتهم	غدا جايعا عيمان وليس بغانم

وق ل ـــ مبادة

اذا حل حارب حانب في محارب	وحبر فلا يبشر بعز ولا نصر
فدفعهما عنه اذا ما تحدبا	وجدا كدفع الاستكين عن النظر

وق ل ـــ عبد الله بن الزبير الاسدي

اني كل عام تقتلون وانتم	اساريع تجبى كلما جئت تقتلي

الألوكة www.alukah.net

وقد علم الحى اليمانى انكم ... عزيون فيهم لافروع ولا اصل
ونحن قتلنا بالمنيح اخاكم ... وكيعا ولا يوفى الفرات البقل
فان تثئروا نربع وان تك خامسا ... يكن سادس حتى يكون لنا الفضل
قضى الله ان النفس بالنفس بينا ... ولم نك نرضا ان بنا ونكم قبل

وقال لـــــ الفرزدق

لو ان قدرا كنت من طول ما حنت ... على الجعوف بكت قدر ابن عمار
ما مسها دسم مذ فض معدنها ... ولا اتت بعد نار القين من نار

وقال لـــــ الاسود بن بعفر الهذلى

يبيت الضيف عند بنى نجيح ... خميص البطن ليس له طعام
يهون عليهم ان يجرهوه ... اذا حلبوا لقاحهم ونام

وقال لـــــ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

اترك ان قلت دراهم خالد ... زيارتنا انى اذا للئيم
فليت يديه لنا كان خالد ... وكان لبكر بالثراء تميم
فيصبح فى قومى اغر محجل ... ويصبح فى بكر اغم بهيم

وقال لـــــ الحمانى لجرير بذى الرمة فقال له يا غيلان انشدنى ما قلت فى المرى فانشده

بنت عيناك عن طلل بحزوى ... عفته الريح واستمخ القطارا
فقالت الا اغتنك قال بلى يا بنت واى فقال فقال

يعد الناسبون الى تميم ... بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد ... وعمرا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينهما المرى لغوا ... كما الغيت فى الدية الحوارا
اذا المرى شب له بنات ... عصبن براسه آبة وعارا

وقال لـــــ ثم مر الفرزدق بذى الرمة فقال اياذ والرمة انشدنى فى

فى قولك فى المرى فانشده فلما انتهى الى هذا الابيات قال الفرزدق حس اعد فاعادهن فقال الفرزدق كلا والله لقد علمهن اشد منك تحيين قال ابن الانبارى حس كلام يستعمله العرب بمعنى اقطع وقال احمد بن يوسف الكاتب يجوابنى سعيد بن سلم الباهلى

ابنى سعيد انكم من معشر ... لا يعرفون كرامة الاضياف
قوم لباهلة بن يعصر ارهم ... نسبوا حسبتهم لعبد مناف
قربوا القداح الى العشار وقربوا ... نادا العرك ليس بكاف
وكانى لما حططت اليهم ... وحلى نزلت بابرق القفاف
بينا كذلك اذ اتى كبراؤهم ... يجون فى التبذير والاسراف

وقال لـــــ ابو على الضرير يهجو المعلى بن ايوب وهو الذى ينسب اليه نهر معلى

لعمرك ما نسب المعلا ... الى كرم وفى الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت ... وصوح نبتها رعى الهشيم

وقال لـــــ دعبل

لئن انا لم اعلم كلابا بانهم ... كلاب وان الموت من نقمات
فكان اذن من قيس غيلان والدى ... وامى اذن من نسوة الحيقات

وقال لـــــ بشر بن هوون

قل للوزير الذى ما فى وزارته ... للملك حظ ولا للمرء نجى طمع
اضر بجرك بالدنيا فضرت لها ... داء عياء ومن بالداء ينتفع
لم يرتفع بابك فيما نلته احد ... ولو رفعت امرءا ما كان يرتفع
قد كان قبلك اقوام نذمهم ... فاصنع وحر شكرنا بعض الذى صنع
رهنت بالنقص من مقدار فضلهم ... لن يجحد الناس حتى يطرق الفزع

باب الادب

وقال لـــــ بشار بن برد المجاشعى

وانى لعفّ عن زيارة جارتى ... وانى لمشنوء الى اغترابها
اذا غاب عنها بعلها لم اكن لها ... زؤرا ولم تانس لىَ كلابها
ولم اكُ طلاّبا احاديث سرّها ... ولا عالما من اىّ حولىَ ثيابها
وانّ قراب البطن يكفيك ملؤه ... ويكفيك سوءات الامور اجتنابها
اذا سُد بابٌ عنك من دون حاجة ... فذرها لاخرى لين لك بابها

وق ـــــ قيس بن خفاف

اجبيل انّ ابالك كاذب يومه ... فاذا دعيتَ الى المكارم فاعجل
اوصيك ايضاً امرءٌ لك ناصح ... طبنٌ بريب الدهر غير مغفل
الله فاتّقه واوف بنذوره ... واذا حلفت مماريًا فتحلّل
والضيف اكرمه فان مبيته ... حقٌ ولا تك للعنة للنزّل
واعلم بان الضيف مخبر اهله ... بمبيت ليلته وان لم يُسأل
واترك محل السوء لا تحلل به ... واذا انتابك منزل فتحوّل
واذا افتقرت فلا تكن متخشعًا ... واذا هممت بامر سوء فاتئد
واذا تشاجر فى فؤادك مرّة ... امران فاعمد للأعفّ الاجمل

وق ـــــ محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله التميمى

لا تقطع اخاك عند ذنب ... فان الذنب يغفره الكريم
ولا تجل على احدٍ بظلم ... فان الظلم مرتعه وخيم
ولا تخش وان مليت غيظًا ... على احدٍ فان الفحش لوم
ولكن دار عورة القول منه ... كما قد يرقع الخلق القديم

وق ـــــ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

ترى للسهم تلهث كل يومٍ ... يطير عصانبا عنك القميص
مجدا فى ابتغاء المال تطوى ... وبك الغيطان ذعلبة تؤوص

فما لك غيرها قد خطّ شىء ... وان كثر التنقّل والشخوص
وقد يأتى المقيم الرزق عفوًا ... فيطلبه فيجهده الحريص

وق ـــــ كعب بن سعد الغنوى

وذى نذبٍ دأى الافضل فتمنه ... محافظة بينى وبين زميلى
وزادٍ رفعت الكف عنه عفافة ... لاوثر فى زادى على اكيلى
وما انا للشىء الذى ليس نافعى ... ويغضب منه صاحبى بقولى
ولن يلبث الجهال ان يتهضموا ... اخا الحلم مالم يستعن بمجهول

وق ـــــ الاصبغ بن قريع السعدى

اقبل من الدهر ما اتاك به ... من قرّ عينًا بعيشه نفعه
وصل حبال البعيد ما وصل الحبل ... وافض القريب ان قطعه
ولا تعاد الفقير علك ان ... تركع يومًا والدهر قد رفعه
قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه

وق ـــــ آخر

ولست بمفراح اذا الدهر سرّنى ... ولا جازع من صرفه المتقلّب
ولست بباغى الشر والشر تاركى ... ولكن متى أحمل على الشر اركب

وق ـــــ وجل من باهله

وعاذلة هبت بليل تلومنى ... فقلت دعينى ليس شكلك من شكلى
دعينى فلست امنع سائلا ... بدا الدهر معروفى فلا تكثرى عذلى
بذلك اوصانى ابى فحفظته ... وما الفرع الا بالدعائم والاصل
وانى امرؤ معروفى اخا حاجة سائلا ... وذا حاجة قد عضّه الدهر عاذلى

وق ـــــ حاتم

يا رب عاذلة لامت فقلت لها ... ان على الله مما تنفق الخلفا
لما رأتنى اعطى المال طالبه ... فلا ابالى تلادًا كان او طرفا

عدت سماحي بتبذيرا ولست أرى | ما يجلب الحمد بتبذيرا ولا سرفا

ولد ايضا

وامرة بالبخل قلت لها اقصري | فذلك شيء ما اليه سبيل
فاني رايت البخل يزري باهله | فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
فعالي فعال المكثرين تكرما | ومالي ومال قد تعلبن قليل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى | بخيلا له في العالمين خليل

وقال عروة بن الورد العبسي

وزينني الغنى أسعى فانمي | رأيت الناس شرهم الفقير
يباعده الندى وتزدريه | حليلته ويهجره الصغير
وقد يلفى الغني له جلال | يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل عيبه والعيب جم | ولكن الغني رب غفور

اخبرني ابن قدامة قال اخبرني المرتضى رضي الله عنه قال اخبرني المرزباني قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا ابي العنبري قال حدثنا الاصمعي قال لما مات محمد بن علي الهاشمي دخلت على اخيه جعفر بن سليمان وقد حزن عليه حزنا شديدا ولم يطعم ثلاثة فانشده لابن اراكة الثقفي فقال

اقول لعبد الله اذ خر باكيا | تعز وماء العين منهن يجري
بنين فان كان البكاء يردها | على احد فاجهد بكاك على عمرو
ولا تبك ميتا بعد ميت اجنه | على وعباس وآل ابي بكر
لعمري لئن ابقت عينك ماءها | به الدهر او ساق الحمام الى القبر
لتستنفدن ماء الشؤون باسره | ولو كنت تمريهن من ثبج البحر

وقال فامر فجيء بالطعام فاكل من ساعته قال المرتضى خن بالخاء المعجمة رفع صوته بالبكاء وقال قوم الحنين من الانف والحنين من الصدر وهو صوت يخرج من كل واحد منهما

وقال يزيد بن الحكم الثقفي

ترى المرء يخشى بعض ما يضره | وما يل شيئا دونه الموت واقع
وما المال والاهلون الا ودية | ولا بد يوما ان ترد الودائع
وكل امرئ امرء لا ينالها | كاضغاث احلام يراهن هاجع
وفي الياس مما فات بعض المطامع راحة | وبارب حيز ادركته المطامع
ابى الشيب والاسلام ان اتبع الهوى | وفي الشيب والاسلام للمرء وازع

وقال آخر

من خير ما ادخر الكرام مدائح | تبقى لصاحبها على الدهر
ما مات من ابقت صنائعه | حسن الثناء ولطيب الذكر

وقال آخر

كفى حزنا ان الغنى متعذر على | واني بالمكارم مغرم
وما قصرت بي في المكارم همة | ولكنني اسعى اليها فاحرم

وقال آخر

اذا المرء اثرا ثم قال لقومه | انا السيد المفضى اليه المعظم
ولم يعطهم خيرا ابوا ان يسودهم | وهان عليهم فقده وهو ظالم

وقال ابو عمرو القتباني

تلوم على كسب الغنى باهلية | روى الدهر عنها من طريف وتالد
رأت حولها النسوان يرفلن في الكسا | مقلدة اعناقها بالقلائد
تقول اما يحدوك للمجد همة | تنيلك وجها من وجوه الفوائد
اسرك اني نلت ما نال جعفر | من الملك او ما نال يحيى بن خالد
وان امير المؤمنين اغضني | مغضتهما بالمرهفات البوارد
وذيني بحيني ميتتي مطمئنة | ولم ابتشم هول تلك الموارد

الألوكة
www.alukah.net

فان رفيعات الامور مشوبة | بمستودعات في بطون الاساود

يروى ان اعرابيا انشد النبي صلى الله عليه وسلم

حتى ذوى الاضعفان تسبغ فوقهم | تحيتك الحسنى فقد يوقع النقل
وان اظهروا خيرا فجاز بمثله | وان ستروا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يوذيك منه استماعه | وان الذي قالوا وراك لم يقل

فقال عليه الصلوة والسلام ان من الشعر لحكمة وقال آخر

وما كنا نخشى ان ترالى زلة | ولكن قضا الله ما عنه مذهب
اذا اعتذر الجاني محى العذر ذنبه | وكل امرء لا يقبل العذر مذنب

وقال بكر بن النطاح

ملأت يدي من الدنيا مرادا | فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي ذكوة مال | وهل تجب الزكوة على الجوادي

وقال محمود الوراق

اراك يزيدك الاثراء حرصا | على الدنيا كانك لا تموت
فهل لك غاية ان صرت يوما | اليها قلت حسبي قد رضيت

تمثل معاوية لما بلغه موت سعد بن العاص وعبد الله بن عامر بن كريز

وافوت سهما في الكنانة واحدا | سيرمي به او يكسر السهم كاسر
اذا ساد من خلف الفتى واماه | واوحش من خلانه فهو سايد

وقال المقنع الكندي

واذا رزقت من النوافل ثروة | فامنح عشيرتك الادانى فضلها
واسبقها لدفاع كل مسلة | وافق بناشيها الهاوع كفلها
واحلم اذا جهلت عليك غواتها | حتى ترد بفضل حلمك جهلها
واعلم بانك لا تكون فتاهم | حتى تزادمث الخلايق سهلها

وقال قيس بن الخطيم الاوسي

اذا ضيع الاخوان سرا فانني | كتوم لاسرار العشير امين
يكون له عندي اذا ما تمنته | مقر بسوداء الفؤاد كنين
وما لمعت عيني لغرة جارة | ولا ودعت بالذم حين تبين
امر على الباغي ويغلظ جانبي | وذو القصد احلولى له والين

ويروى ان عبد الله بن جعفر وصله وهو بمكة صلة جليلة من يزيد بن معوية ففرقها في مقامه ذلك فقال عبد الله بن الزبير ان ابن جعفر لمن المسرفين فتمثل حين بلغه قوله بقول الحجاج بن علاط السلمي

بخيل يرى في الجود عارا وانما | على المرء عارا ان يظن ويبخلا
اذا المرء اثرى ثم لم يرج نفعه | صديق فلاقته المنية اولا

وقال ابو العتاهيه

اجلك قوم حين صرت الى الغنى | وكل غنى في العيون جليل
وليس الغنى الا غنا ذي الغنى | عشية يقرا او غداة يصيل
اذا مال الدنيا الى المرء رغبت | اليه ومال الناس حيث يميل
اوى علل الدنيا على كثرة | وصاحبها حتى الممات عليل
اذا انقطعت عني من العيش مدة | فان غناء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي | ويحدث بعدي للخليل خليل

وقال بشار

اذا كنت في كل الامور معاتبا | صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه | مقارف ذنب مرة او مجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذا | ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
واجد على مولاك في الفقر والغنى | ولا تقرب الخلق الذي انت عايبه

وقال آخر

ليسر صديقي بين جنبي معقل | مداه على المستنبطين طويل

الألوكة
www.alukah.net

اذا لقحت اذنيه من لسانه | فليس عليها للمخاض سبيل

ولـه ايضا

ليس رصد بقي لكمن في جوانحي | تمنع ان يدنوا اليه المباحث
اذا الفحص الا حلفه ان ينالـه | تراجع عنه وهو حزيان حانث
ومن احسن ما ذم به مفشي سر قول ابي القسم الحسين بن بشير
لحا الله امرءً اودعك سرًا | لتكتمه وفض الله فاه
فانك بالذي استرعيت منه | اثم من الزجاج بما وعاه

وقال اخر

يقولون لي لما قنعت ببلغة | من العيش لا تقنع من التبر بالصفر
ولست بصفر القلب من طلب العلى | ولكن يدي صفر من البيض والصفر

وقال ابو الفياض الطبري

الفرصنيف لا يراه بديعه | من لا يرى بذل التلاد تلادا
والجود اعلى كعب كعب قبلنا | فضنا جوادًا يوم مات جوادا

وقال بعض شعراء العرب

ان ترمك الغربة في معشر | قد تجمعوا فيك على بغضهم
فدادهم ما دمت في دارهم | وارضهم ما دمت في ارضهم

وقال اخر

واني لاغضي عن المحفظات | واحلم والحلم لي اشبه
اذا ما اجترت سفاه السفيه | علي فاني انا الاسفه

وقال اخر

لقد دلوت صروف الدهر مقتلا | وحين شبت ودنى خطوتي الكبر
وربما جاءني ما لا اومله | وربما فات ما مول ومنتظر
والرزق عن قدر يجري الى اجل | لن ينفد الرزق حتى ينفد العمر

لو زاد

لو زاد في الرزق حزن او مطالبة | ما كان من بطيل الكد يفتقر
في الشيب لي واعظ لو كنت متعظا | وفي النجاد بي ناهٍ ومزدجر
من عاش اخلقته الايام جدته | وخانه الثقتان السمع والبصر
ان الليالي والايام غادرة | وفي الدين مضوا منا لنا عبر
يا لهف نفسي ولهف غير مجدية | لو انني من صروف الدهر انتصر
ما ان اصير الى شيء الذي به | الا وفيه اذا ما نلته ضرر
امن صروف الليالي ابتغي وزرا | هيهات اعيا الالى من قبلي الوزر

وقال اخر

طلبت المستقر بكل ارض | فلم ار لي بارض مستقرا
اطعت مطامعي فاستعبدتني | ولو اني قنعت لكنت حرا

باب التشبيب

وقيل في التشبيب

قال يزيد بن الطثرية

اعيب الذي اهوى واطري جواديا | بريبن لها فضلا عليهن بينا
برغمي اطيل الصد عنها اذا بدت | احاذر اسماعًا علينا واعينا
اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى | فصادف قلبي خاليًا فتمكنا

وقال اعرابي

خليلي مرابي على ساكن النقا | اذا غفلت عنا العيون الكواشح
ويلا ما جسا النقا لي بما به | من هوى اهل النقا البوارح
كان لم يعلمنا بمنعرج النقا | وبالعقر من عرعى الوسام اللوائح
ولم نله ازمانا بهن بنعمة | وظل الصبا غاد علينا ورائح
الا ليتني من قبل تشحط النوى | بأهل النقا انجى لي السيف نائح
وفي الحي لو كانت الى الحي حيلة | نوائم ابكار وعون طوامح

وقال اخر

الألوكة
www.alukah.net

انى وان بعدت دهماء وابتعت ... نواطو بلابها عنا تمادیها
لكادة من وراء الغيب تكرهت ... وفايل سلمت واخضر واديها
وكاتم سرها حتى يتوح به ... فتخاء ملحمة سود خوافيها

وقال لجميل

يزعم انك يا بثين بخيلة ... فدآء ك من ظنين وباخل
ويقلن انك قد ضننت باطلا ... منها فهل لك فى اغتزال الباطل
وليا طلا ممن احب حديثه ... اشهى الى من البغيض الباذل

ولها ايضا

الم تعلمى يا عذبة الريق انى ... اظل اذا لم اسق ديقك صاديا
وانى لتشتينى الحفيظة كلما ... لقيتك يوما ان ابتك ماليا
وانى لاخشى الموت توت فجاءة ... وفى النفس حاجات اليك كما هيا
وقالوا به داء قد اعيا دواءه ... وقد علمت نفسى مكان دوائيا
خليلى الا تبكيا لى استعر ... خليلا اذا افنيت دمعا بكاليا

ولها ايضا

ولقد ارق عينى ودار سفوحها ... واصح من نفسى سقيما صحيحها
فلا انا ارجوا ان تعيش سوية ... ولا الموت فيها يشتاها يريحها
فيا ليتنا نحيى جميعا وان نمت ... يوافق فى الموتى ضريحى ضريحها
فما انا فى طول الحيوة براغب ... اذا قيل قد سوى عليها صفيحها
اظل نهارى مستهاما وتلتقى ... مع الليل بالدجا روحى وروحها
فهل لى فى كتمان الحب راحة ... وهل تنفعنى بوحة لو ابوحها

قال عربن لجاء التميمى

احن الى ليلى واحسب انها ... كريم على ليلى وغيرى كريمها
لئن آثرت بالود اهل بلادها ... على نازح من دارها لا نلومها

وما يستوى من لا يرى غير لمسة ... ومن هو نائ وعندها لا يريمها

وقال حميد بن ثور وقد نهاه عمر رضه عن التشبيب بالنساء

اقول لعبد الله بينى وبينه ... لك الخير خبرنى وانت صديق
ترانى ان علقت نفسى بسرحة ... من السرح موجود على طريق
سقى السرحة الخلا بلا اجرع الذى ... به السرح دجن دايم وبروق
فيا طيب رياها ويا طيب ظلها ... اذا حان من حامى النهار وديق
حمى ظلها شكس الخليقة خائف ... عليها عرام الطارقين شفيق
فلا الظل منها بالضحى نستطيعه ... ولا الغيث منها بالعشى نذوق

وقال لآخر

اسيلة مجرى الدمع خفاقة الحشا ... من الهيف مبراق الترائب والنحر
من الجاريات الحور مطلب سربها ... كبيض الانوف المستكنة فى الوكر
وانى واياها اذا ما لقيتها ... لك الماء من صوب السحابة والخمر
ليالى نلهو فى الشباب الذى خلا ... بمهجة الاردان طيبة النشر

وقال لكثير

تظل ابنة الضمرى فى ظل نعمة ... اذا ما مشت من فوق صرح مشيد
وتضحى وابناج المطى مقيلنا ... يخدن بنا فى الصهيد المتوقد
نجى برنا ها الصبا كل ليلة ... ويجمعنا الاحلام فى كل مرقد
وكل خليل راءنى فهو قايل ... من اجلك هذا هامة اليوم او غد

وقال لجميل

وما صايب من نابل فدفقته ... يد ومرة العقد بين وبيق
له من خوافى النسر حم نظايرا ... ونصل كنصل الزاغبى فتيق
على نبعة زوراء اما خطاها ... فتن واما عودها فعنيق
يا وشك قتلا منك رميتنى ... نوافذ لم يعلم لهن خروق

الألوكة
www.alukah.net

كان لم تخاطب يائسين لوانها تكشف غماها وانت صديق

روى بن دريد قال اخبرنا الرياشي عن الاصمعي قال حدثني منتجع بن نبهان قال اخبرني رجل من بني الصيداء من اهل الصريم قال كنت اهوى جارية من باهلة فاخافني قومها واخذوا على المسالك فخرجت ذات يوم فاذا حمامات يسجعن في اقتان ابكات متاوحات في سرادة واد فاستفزني الشوق فركبت ناقتي وانا اقول

دعت فوق اغصان من الاثل عذوة مطوقة ورقاء في ثر آلف
فهاجت عقابيل الهوى اذ ترنمت وشبت ضرام الشوق بين الشراسف
بكت يجفون ودمعها غير ذارف فاغرت جفوني بالدموع الذوارف

ثم سرت فاتيت ارضها فاواني الليل الى حي فخفت ان يكونوا من قومها فبت الفقر فلما هدء الرجل ورنقت في عيني سنة فاذا قايل يقول

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

فتفاءلت على الله ثم غلبتني عيني فاذا آخر يقول

ولامي بعد اليوم الا تعلة من الطيف اوتلقى لها منزلة قفرا

فوادني ذلك فلقاني ثم نمت فاذا انا بثالث يقول

لن يليث القرناء ان يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار

فقمت وركبت متنكبا للطريق فلما طرق الفجر اذا راع مع الشروق قد سرح غنما وهو يتمثل بهذه الابيات

كفانا بالليالي مخلقات بجده وبالموت قطاعا جبال القرائن

ق ل فاظلمت على الارض فنام ملة فعرضة فقلت فلان ق ل فلان قلت ما ورآءك ق ل ضاجعت والله ربلة البرثى فما تمالكت ان سقطت عن بعيري فما افقت حتى حميت على الشمس فاستيقظت وقد عقل الغلام ناقتي ومضى فكرهت وانا اقول

يا راعي الضان قد ابقيت لي كمدا يبقى ويقلقني يا راعي الضان
نعيت نفسي الى نفسي فكيف اذا ابقى ونفسي في اثناء اكفان

وق ل للحسين بن مطير الاسدي

بنفسي من لابد اني هاجره ومن انا في المنيسور والعسر فاكره
ومن قد رماه الناس حتى اتقاهم ببغضي الا ما يجن ضمايره
ومن ظن بالتسليم يوم فراقه علي ودمع العين تجري بوادره
اتهجر بيتا بالحجاز تكنفت جوانبه الاعداء امرانت زايره
فان انه لا انج الا بظنة وان نأته غيري تنط بي جزايره
احبك يا سلمى على غير رية ولا بأس في حب تعف سرايره
وكنت اذا استوعرت سر اطويته يحفظ اذا ما ضيع السر ناشره
كان سليما حين قامت فاشرفت بوجه اسيل زينته غدايره
غزال سوى الارداف والفرع والشوا ولكن لسلمى طرفه ومحاجره
وثغر اذا المسواك مس عروبه تغسل واخلولى وطابت مكاسره
واي طبيب يبرء الداء بعدما تشربه بطن الفؤاد وظاهره
وقد مات قبلي اول الحب وانقضى ولومت اضحى الحب قد مات اجره

ولها ايضا

سلامي على البيت الذي لا تزوره من الخوف الا ما بعيون اللواحج
ولولا حذار الكاشحين لقادني اليه الهوى قود الجنيب المسامح

وق ل اخر

من الخفرات البيض خلص لونها تلاحى عدوا لم يجد ما يصيبها
فما مزنة بين السماكين اوضحت من الغور ثم استعرضتها جنوبها
باحسن منها يوم قالت وعندنا من الناس او بابش يخاف شغوبها
تعانيت فاستغنيت عنا بغيرنا الى يوم يلقى كل نفس حبيبها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا ما اتى من نحو ارضك راكب | تعرضت فاستخبرت والقلب موجع
ولخفي اذا استخبرت اشياكارها | وفي النفس حاجات اليها تطلع
فسرك عندي في الفؤاد مكتم | تضمنه مني ضمير واضلع
ايا قلب حنني ولست بصابر | اذا لم تنل واستأثرت كيف تصنع
اذا قلت هذا حين اسلو ذكرها | فطلت لها نفسي تنوق وتنزع

ولها ايضا

سبهلك يا سلمى شفيق عليكم | اذا خالني من حادث الدهر غاليه
كريم يميت السر حتى كانه | اذا استنجزوه عن حديثك جاهله
يود لو امسى ذا سقام لعلها | اذا سمعت عنه بشكوى تراسله
ويهتز للمعروف في طلب العلى | لتحمد يوما عنده سلما شمايله

ولها ايضا

خليلان باحا بالهوى فتشاجنت | اقاربها في وصله واقاربه
الا ان اهوى الناس قربا ودونه | وريحا اذا ما الليل غارت كواكبه
ضجيع دنى مني جذلك بقربه | فبات يمنيني وبت اعاتبه

ولها ايضا

اوعوا الى هجرها قلبي فيتبعني | حتى اذا قلت هذا صادق نزعا
وزادني كلفا بالحب ان منعت | احب شيء الى الانسان ما منعا
كم من دنى لها قد صرت اتبعه | لو صحا القلب عنها كان لي تبعا

وقال اخر

الا ايها الركب اليمانون عرجوا | علينا فقد اضحى هوانا يمانيا
نسايلكم هل سال نعمان بعدنا | وحبا لدينا بطن نعمان واديا
عهدنا به صيدا غزيرا ومشربا | به نقع القلب الذي كان صاديا

وقال ـــــ عروه

تكنفني الواشون من كل جانب | ولو كان واش واحد لكفاني
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه | تواشوا بنا حتى اسل مكاني
الا لعن الله الوشاة وقولهم | فلانة اضحت خلة لفلاني
اذا رام قلبي هجرها حال دونه | شفيعان من قلبي لها جد لاني
اذا قلت لا قالا بلى ثم اصبحا | حبيبا على الرأي الذي لا يراني
الا ليت كل اثنين بينهما هوى | من الناس والانعام يلتقيان

وقال ـــــ ابو حية

لبسن المواشي العصب ثم خطبنه | لطاف الخطا بدن عراض المناكم
رميين فاصمين القلوب ولا ترى | وما مايرا الاجوافي الحياذم
وان دما لو تعلمين جنيته | على الحي جاني مثله غير سالم
اما انه لو كان غيرك اوقلت | اليه القنا بالراعفات اللهاذم
ولكن لعمر الله ما ظل مسلما | كفتك الثنايا واضحات المباسم
وحدثك الواشون الا احبكم | بلى وستور الله ذات المحارم

ولها ايضا

جزا الله ايام الفراق ملامة | الا كل ايام الفراق سليم
ارى الناس اني قد بريت وانني | لمرمى احناء الفؤاد سقيم
فيا عجبا من قائل لي اوزه | اشاط دمي شيء على كريم
سقى الله ايامانلافين هاتكي | برى وكانت قبلهن نحوم
وقد طالعتنا يوم اسفل عاقل | كذوب المنا للسائلين حروم

وقال ـــــ كثير بن عبد الرحمن

ابى القلب الا امر عمرة وبغضت | الي نساء ما لهن ذنوب
وليس على شحط النوى اكثر البكا | لقد كنت ابكي والمزار قريب
لعمر ابيها ان دهرا يردها | الي على شحط النوى لطلوب

وما هو الا ان اراها فجاءة ... فابهت حتى لا اكاد اجيب
واصرف عنها ناظري حين ارتاي ... وانى الذى اعددت حين اغيب
ويظهر قلبي حبها ويعينها ... على فتمالى في الفؤاد نصيب

ولها ايضا

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ... بسر ولا اوسلتهم برسول
فلا تعجلى يا عز ان تتهمى ... بنصح اتى الواشون ام بخبول
وقالوا نات فاخترمن الصبر والبكا ... فقلت البكا اشفا اذا الغليل
ولم ار من ليلى نوالا اعدّه ... الا انما طالت غير طويل
تولت محزونا وقلت لصاحبى ... اقاتلتى ليلى بغير قتيل

ولها ايضا

قضى كل ذى دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها
اذا سمحت نفسى بهجرها وجنابها ... دات غرات الموت فيما اسومها
اصابتك نبل الحاجبية انما ... اذا مارمت لا يسبل كليمها

وقال ابو وجزة السعدى

وفى الركب الا ان عينا ورقبة ... عقايل قوم ليس فيهن مطمع
يعلق هذا القلب منها علاقة ... نضير فلو كانت مع الضر تنفع

ولها ايضا

كتمت الهوى يوم النوى فترقعت ... به زفرات مابهن خفاء
يكدن يفطعن الخيازير كلما ... تمطت بهن الزفرة الصعداء

وقال الطرماح بن حكيم الطائى

وما تنسنى الايام لا انس سعة ... من العيش اذ اهل الصفا اجميع
واذ دهرنا فيه اغترار وطيرنا ... سواكن فيه واكاد هن وقوع
كان لم يرعك الظاعنون الا بلى ... ومثل فراق الظاعنين يروع

وقال المرار

اقصر غدوا ام لعينيك سافح ... كما شلشل الماء الشنان النواضح
وهل فى غد ان كان فى اليوم علة ... بجاز لما تلوى النفوس الشحاح
وما ظبية باالا نعمين خلالها ... من الطلح ظل بارد ومسارح
باحسن منها اذ تبدت عشية ... وقد ردّ للبين القلاص الطلائح
الكفى اليها عمرك الله يافتى ... باية ما قالت متى هو رايح

ولها ايضا

لها اسهم لاجايرات عن الحشا ... ولا شاخصات عن فؤادى طوالع
فمنهن ايام الشباب ثلثة ... ومنهن سهم بعد ما شبت رابع
فمالك اذ ترمين يا ام هاشم ... حشاشة نفسى شل منك الاصابع

وقال النظار القفعسى

خليلى لا والله ما من صبابة ... ولا عبرة الا بهيجها الذكر
فلا تكثرا لومى فما املك البكا ... وان لم يكن فيه شفاء ولا عذر
وما تملك العينان ان شاش عبرة ... اذا ما بدت فى هضب وادوة الحر

وقال محمد بن عبد الله النصرى

تجنبت ليلى ان يلج بك الهوى ... وهيهات كان الحب قبل التجنب
ولم ار ليلى بعد موقف ساعة ... ببطن منارى جاد المحصب
ويبدى لحصا منها اذا قذفت به ... من البرد اطراف البنان المخضب
واصبحت من ليلى الغداة كناظر ... مع الصبح فى اعقاب نجم مغرب
الا انما غادرت ايام مالك ... صدا ايمانا تذهب بالريح يذهب
وما مغزل ادماء ناء غزالها ... باسفل نهى ذى غرار وحلب
باحسن من ليلى ولا ام فرقد ... غضيضة طرف دعجاء فى وسط ربرب

ولها ايضا

وداع دعا اذ نحن بالخيف من نبا ... فهيج لوعات الفؤاد وما بدى
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما ... اطار بليلى طائرا كان في صدى
فهل يا ثمنى في الدجا ان ذكرتها ... وعللت اصحابي بها ليلة النقرى
لاطرد ما بي القوم من كسل الكرى ... وما بالمطايا من كلال وسن قرى
احب الحمى من حب ليلى وساكنا ... على الغرات جنبت ليلى على العمرى
مررت على مران انشد ناقتي ... وما بالها من قالوص ولا بكرى
وما انشد الوداد الا تقرضا ... لواضحة اللبات طيبة النشر

وقال ـــــ ضاحية الهلالية

ايا اخوتي الآمي على الهوى ... اعيدكما من مثل ما بيا
سالتكما بالله لما جعلتما ... مكان الاذى والثوم ان ناويا
ويا امتا حب الهلالي قاتلي ... ومثل الهلالي استمال الغوانيا
اشم كغصن البان جعد مرجل ... شغفت به لو كان شيئا مدانيا
تكلت ابي ان كنت ذقت كريقه ... سلافا ولا ماء من المزن صافيا
واقسم لو خيرت بين فراقه ... وبين ابي لا اخترت ان لا اباليا
فان لم اوسد ساعة بعد هجعة ... غلاما هلاليا فشلت بنانيا

وقال ـــــ الضحاك بن عقيل الخفاجي

على النير من بيرين حل حمولهم ... سقى النير وكاف العشي هموع
واني لاخفي حب سمراء عنهم ... ويعلم قلبي انه سيشيع
وما خير حب مستكن كانه ... شغاف اجنته حشا وضلوع
لقد شقني حبيك حتى كانني ... من الاهل والمال التلاد خليع
وحتى كاني واجم من مصيبة ... المت واهلي سالمين جميع
يقولون مجنون بسمراء مولع ... الا حب ذا اجن بها ووليع
اذا امرتني العاذلات بهجرها ... ابت كبدا عما يقلن صديع

وكيف اطيع العاذلات وحبها ... يؤرقني والعاذلات هجوع
ولوجاورنا العامر سمراء لم نبل ... على جدبنا ان لا يصوب ربيع

وقال ـــــ قيس بن ذريح

ارواجعة يا لبن ايامنا الاولى ... بذي الطلح ام لا ماهن رجوع
سقى طلل الدار التي كنتم بها ... بشرقي ايلى صيف وربيع
الى الله اشكو انية شفت العصا ... هي اليوم شتى وهي امس جميع
لعمرك اني يوم جرعاء مالك ... لعاص لامر المرشدين مطيع
يقولون صب بالنساء موكل ... وهل ذاك من فعل الرجال بديع
ولو لم يهجني الظاعنون لهاجني ... حمائم ورق في الديار وقوع
تداعين فاستبكين من كان فؤده ... نوائح ما يجرى لهن دموع
مضى زمن والناس يستشفعون بي ... فهل لي الى ليلى الغداة شفيع

ولقيس ايضا

شهدت بانى لم احل عن مودة ... واني بك لو تعلمين ضنين
وان فؤادي لايلين الى هوى ... سواك وان قالوا بلى سيلين
واني لاهوى النوم في غير جنه ... لعل لقاء في المنام يكون

وقال آخر

اموثرة الرجال على ليلى ... ولم اوثر على ليلى النساء
تقول نعم سا قضي ثم تاوى ... ولم تنوى وان قدرت قضاء
ولو كانت نفوس الحب ليلى ... صددنا عن شرايعه ضماء
فرد صاحبي سيد ليلى ... جعلت لها وان بخلت فداء

وقال ـــــ الصمة القشيري

ولما نزلنا شيحة الرمل اعرضت ... ولاحت لنا جزوا واعلامها الغبر
شربنا بماء الشوق حتى كانما ... جرت فاستقرت في مفاصلنا الخمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وظل لعينيك اللجوجين واكف ... من الدمع ان لا ينطق الظل القفر
علام تقول الهجر يشفي من الجوا ... لا لا ولكن اول الكمد الهجر

وقال العجيف العقيلي

سقى ورعى الله الأوانس كالدمى ... اذا قمن جنح الليل منبهرات
اذا مسن قدام البيوت عشية ... قصار الخطا يرفلن في الحبرات
دعون بحيات القلوب فاقبلت ... اليهن بالاهواء مبتدرات
تقطع نفسي كل يوم وليلة ... على اثر ما قد فاتها حسرات

وقال آخر

لقد وهبتني للمنايا غريرة ... قريبة عهد بالصبا والتمايم
اجعلها كالريم حاشا لحسنها ... والرخص من اطرافها والمعاصم
بلى ان طرف الريم يشبه طرفها ... ومنها استعار الجيد ظبي الصريم

وقال آخر

علقت الهوى منها وليدا فلم يزل ... الى اليوم ينمي حبها ويزيد
وافنيت عمري بانتظاري عهودها ... فابليت فيها الدهر وهو جديد
فلا انا بمردود بما جئت طالبا ... ولا حبها فيما يجيد يجيد
يموت الهوى مني اذا ما لقيتها ... ويحيا اذا فارقتها فيعود

وقال آخر

امسى لشباب مودعا محمودا ... والشيب موقفا لمحل حديدا
وتغير البيض الكواعب بعدما ... ترعين ودلا في الهوا وصيده
ياذا المعارج ان قضيت فراقها ... فاجعل يزيد على الفراق جليدا
عهدي بها ذمن الجميع برامة ... شثنا طيبة اللثام برودا
يشفي الضجيع من الصداع نسيمها ... وهنا اذا الحف الوساد خدودا

وقال عبد بني الحسحاس

الا ايها الوادي الذي ضم سيله ... الينا نوى الحسناء حيث واديا
فيا ليتني والعامرية نلتقي ... نزود لاهلينا الرياض الخواليا
الكني اليها عمرك الله يافتى ... باية ما جاءت الينا تهاديا
ففاءت ولم تقض الذي قبلته ... ومن حاجة الانسان ما ليس قاضيا
كان الثريا علقت فوق نحرها ... وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا
وما بيضة بات الضليم يحفها ... ويرفع عنها جؤجؤا منجافيا
ويجعلها بين الجناح ودفنه ... ويفرشها وحفا من الريش رافيا
فيرفع عنها وهي بيضاء ظلة ... وقد واجهت قرنا من الشمس ضاحيا
باحسن منها يوم قالت لراجل ... مع الركب امرثا ولدينا ليالي
فان تثو لا تملك وان تضح غاديا ... تزود وترجع عن عميرة راضيا
ومن ذا لا يبقى على النأي وده ... فقد ذودت ذاد عميرة باقيا
وبتنا وسادانا الى علجانة ... وحفف نهاداه الرياح تهاويا
توسدني كفا وتثني بمعصم ... على وتحوي رجلها من ورائيا
وهبت لنا ريح الشمال بقرة ... ولاثوب الا بردها وردائيا
وما زال بردي طيبا من ثيابها ... الى الحول حتى انهج البرد باليا
سقتني على لوح من الماء شربة ... سقاها بها الله الذهاب الغواديا

وقال آخر

حملت هواها يوم منعرج اللوى ... على كبد قد اوهنتها صدوعها
وقد راعني منها الصدود وانما ... نصدد لشيب في عذاري يروعها

وقال يزيد

سلوت الغواني غير ان مودة ... لذلفاء ما قضيت آخرها بعد
فان تدعي نجدا ادعه ومن به ... تسكني نجدا فاحبب بنجد

واخبرنا ابن قدامه قال اخبرنا المرتضى رحمه باسناده عن الاصمعى
قال نزلت ذات ليلة فى وادى بنى العنبر وهو واد ذاك مغان باهله
اى آهل فاذا فيه يرمدون البصر فاحببت صحبتهم فاقمت ليلتى
تلك عليهم وانى لوصب محموم اخاف ان لا استمسك على راحلتى
فلما قاموا ليرتحلوا ايقظونى فلما رأوا حالى وخلوانى فحملونى
وركب احدهم ورائى يمسكنى فلما اسمعوا السير تنادوا الا فتى يحدونا
او ينشدونا فاذا منشد فى سواد الليل بصوت نادب حزين يقول

لعمرك انى يوم بانوا ولم امت ... خفاتا على آثارهم لصبور
غداة المنقا اذ رميت بنظرة ... ونحن على متن الطريق نسير
وقلت لقلبى حين خف به الهوا ... فكاد من الوجد المبرّح يطير
فهذا ولما يمض للبين ليلة ... فكيف اذا مرّت عليه شهور
واصبح اعلام الاحبة دونها ... من الارض غول ناسح ومسير
واصبحت بجنبى الهوا منهم النوا ... اريد اشتياقا ان يجن بعير
عسى الله بعد النأى ان يشعب النوا ... ويجمع شملا بعده وسرور

قال فسكت والله عنى الحاحنى ما احس فقلت لرفيقى
انزل الى راحلتك فانى متماسك وجزاك الله عنا
الصحبة خيرا مت الابواب
بعون الملك
الوهاب